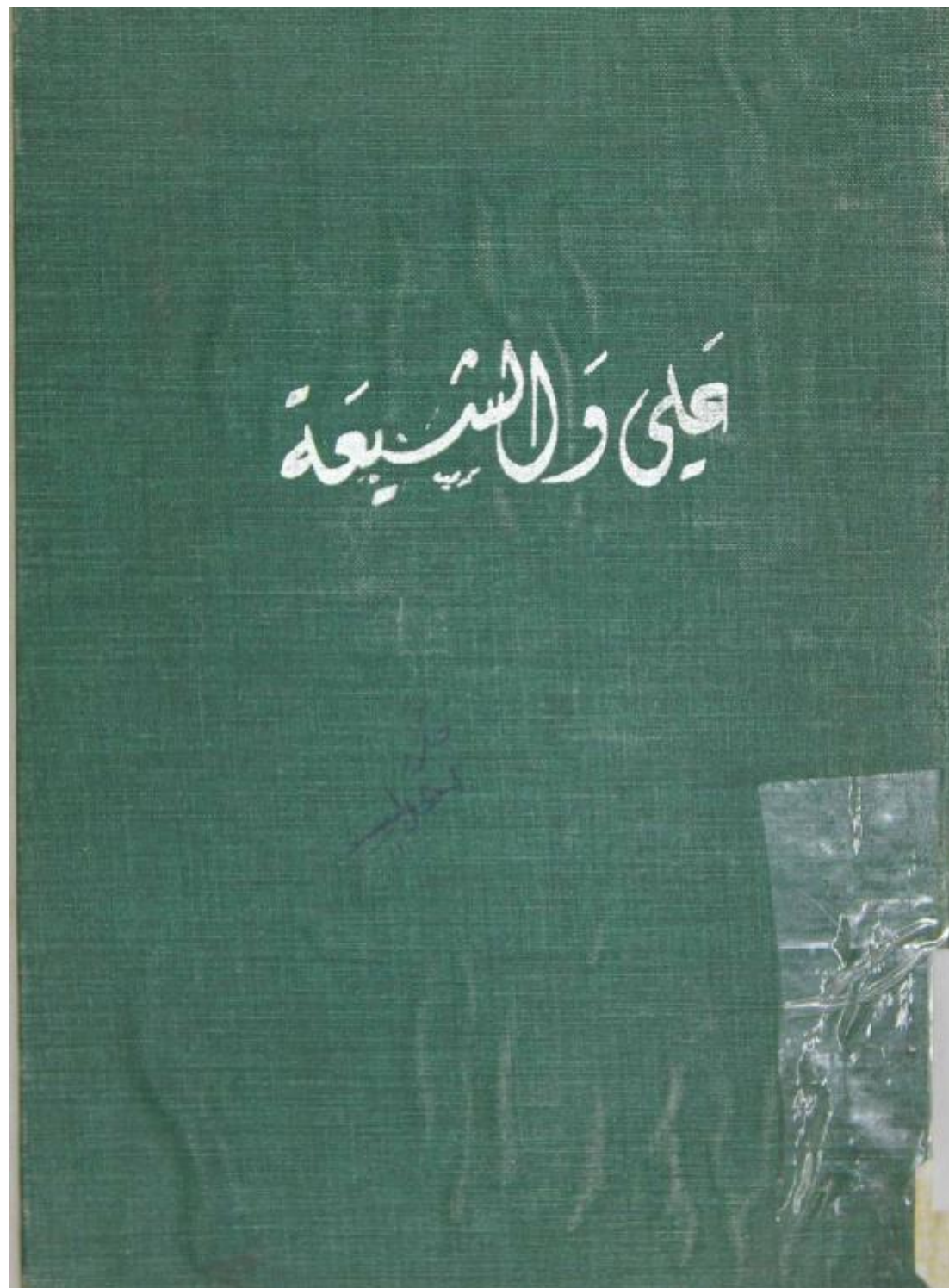


عَلَى وَآلِ الشَّيْعَةِ

کتابخانه مجازی شیعه



کتابخانه مجازي شيعه

# عَلَى وَالشَّيْعَةِ

يتضمن ما لشيعة الامام امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام  
ومجيبه من الفضائل المستقاة مما ذكره علماء السنة  
رضي الله عنهم في مؤلفاتهم

مكرر  
٤١٣

تأليف

فهم الدين الشريف العسكري

كتابخانه مجازي شيعه

وبله

كتاب فضائل الشيعة وكتاب صفات الشيعة كلاهما  
للشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه  
القمي المعروف بالصدوق والمتوفى سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الادب في النجف الاشرف

١٩٥٨ م

هدية الشهيد المسعود  
المسيد من الدين يهر العلوم  
مكتبة الروضة الشيعية



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين  
والرحمة والرضوان لمحبيهم وشيعتهم أجمعين ورضوان الله على أصحابه  
الذين اتبعوه بإحسان .

يقول المؤلف هذه نبذة يسيرة في فضائل شيعة محمد وآله الطيبين صلوات  
الله وسلامه عليهم مادامت السماوات والأرضين

### ﴿ السبب الباعث للتأليف ﴾

هو ما عثرت عليه في مطالعاتي لكاتب اخواني أهل السنة من جهل  
جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم بمعنى الشيعة وزمان نشأتهم وعقائدهم  
ومن أخذوا عنهم وعقائدهم في القرآن والسنة وما هو أصول دينهم وفروعه  
جهلوا ذلك كله فنسبوا اليهم مالا يعتقدهونه ووصفوه بما لا يتصفون به  
وان كنت في شك فراجع ما كتبوا في أحوالهم عند ذكرهم في كتب الملل  
والنحل ( ١ ) التي هي من تأليفات علماءهم ومؤرخيهم فتراها مشحونة  
بالافتراءات والامور التي تشتمل منها النفوس عند سماعها وكأن الذين كتبوا ذلك  
لم يحتملوا ان يعثر عليها أحد من الشيعة فيرد عليهم أو يكذبهم .

(١) راجع بنية الطالب ص ٧٩ طبع الهند وكتاب الفصل لابن حزم  
(ص ١٨٢ في ج ٤) وكتاب الملل والنحل للشهرستاني وغيرهما عند ذكرهم الشيعة .

هدية الشريعة السعيدة  
النسخة من الدين بقر العلووم

كتابخانه مجازي شيعه





هذا وقد تعرض سماحة العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني حفظه الله لبعض تلك الأراجيف وأجاب عنها أحسن جواب ، راجع الجزء الثالث من كتابه الغدير والفصول المهمة لأية الله الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله وغيرهما .

قال الفيروز آبادي في « القاموس » ، « شيعة الرجل - بالكسر - أتباعه وأنصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع أشيع وشيع كعنب » .

( تاج العروس ) ج ٥ ص ٤٠٥ « كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . . . وكل من عاون إنسانا وتحزب له فهو شيعة . . . فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أى عندهم ، وأصل ذلك من المشايعة وهى المطاوعة والمتابعة » .

وابن الأثير الجردى فى النهاية ( ج ٢ ص ٢٦٧ ) ذكر فى معنى الشيعة ما ذكره صاحب القاموس ثم قال « وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضى الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أى عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهى المتابعة والمطاوعة » .

« الشيعة فى التاريخ وبهذه الشيعة والتشيع والاجوبة »

فى ( تاريخ الجمعيات السرية والحركات الفكرية ص ٢٦ ) تأليف محمد بن عبد الله عنان ، قال ما هذا نصه « والشيعة فى عرف الكلام اتباع على

وبنيه ويقال لهم شيعة أهل البيت ( ثم قال ) ومن الخطأ أن يقال إن الشيعة انما ظهوروا لأول مرة عند انشقاق الخوارج وانهم إنما سموا كذلك لبقائهم الى جانب على ، فشيعة على ظهور منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال المؤلف : بل كان بدء الشيعة وظهورهم فى عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان عندما أمر عليه السلام بانذار عشيرته عند نزول الآية المباركة ( وانذر عشيرتكم الاقربين ) ( سورة الشعراء ) ، الآية ( ٤١٢ ) ولما أمر عليه السلام بانذار عشيرته الاقربين أحضرهم فأخبرهم بأنه بعث لارشاد الخلق وهدايتهم الى طريق الحق والصواب وترك الكفر والشرك وطلب منهم الاعتراف بالتوحيد لله عز وجل ثم طلب منهم من يؤازره ويساعده ويعينه على ما أمر به من إرشاد الخلق وهدايتهم الى الحق والى مكارم الاخلاق ( ثم قال ) من وأزره ونصره يكون وصيه وخليفته من بعده عليهم ويجب طاعته كما وجب طاعته ، فلم يجبه أحد من عشيرته وعن حضر إلا ابن عمه على بن أبى طالب عليه السلام فكرر الطلب منهم ثلاثا فلم يجبه إلا على عليه السلام فقال عليه السلام وسلم فى ذلك المجلس بمحضر عشيرته : هذا على وصي وخليفتي من بعدى يجب طاعته واتباعه كما وجب طاعتي واتباعى ، فعند ذلك لما سمعوا منه عليه السلام أمرهم بمتابعة على ومشايعته فتحك بعض من كان فى القوم من عشيرته وقال لآبى طالب عليه السلام انه يأمر بك باتباع ولدك وطاعته .

فبذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام جنبا الى جنب ولم يزل باذرها يتعدها حتى نمت وازهرت وانثرت فى حياته عليه السلام وبعد وفاته والعلامة محمد بن عبد الله بن عنان صرح بذلك بقوله ( ظهوروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ) يدل على ذلك بوضوح إذ لو لم يكونوا موجودين قبل وفاته عليه السلام لما تمكنوا من الظهور بعد وفاته ، هذا وحديث الدار أو حديث

الانذار أقوى شاهد على ما ذكرناه، وإليك أسماء بعض من ذكر حديث الانذار ثم نص الحديث .

﴿ بعض من ذكر حديث الانذار من المتقدمين والمتأخرين ﴾

منهم - الطبري في تاريخه الكبير ٢١٦/٢ - ٢١٧/٢ طبع مصر  
ومنهم - ابن الأثير في تاريخه الكبير المسمى بالكامل ٢٢/٢ ط مصر .  
ومنهم - ابن أبي الحديد الشافعي في شرح نهج البلاغة ٢٥٥/٣ ط مصر الاول .

ومنهم - الحلبي الشافعي في سيرته ٣١١/١ - ٣١٢/١ ط مصر .  
ومنهم - علي المتقي الحنفى في كنز العمال ٣٩٧/٦ ط حيدر آباد دكن  
ومنهم - الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرک الصحيحين ١٣٣/٣ ط حيدر آباد دكن .

ومنهم - السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٩٧/٥ ط مصر .  
ومنهم - إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ١١١/١ ط مصر سنة ١٣١٣ هـ .

ومنهم - ابن كثير في البداية والنهاية ٣٩/٣ ط مصر .  
ومنهم - أبو الغداء في تاريخه ١١٩/١ ط مصر .

﴿ نص حديث الانذار بلفظ الطبري في تاريخه الكبير ﴾

قال - حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلسة قال حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار ابن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله ﷺ فقال لي يا علي إن الله امرني أن أنذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى (١) أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه (٢) حتى جاني جبرئيل فقال يا محمد انك لا تفعل (٣) ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا (٤) صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاً لنا (٥) عساً من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلاً يزيدون رجلاً او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحزرة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم (٦) فجلست به فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) حذية (٨)

- (١) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (مهما) وقد نقله من ستة كتب لعلاء السنة .
- (٢) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (عليها) .
- (٣) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (ان لم تفعل) .
- (٤) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (لى) .
- (٥) في كنز العمال ٣٩٧/٦ (واجعل لنا) .
- (٦) صنعتهم ، المصدر السابق .
- (٧) تناول النبي صلى الله عليه وسلم ، المصدر السابق .
- (٨) حزة المصدر السابق .



من اللحم فشققها باسنانه ثم القاهما في نواحي الصفحة ثم قال خذوا (١) بسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشيء حاجة (٢) وما أرى إلا موضع ايديهم (٣) وأيم الله الذي نفس (محمد) على يده (٤) ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدم لجميعهم ، ثم قال اسق القوم فجثتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله (٥) صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بذكره أبو لهب الى الكلام فقال لقدما سحركم (٦) صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم (٧) رسول الله (٨) صلى الله عليه وسلم فقال الغد يا علي (٩) ان هذا الرجل سبقني (١٠) الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعدلنا من الطعام بمثل ما صنعت (١١) ثم اجمعهم الى (١٢) قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام

(١) قال كلوا ، المصدر السابق .

(٢) حتى نهلوا منه ، المصدر السابق .

(٣) ما ترى الآثار اصابعهم ، المصدر السابق .

(٤) وأيم الله ان كان الرجل منهم ، المصدر السابق .

(٥) فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المصدر السابق .

(٦) فقال لقد سحركم ، المصدر السابق .

(٧) قبل ان يكلمهم ، المصدر السابق .

(٨) قبل ان يكلمهم النبي ، المصدر السابق .

(٩) فلما كان الغد قال يا علي ، المصدر السابق .

(١٠) قد سبقني كثر العمال ٣٩٧/٦ وقد نقله من سنة كتب لعلها السنة .

(١١) مثل الذي صنعت بالامس ، كثر العمال ٣٩٧/٦ .

(١٢) اجمعهم لي ، كثر العمال ٣٩٧/٦

فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى مالهم بشيء حاجة (١) ثم اسقهم فجثتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شاباً في العرب (٣) جاء قومه بافضل مما جثتكم به اني قد جثتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله تعالى ان أدعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصي وخليفتي فيكم قال فاحجم القوم عنها جميعاً وقلت - واني لاحدثهم سناً وارمضهم عينا واعظمهم بطناً واحمهم ساقاً - انا يا بني الله وزبرك عليه (قالها ثلاثاً) (قال) فاخذ برقبتي ثم قال ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع (قال المؤلف) يظهر لمن تأمل في هذا الحديث الشريف ان النبي الاكرم ﷺ طلب من عشيرته الاقربين بامر الله تعالى الاعتراف بالتوحيد لله تعالى ثم الاعتراف برسالته ثم أمرهم بالسمع والطاعة لاخيه ووصيه وخليفته علي بن أبي طالب ﷺ أي أمرهم بمتابعة علي ومطاعته أي الامر الذي يتحقق بها المشايعة والمطاوعة والمتابعة وهي التي يحصل بها التشيع فله ان بذرة التشيع لعل ﷺ وضعت مع بذرة الاسلام في يوم واحد وساعة واحدة لجميع المسلمين الذين عاصروا النبي ﷺ وآمنوا به وبما جاء به والزموا بما أمر به كانوا سامعين ومطيعين له ﷺ ولبن أمر بالسمع والطاعة له وهو ابن عمه واخيه ووصيه وخليفته علي بن أبي طالب ﷺ وبالسمع والطاعة لعل ﷺ كانوا محتلين لامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الامر الذي أمر الله

(١) فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ، كثر العمال ٣٩٧/٦

(٢) ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، كثر العمال ٣٩٧/٦

(٣) شاباً من العرب ٣٩٧/٦ كثر العمال ٣٩٧/٦

به أى السمع والطاعة لعلى عليه السلام فبامثال ما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله صاروا شيعة على عليه السلام لا التشيع كما مر هو السمع والطاعة والمتابعة للشخص فالصحابا الذين كانوا يمثلين لجميع ما أمر به الرسول صلى الله عليه وآله كانوا شيعة النبي صلى الله عليه وآله شيعة على عليه السلام سواء سموا بذلك أو لم يسموا وقد سمي بذلك جماعة من الصحابة الكرام رضى الله عنهم وذلك لما كانوا يتظاهرون به من متابعة على عليه السلام ومطابوعته منهم سليمان وابو ذر والمقداد وعمار وغيرهم وقد ذكر ذلك أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى ٢٠٥ في كتابه الزينة ج ٣ وهذا نصه : أن لفظ الشيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله (واله) وسلم كان لقب أربعة من الصحابة سليمان وابو ذر والمقداد وعمار .

( قال المؤلف ) كلام أبي حاتم أقوى شاهد على ما ذكرناه وله شواهد أخرى منها ما ذكره النوبختي في كتابه ( الفرق ) وهو من العلماء الاعلام في القرن الثالث وكانت وفاته سنة ٢٠٢ وهذا نص كلامه : الشيعة وهم فرقة على ابن أبي طالب عليه السلام المسمون بشيعة على عليه السلام في زمان النبي صلى الله عليه وآله وآله وبده معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته ( ثم ذكر أسماء بعضهم ) وقال : منهم المقداد ابن الاسود (١) وسليمان الفارسي (٢) وابو ذر جندب بن جنادة

(١) كان عليه الرحمة أحد الأركان الأربعة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وأبلا بلاء حسنا وتوفي سنة ٣٣ هـ بالجرف وهي على ثلاثة أميال من المدينة المنورة المنورة في خلافة عثمان وتوفي وله سبعون سنة ولما توفي شيعة الصحابة وحملوا على الرقاب حتى دفن بالقيع .

(٢) وهو من الأركان الأربعة لقب بسليمان المحمدي وكني بأبي عبيد الله شهد الخندق وشهد بقية المشاهد وولى المدائن وتوفي سنة ٣٦ هـ أو سنة ٣٧ هـ .

الغفاري (١) وعمار بن ياسر (٢) ومن وافق مودته مودة على عليه السلام .  
وهم أول من سمو باسم الشيعة من هذه الامة لأن أسم التشيع قديم شيعة ابراهيم وموسى وعيسى والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين (ثم قال ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي) فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله افتقرت فرقة الشيعة ثلاثة فرق (فرقة) منهم قالت أن علياً عليه السلام امام مفترض الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واجب على الناس القبول منه والاختذ (عنه) ولا يجوز (الاخذ من) غيره (لأنه) الذي وضع عنده النبي صلى الله عليه وآله من العلم ما يحتاج اليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم جليلها ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه آياه ولذا استحق الامامة ومقام النبي صلى الله عليه وآله لمصنعه وطهارته مولده وسابقته وعلمه وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وأن النبي صلى الله عليه وآله نص عليه وأشار اليه باسمه ونسبه وعينه وقلد الامة امامته ونسبه لهم عليا (٣) وعقد له عليهم امرة المؤمنين وجعله أولى الناس منهم بانفسهم في مواطن كثيرة (٤) مثل غدير خم وغيره وأعلمهم ان منزلة هارون من موسى صلى الله

- (١) وهو من الأركان الأربعة المعروف بالزهد الصادق للهجة بشهادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخامس من اسلم توفي سنة ٣١ هـ أو سنة ٣٢ هـ
- (٢) وهو من الأركان الأربعة هاجر الى المدينة وشهد المشاهد كلها وقتل بصفيين سنة ٣٧ وله من العمر ثلاثة وتسعون سنة .
- (٣) يوم الانذار في مكة المكرمة وغيرها .
- (٤) تظهر تلك المواطن بمراجعة تأليفنا (على والوصية) فقد تعرضنا لكثير من مواردنا .



عليها الا انه لا نبي بعده فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة اذ جعله نظير نفسه في انه أولى بهم منهم بانفسهم في حياته ولقوله لبني وليعة (١) لتتمن أو لا تبئن اليكم رجلاً كنفسى فقام النبي ﷺ لا يصلح من بعده الا لمن هو كنفسه . والامامة من أجل الامور . بعد النبوة وقالوا (٢) أنه لا يبد مع ذلك من أن يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد ﷺ معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تنق مأمون رضى مبراً من الآفات والمآفات في كل من الدين والنسب والمولد . يؤمن منه العمد والخطأ والزوال منصوص عليه من الامام الذى قبله . مشار اليه بعينه واسمه . الموالى له ناج والمعادى له هالك والمتخذ دونه وليعة ضال مشرك وان الامامة جارية في عقبه ما اتصلت امور الله وأمره ونه فلم تزل هذه الفرقة ثابتة على امامته على ما ذكرناه حتى قتل على ﷺ (٣) في شهر رمضان ليلة تسع عشرة وتوفي ليلة إحدى وعشرين ليلة الاحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة فكانت امامته ثلاثين سنة وخلافته (٤) أربع سنين وتسعة أشهر (انتهى كلام النوبختي) .

(قال المؤلف) الشيعة الامامية التي ذكرهم النوبختي هم جميع اهالى ايران الا قليلا منهم واكثر أهل العراق وما يزيد على ثلاثين مليوناً في باكستان وأكثر من خمسة عشر مليوناً في هندوستان وأكثر من عشرة ملايين

(١) ذكر القضية المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى ص ١٥٥ والحوارزمي الحنفي في المناقب ص ٨١ وذكرها غيرها .

(٢) اى الامامية .

(٣) اى جرح .

(٤) اى الظاهرية .

في روسيا وتركستان وجمع كثير في بخارى وأفغان ولبنان وسوريا والحجاز واليمن والصين وقيت والصومال وجاوا والألبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

جميع هؤلاء يعتقدون بما ذكره النوبختي عليه الرحمة من العقيدة في أمير المؤمنين على بن أبى طالب ﷺ وأولاده الاثمة المعصومين الاحد عشر الحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى ابن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والامام المنتظر الحجة ابن الحسن ﷺ .

### ﴿ كلام بعض المعاصرين في الشيعة والتشيع ﴾

ذكر الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه (مع الشيعة) ص ٤ أن الشيعة الامامية أكثر فرق الشيعة عدداً وانتشاراً ويسمون الانثى عشرية لانهم ظالوا بامامة اثني عشر معصوماً . أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) وآخرهم محمد بن الحسن المهدي المنتظر (عليهم السلام) (ثم قال) ويبلغ عدد الامامية ما يقرب من سبعين مليوناً (١) منتشرين في العراق والاكثرية فيها امامية وفي ايران وليس فيها من غيرهم الا القليل . ومنهم اثنان وثلاثون مليوناً في الهند بما فيها باكستان (٢) نحو

(١) بل أكثر .

(٢) بل أكثر واكثر حتى سمعت من الاستاذ الدكتور نواز عليخان وقد حاز شهادة دكتوراه ، قال في كتاب (كربل انكزي) وهو كتاب ترجم بالفارسية وسمى (شاه سوار اسلام) صرح فيه ان عدد الشيعة مائة مليون وخمس وثلاثون الفا .

عشرة ملايين في روسيا وتركستان وبخارس والافغان ولبنان ومنهم في سوريا والحجاز واليمن ومنهم في الصين والتبت والصومال وجاوا والابلان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

ومن الشواهد على أن بدء التشيع كان في عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره محمد كرد علي في كتابه خطط الشام وهذا نصه خطط الشام ٦ / ٢٥١ - ٢٥٦ طبع دمشق قال ان جماعة من كبار الصحابة كانوا معروفين بموالاة علي في عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كسلمان الفارسي القائل يا معنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على النصح للمسلمين والايثار بعلي بن أبي طالب والموالاة ومثل أبي سعيد الخدري الذي يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة لما سئل عن الأربع قال الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج قيل فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن أبي طالب قيل له وأنها لمفروضة معهن قال نعم هي مفروضة معهن (ثم قال) وأما مذهب اليه بعض الكتاب من أن مذهب التشيع من بدعة عبد الله بن سبا المعروف بابن السويداء فهو وهم وقلة معرفة بحقيقة مذهبهم ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبرائتهم منه ومن أقوى وأفعاله وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم علم مبلغ هذا القول من الصواب (ثم قال) .

لاريب في أن أول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد التشيع له (ثم قال) وفي دمشق يرجع عهدهم الى القرن الاول من الهجرة .

(قال المؤلف) أي عندما كان أبو ذر عليه الرحمة فيها وبسعيه واجتهاده ظهر وشاع التشيع هناك حتى خشي وإلى الامر هناك من انقلاب أهل الشام عليه فطلب من خليفة العصر إرجاعه إلى المدينة المنورة فاجمعوه في حالة

مشجية ولكن الامر كان حاصلًا وقد أخذ النتيجة أبو ذر عليه الرحمة من مساعيه وتشيع جمع كثير من أمالي ذلك القطر وهم إلى الحلال باقون على موالاتهم ومتابعتهم لعلي وبنيه عليهم السلام فهم من خلص الشيعة ببركة إرشاد أبي ذر عليه الرحمة .

ومن الشواهد على المطلوب وهو ان بدء الشيعة والتشيع كان في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره العلامة السيد محمد صادق الصدر في كتاب الشيعة ط بغداد سنة ١٣٥٢ ص ٥٩ .

قال الفاضل المعاصر دام بقاءه، نقلا عن كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي ومن روحدات الجنات ص ٨٨ قال ان أول أسم ظهر في الاسلام على عهد رسول الله ﷺ هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة وهم أبو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر إلى أو ان صفين فاشتهر بين موالى علي عليه السلام (أشتهر) على من كان من أتباع معاوية بالسني (١)

(قال دام عزه) فالتشيع اذن سطع نوره عندما أفتق نور الاسلام في جزيرة العرب وأقرنه نفوس اكابر الصحابة في الوقت الذي اعتقدت بالوحدانية وأعترفت بالرسالة للنبي ﷺ .

وينجلي لك بوضوح (٢) ان أبا ذر وهو رابع المسلمين كما في ٢١١٢ من تاريخ الكامل لابن الاثير (أو خامسهم كما في أغلب التراجم) كان يسمى سعيه المتواصل في بث هذا المذهب ويبدل غاية وسعه في سبيل نشر مبادئه القويمة

(١) لانهم كانوا يعملون بسنة معاوية وهو سب على واولاده عليهم السلام

(٢) اي عند مراجعة احوال الصحابة كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار

وغيرهم من حزب علي عليه السلام وانصاره في الحروب الثلاث وهم يزيدون على مائة بل أكثر



منذ أعتق الدين الاسلامي الخفيف وهكذا فعل كل من سلمان وعمار والمقداد  
( ومن الشواهد على المطلوب ما ذكره العلامة المرحوم الشيخ محمد  
حسين المظفر في كتابه ( الشيعة والامامة ) ( وتاريخ الشيعة )

ط النحف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ

قال العلامة الحبير عليه الرحمة في ( تاريخ الشيعة ) ص ٤ : لعلك تخال ان  
أسم الشيعة لم يختص بأولياء أهل البيت ( عليهم السلام ) الا بعد عهد طويل  
من مجيء الاسلام وذلك عندما كثر أولياؤهم وانتشر في البلاد فانتحل لهم  
هذا الاسم ليمتازوا عن سواهم . ولكنك لو استقرت الحديث النبوي  
لعلبت ان هذا ( الاسم ) والاختصاص جاء مع الاسلام في يومه وكان فرعه  
المشعر عند أول غرسه وافرعه ولدرت ان صاحب الشريعة هو واضع هذا  
الاسم ( ثم قال عليه الرحمة ) وهذه لواحد من حديثه أضعها أمامك لتستطيقها  
عن ذلك الاختصاص .

( قال المؤلف ) وذكر عليه الرحمة أخباراً عديدة في فضائل الشيعة ومنزلتهم  
عند الله تعالى ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى في ضمن الاحاديث الانية في محلها  
هذا ما ذكره عليه الرحمة والرضوان في كتابه تاريخ الشيعة .

وأما ذكره في كتابه ( الشيعة والامامة ) فإليك نصه وقد ذكر ذلك  
بعد ان ذكر معنى الشيعة في اللغة والتاريخ وفي كتب الملل والنحل والاسلام  
الفقه وغير ذلك قال

لا احال أن أحداً يرتاب فيها فلنا من كلمة الشيعة لنزيد في التدليل عليه  
ونشخص هاتيك الكتب الحاكية ومواضيع الاستعمال منها ( ثم قال )  
أنما الشأن في أن التشيع متى نبغ وأبتدأ ومن الذي أبتدأ في استعمال  
هذه اللفظة في أولئك الاولياء ( قال ) .

قد يحسب الغافل لأول انتباهة تعيين ذلك الزمن وذلك المستعمل قد  
يصعب على الباحث المستقرى ولكن بعد الوقوف على ما جاء عن سيد الرسل  
عليه وآله السلام من قوله في حديث . يا علي أنك ستقدم على الله وشيعتك  
راضين مرضيين الحديث ( ثم ذكر أحاديث أخرى ( فقال ) بعد الوقوف على  
الاحاديث الواردة في حق الشيعة . عرفنا ان الذي خص هذه اللفظة بأولياء  
أمير المؤمنين وبنيه بعد عمومها لكل تابع ونصير . هو صاحب الرسالة  
أبو العترة . ومنه تعرف ايضاً ان هؤلاء العترة شيعة أولياء من ذلك اليوم لان  
هذه الاحاديث ما جاءت مستغربة عند اصحابه عند استماعها منه ولو أستغربها  
الناس لسألوه مستفسرين عن أوائل تلك الشيعة وكيف يستغربونها وكان بين  
ظهرانهم اناس يعرفون بالشيعة أمثال سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار ( وغيرهم )  
( ثم قال ) اذن فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي كون  
هذه الفرقة وجعل لاهل البيت اولياء وشيعة لحنه على أتباعهم والاعتصام بهم  
وتبشيرهم بحسن المنقلب ( قال عليه الرحمة ) وما كان رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم وحده الداعي لولاء العترة ، بل القرآن الكريم يعاضده فقد دعا إلى  
التمسك بهم في عدة آيات أمثال قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا  
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون « وقوله تعالى « قل لا أسألكم  
عليه أجرأ الا المودة في القربى » وقوله تعالى « وقفوا هم انهم مسؤولون » وقوله  
تعالى « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وآية المباحلة وآية  
التطهير وغيرهما ( ثم قال رحمه الله ) وان للشيعة فرقة أندست سوى قليل منها  
وقد استطردوا النوبختي في كتابه فرق الشيعة ( ثم قال رحمه الله )

ونسب بعض المؤلفين في الكلام والملل والنحل لبعض تلك الفرق مقالات  
ظاهرة في الشذوذ واستهدف بعض الكتب قصداً أو غفلة الشيعة عامة « فرماها



بذلك الشذوذ مع جلاء الحال واختلاف الفرق وجرى الخلف على سنن السلف . وهل خفي على هؤلاء أن الشيعة فرق ولكل فرقة آراء وأقوال أليس من الحيف أن ننسب للجميع آراء أولئك الشذاذ ( ثم قال رحمه الله ) .  
ونحن لا نريد من الشيعة فيما كتبناه عنهم ونكتب إلا الامامية خاصة وهم الذين قالوا بإمامة الاثني عشر من أبي الحسن ( أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ) إلى أبي الحسن ( الحجة المنتظر المهدي عليه السلام ) وهم اليوم جل الشيعة وأهل الرأي والتأليف والزعامة الدينية في أقطار الشيعة ( ثم قال رحمه الله ) ولا يتجه على الامامية نقد أولئك الكتاب للشيعة لنهم للجواب عنه ( ثم قال رحمه الله ) ولو استطردت بعض الكتب الاوائل ( من أهل السنة ) في الفرق والكلام والمقالات وبعض الكتب الاواخر فيما تكتبه عن الشيعة وعلى ذلك الوتر ضرب الاواخر ( فقال وأقول ) اذن قرت عيون من نصب العداء لهذه الفرقة المسلمة المسكينة التي أشغلها الحرب بينها عن الوقوف أمام الاسلام لتندأ عنه الغوائل وتمثله للعالم كما يستحقه ويدعو اليه كتابه فان الاسلام لم يكن ديناً يدعو إلى الآخرة لحسب بل يريد من بنيته ان يجمعوا بين السعادة في الحياتين ( قال المؤلف ) فلنختم المقدمة باذن الله تعالى ونكتف في أثبات معنى الشيعة بما تقدم من أقوال أهل اللغة والتاريخ وعلماء الفريقين الشيعة والسنة ونشر بحول الله تعالى بالاحاديث المروية في الشيعة والتشيع المستخرجة في كتب اخواننا علماء السنة ونذكر تلك الاحاديث في فصول على حدة ليعلم أن الحديث من أي كتاب وأي عالم رواه ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا في نشر الحق والصواب انه على ما يشاء قدير .

## الفصل الاول

في ذكر بعض الاحاديث التي أخرجها شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الانصارى المولود سنة ٩٠٩ والمتوفى سنة ٩٧٤ هـ في أحوال الشيعة وعجى أهل البيت عليه السلام في كتابه المعروف بالصواعق المحرقة طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ ص ٩٨

( الحديث الاول ) اخرج بسنده عن أحمد ( بن حنبل ) في المناقب انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا ( في رشفة الصادي ) ص ٨٢ . اخرج الحديث مع اختلاف لا يغير المعنى ثم قال اخرجه احمد في المناقب .

( الحديث الثاني ) وفيه أيضاً ص ٩٨ قال اخرج الطبراني ( ١ ) انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي أول أربعة يدخلون الجنة انا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا . . . عن إيماننا وشمائلنا ( قال المؤلف ) قال ابن حجر يشهد له ( أي للحديث وصحته ) ما صح عن ابن عباس ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية » .

( الحديث الثاني ) في الصواعق ص ٩٨ قال اخرج الديلمي ( بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال ) يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك فأبشر « فأنك الانزع البطين » .

( ١ ) الطبراني معاجم ثلاثة كبيرة وجميع احاديثه صحيحة ووسيط وصغير وقد اخرج بمناه وفيه زيادة في معجمه الكبير فالحديث صحيح على اصلاح القوم .

( قال المؤلف ) اخرج ابن حجر هذا الحديث في الصواعق ص ١٤٤ وغيرها ثم تكلم بكلام كذب به نفسه ونسى ما ذكره في تطهير الجنان بهامش الصواعق ص ٢٦ وعند الايرانيين مثل مشهور بالفارسية ( دروغ كو حافظه ندارد ) هذا وقد اخرج الحديث في رشفة الصادي ص ٨١ وقال ( ولاهلك وشيعتك ) وقال أخرجه الدليمي في مسنده .

( الحديث الثالث ) في الصواعق ص ١٤٢ اخرج حديثاً وزاد فيه من عند نفسه ما أحب ومن الحديث هذا ( يا علي ) أنت وشيعتك تردون على الحوض دواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على الحوض ظلماء مقمحين ( قال المؤلف ) وما يدل على انه زاد في الحديث ذكره الحديث في ص ٩٨ بلا زيادة .

( الحديث الرابع ) وفيه ايضاً ص ٩٩ قال الآية الحادية عشرة قوله تعالى « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » اخرج الحافظ جمال الدين الزرندی عن ابن عباس ( رض ) ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلي هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين قال ( علي عليه السلام ) ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل ومن هم يا رسول الله قال شيعتك يا علي ومحباك .

( الحديث الخامس ) وفيه ايضاً ص ٩٩ اخرج الدارقطني ( انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ) يا ابا الحسن اما أنت وشيعتك في الجنة ( الحديث ) وله تنمة لسنا بصدها .

( الحديث السادس ) وفيه ايضاً ص ٩٩ قال اخرج الدارقطني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كانت ليلتي وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندي

فاتته فاطمة فتبعها على رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي أنت واصحابك في الجنة ( الحديث ) وله تنمة لسنا بصدها .

( الحديث السابع ) وفيه ايضاً ص ٩٤ اخرج الطبراني . ان علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال أيضاً وأصفر غري غري غري أهل الشام غداً إذا ظهر وا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال . يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين وبقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقحاح .

( قال المؤلف ) لا يخفى على أهل العلم ان ابن حجر قبل ذكر الحديث وبعده صدرت منه امور لا تناسب أهل العلم والفضل سيما من يدعى الفهم والاطلاع على التاريخ وكتب الملل والنحل .

( الامر الاول ) نسي ما قدمت يداه في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ حيث قال ما مضمونه ان الحديث الضعيف يأخذ به في باب الفضائل ، هذا على فرض صدق دعواه ان الحديث ضعيف .

( الامر الثاني ) انه ادعى ما لا يرتضيه احد وذلك حيث قال ما هذا لفظه ( وشيعته ) أي شيعة علي عليه السلام ( هم أهل السنة ) لقائل ان يقول له ان في العرف واللغة الحاضرة ( وهم أتباع علي بن أبي طالب عليه السلام ) وبنيه فأي فرد من افراد السنة يتبع علياً وبنيه في دينه ودينه ، أليست السنة هم أتباع أبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد بن حنبل ، وان كنت في شك في ذلك فهذه كتب فقهاء أهل السنة الاجماعيات والخلافات وكلها تذكر فتاوى العلماء الاربعة عندهم واذا ذكروا فتوى أهل البيت عليهم السلام ذكروها استطراداً ولم يعملوا بها واسأل احد علمائهم فهل يعرفون علياً عليه السلام وبنيه الاثمة المعصومين حسباً ونسباً واحوالاً



وأقوالاً أو هل يعرفون أسمائهم وأسماء آبائهم أو هل يعرفون مواليدهم ووفياتهم أو هل يعرفون فتاويهم في الحلال والحرام أو هل يعرفون أنهم أهل الفتوى وإن لم أقوالاً خاصة غير أقوال علمائهم الأربعة أو غيرهم فإن كان أهل السنة هم شيعة على والآله وأتباعه ومحبيه فهل هم يفرحون لفرحهم وبجزنون لحزنهم لكون ذلك شاهداً على حبهم لهم وبغضهم لأعدائهم .

( الأمر الثالث ) هو أنه نسب إلى الشيعة أمراً غريباً فقال في ص ٩٥ أنهم ( أخوان الشياطين وأعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفو الفروع والأصول ومتحلوا الضلال ) ( إلى أن قال ) فهم ليسوا بشيعة أهل البيت وإنما هم شيعة إبليس اللعين وخلفاء ابنائه المتمردين فعليهم لعنة الله وملائكته والناس أجمعين الخ وقد تكلم بكلام لا يناسب أهل العلم والفضل ويحق للشيعة المحب لعلى وبنيه والتابع في أقواله وأفعاله لهم <sup>القول</sup> أن يقول لابن حجر ومن هذا حذوه إياها العالم الفاضل المدعى للعلم بالأخبار والتفسير والفقه والتاريخ هل هؤلاء المعروفون بالشيعة الإمامية الاثني عشرية لهم قرآن آخر غير قرآنكم وهل قبلتهم غير قبلتكم ولا يصلون كما تصلون ولا يصومون كما تصومون ولا يذبحون إلى غير قبلتكم ولا يشهدون الشهادتين الشهادة بالوحدانية والشهادة برسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا بد له أن يعترف بذلك ولا يمكنه الإنكار وعليه فكيف يكونون شيعة إبليس ويكون أهل السنة شيعة على ( ما لهم كيف يمكن ) الشيعة الذي في جميع حركاته وسكناته تابع لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيعة إبليس والسني الذي لا يعرف آل محمد ولا يتابعه في حركاته وسكناته شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وله أن هذا لبهتان عظيم .

قال ابن حجر في جملة ما قال : فكيف يزعم محبة قوم من لم يتخلق قط

بخلق من أخلاقهم وعمل في عمره بقول من أقوالهم وتأمي في دهره بفعل من أفعالهم ولا تأهل لفهم شيء من أحوالهم إلى آخر كلامه الذي هو خلاف الانصاف والوجدان .

( قال المؤلف ) للشيعة الإمامية الاثني عشرية أن يقول لابن حجر واضرابه هذه كتب الإمامية من تفسير وحديث وأصول وفقه المطبوع منها والمخطوط فانظروها بعين الانصاف فهل ترون فيها إلا أقوال محمد وآل محمد وهل فيها يعملون عليه من التفسير والحديث شيء غير أقوال محمد وآله صلى الله عليهم أجمعين وهل هم يتبعون غير أقوال محمد وآل محمد صلى الله عليهم أجمعين فإن الشيعة الإمامية لا يأخذون إلا بقول النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وتقريره وكذلك يقول وفعل وتقرير أولاده الأئمة الأحد عشر <sup>عليهم السلام</sup> وذلك لأن ما عندهم مأخوذ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمه إليهم وأودعه عندهم ولذلك قال ( أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً ) ليت شعري بماذا يجب ابن حجر لو سئل لماذا نسبت إلى ما يزيد من مائة مليون من المسلمين ما نسبت .

( الحديث التاسع ) في الصواعق ص ٩٨ قال : في حديث عن علي شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا وانت والحسن والحسين وأزواجنا من إيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .

( قال المؤلف ) لا يخفى على أهل العلم أن ابن حجر في هذا المورد نسي قوله في تطهير الجنان أيضاً وادعى ما لا يوافقه ذو وجدان ، فقال الحديث ضعيف مع أن الحديث ليس بضعيف لأن الطبراني أخرجه في معجمه الكبير

وقال جميع ما في هذا المعجم أخبار صحيحة وعلما السنة تتبع أقواله وتصحيح كل حديث صحيح ، هذا أولا وثانيا اسقط من الحديث لفظة ( شيعتنا ) ولكن نسي فعله فذكر الحديث مع لفظة شيعتنا وقال ما هذا لفظة :

( الحديث الثاني ) أخرج الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وإخواننا خلف ذريتنا وشيعتنا عن إيماننا وشمالنا ، وقد تقدم نقله ولكن ذكرناه هنا شاهدا لكلامنا .

( قال المؤلف ) يظهر للمتتبع أن ابن حجر أو من روى عنهم الحديث المتقدم علاوة على إسقاط بعض الفاظ الحديث حرفوه وقدموا واخروا الفاظه وبدلوا على ذلك أن الخوارزمي الحنفي أخرج الحديث بدون إسقاط وتحريف وتغيير ، واليك لفظ الحديث بدون سنده وسنذكره مسندا في باب قال في كتابه المعروف بمقتل الخوارزمي ج ١/ ١٠٩ طبع النجف الأشرف ما نصه عن ابن رافع أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أول من يدخلون الجنة أربعة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن إيماننا وشمالنا .

## الفصل الثاني

فيما أخرجه خوارزم موفقي بن أحمد الحنفي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ في كتابه المعروف بمناقب الخوارزمي طبع إيران سنة ١٣١٣ هـ نذكر منه بعض ما رواه في كتب الشيعة بسنده كما في الكتاب ( الحديث الأول ) في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ بإسناده عن محمد بن شاذان هذا حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب عن علي بن محمد بن عتبة

( عتبة ) بن ربيعة عن بكر بن أحمد ، وحدثني أحمد بن محمد بن الجراح ، قال حدثني أحمد بن الفضل الأهوازي ، حدثنا بكر بن أحمد عن محمد بن علي عن أبيه ، قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليه السلام قال حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي أسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين وفي أعلاها الرضوان ، قلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذا أمر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي عليه السلام حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى لحبوا اليوم .

( قال المؤلف ) أخرج الحديث السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٥٨٧ طبع إيران من كتاب ابن شاذان بسند آخر ، وذكره الخوارزمي في تاريخه المسمى بمقتل الحسين ج ١/ ٤٠ - ٤١ وقال في آخره ( هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى لحبوا اليوم ) .

( الحديث الثاني ) وفيه أيضا ص ٦٦ ، ٦٧ أخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمي فيما كتب من همدان ، أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد البرازي ببغداد ، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي ، حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد الغطريف حدثهم قال حدثني إبراهيم بن انس الأنصاري ، حدثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتاكم أخي



ثم التفت الى السكبة فضر بها بيده ( فقبضها بيده خ ل ) ثم قال والذي نفسى بيده  
ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال ( صلى الله عليه وآله وسلم )  
انه اولكم ايمانا معى اوفاكم بعهد الله واقصومكم بامر الله وأعـدلكم فى  
الرعية وأقسمكم فى السوية وأعظمكم عند الله مزية ، قال : وفى ذلك الوقت نزلت  
فيه ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ) قال وكان اصحاب  
النبي ﷺ اذا اقبل على ﷺ قالوا قد جاء خير البرية .

( قال المؤلف ) أخرج جلال الدين السيوطى الشافعى حديثاً بمعناه فى  
الدر المنثور ٣٢٩/٦ عند تفسيره الآية المباركة ، وذكره غيره من المفسرين  
والمحدثين ، ومنهم السكنجى الشافعى فى كتابه كفاية الطالب ص ١١٨ والشيخ  
سليمان القندورى فى ينابيع المودة ص ٦٨ وسنذكر الفاظ الجميع فى باب  
ان انشاء الله تعالى .

( الحديث الثالث ) مناقب الخوارزمى ص ٦٧ - ص ٦٨ قال اخبرنى  
شهر دار هذا اجازة ، اخبر عبدوس هذا كتابه ، حدثنى الشيخ ابو الفرج (١)  
محمد بن سهل ، حدثنى أبو العباس احمد بن ابراهيم بن بركان ، حدثنى زكريا  
ابن جفانى ابو القاسم بغدادى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى (٢) حدثنى الحسن  
ابن موسى بن محمد بن عباد الجزار ، حدثنى عبد الرحمن بن القاسم الهمداني  
حدثنى ابو حاتم محمد بن محمد الطالقانى ابو مسلم عن الخالص الحسن بن على بن  
محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ﷺ  
عن الناصح على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين  
ابن على بن أبى طالب ﷺ عن الثقة محمد بن على بن موسى جعفر بن محمد بن على بن

(١) فى مقتل الخوارزمى ١/ ٤٩ ابو الفرج احمد بن سهل

(٢) فى المقتل ١/ ٤٩ زكريا الغلابى

الحسين بن على بن على بن أبى طالب ﷺ ، عن الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد  
ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ﷺ ، عن الامين موسى بن جعفر بن  
محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ﷺ ، عن الصادق جعفر بن  
محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ﷺ ، عن الباقر محمد بن على  
ابن الحسين بن على بن أبى طالب ﷺ عن الزكى زين العابدين على بن الحسين  
ابن على بن أبى طالب ﷺ عن البر الحسين بن على ابن أبى طالب ﷺ عن  
المرتضى أمير المؤمنين على ابن أبى طالب ﷺ عن المصطفى محمد الامين سيد  
الاولين والآخرين صلى الله عليهم اجمعين ، انه قال لعلى ابن ابى طالب ﷺ  
كلم الشمس فانها تكلمك . قال على ﷺ السلام عليك يا ابنتها العبد الصالح  
المطبعة لله ( ١ ) فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين  
وقائد الغر المحجلين يا على أنت وشيعتك فى الجنة . يا على اول من تشق عنه  
الارض محمد ﷺ ثم أنت ، وأول من يحبى محمد ﷺ ثم أنت ، وأول  
من يكسى محمد ﷺ ثم أنت ، قال فانكب ( على ﷺ ) ساجداً وعيناه تذرفان  
بالدموع فانكب عليه النبي ﷺ وقال يا اخى وحبيبى أرفع رأسك فقد باهى  
الله بك أهل سبع سموات

( قال المؤلف ) اخرج الحديث الخوارزمى فى كتابه مقتل الحسين ﷺ  
١/ ٤٩ - ١/ ٥٠ مع اختلاف فى سند الحديث ومثله وسنذكره ان شاء الله  
تعالى فى محله ، هذا وقد ذكر الحديث فى ينابيع المودة نقلاً عن فرائد السمطين  
وموفق بن أحمد الخوارزمى مع اختلاف فى المتن والسند وقد اخرج السيد  
هاشم البحرانى فى غاية المرام ص ٦٣٧ هذا الحديث فى الباب ٩٣ ، ونقل من  
كتب السنية ثلاثة أحاديث من الخوارزمى وفرائد السمطين ومناقب ابن

(١) ايها العبد الصالح المطيع لله ( خ ل )

شهر اشوب ، وقد رواه ابن شهر اشوب من طرق أهل السنة باسانيدهم عن سلمان وأبي ذر وابن عباس وعلى ابن أبي طالب عليهما السلام مع اختلاف في المتن في الموضوع ، وقد اخرج السيد ستة احاديث من كتب الامامية في تكلم امير المؤمنين عليه السلام مع الشمس وجوابها له وتكلمها معه عليه السلام ، وفي الحديث السادس المروي عن جابر عليه الرحمة ان الشمس تكلمت مع علي امير المؤمنين عليه السلام سبع مرات ، ومن جملة الاحاديث الستة حديث نقله من كشف الغمّة للارابي عليه الرحمة اخرجه بسنده عن أبي الحسن الثالث عليه السلام عن آباءه عن النبي صلى الله عليه وآله ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء .

(الحديث الرابع) مناقب الخوارزمي (ص ٧٦) قال اخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الى من همدان ، اخبر أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن مسلمة رضى الله عنه عن مسند زيد بن علي عليه السلام ، حدثنا الفضل بن عباس ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبيد الله البلوي ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا ، حدثني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر يا علي لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر ببلاد من المسلمين الا واخذوا من تراب رجلتك (الا واخذوا من تراب نعلك خ ل) وفضل ظهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك انت مني (تكون مني خ ل) بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تودي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غداً على الحوض خليفتي تود عنه المناقين

وانك أول من يرد على الحوض وانك أول داخل يدخل الجنة (أول من يدخل الجنة خ ل) من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواه مرويين مبينة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيران ، وان عدوك غداً ظلماء مظلمين مسودة وجوههم مقمحين ، يا علي حرك حربي وسلك سبلي وعلايتك علانيتي ومريرة صدرك كمريرة صدرى وأنت باب علي وان ولدك ولدى ولحك لحى ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك (في لسانك خ ل) ما نطقت فهو الحق وفي قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالط لحك ودمك كما غالط لحى ودمي ، وان الله عز وجل أمرني ان ابشرك ، أنت وعترتك ومحبك في الجنة . وان عدوك في النار : يا علي لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي عليه السلام : غفرت ساجداً لله سبحانه وتعالى وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحبيني الى غاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي هذا الحديث ص ٩٥ مع نقص وتغيير أيضاً ، واخرجه أيضاً في كفاية الطالب ص ١٣٥ واخرجه الخوارزمي في كتاب مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٥ مختصراً والله والراسخون في العلم يعلمون لماذا فعل ذلك ولعله نسي انه اخرجه كاملاً في أول المناقب . ونسي أمراً آخر وهو أنه جعله في المورد الثاني من المراسيل مع انه ذكره مسنداً قبل ذلك ، وفي الحديث الثاني زيادات لا توجد في الحديث الاول ، هذا وقد اخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة وفيه زيادات واختلاف الفاظ ، وسنذكر ان شاء الله تعالى لفظ الشيخ سليمان في محله ، وقد اخرج الحديث في مجمع الزوائد ٩ / ١٧٣ على نحو الاختصار تأسياً بسلفه ، ولا يخفى على أهل الفضل والعلم ان اغلب مضامين هذا الحديث الشريف قد ورد فيه احاديث عديدة من



النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدل على صحة صدوره من الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، واليك بعضها ليطمئن قلبك ايها المحب لعلى وبنيه عليه السلام ولا يعتربك شك بتشكيك الجاهلين بفَضائل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ( قوله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك ان تكون منى ونا منك )

( صحيح البخارى ) طبع الهند سنة ١٢٧٢ هـ ص ٣٨٥ اخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت منى وانا منك .

( كنز العمال ) ١٥٣/٦ اخرجه بسنده من كتب عديدة كسند أحمد ، وجامع الترمذى ، وسنن النسائى ، وسنن ابن ماجه ، عن حبشى بن جنادة قال قال صلى الله عليه وسلم ، على منى وانا من على لا يؤدى عنى الا انا او على ، ( وفي ينابيع المودة ص ١٨٥ ذكر الحديث وقال أخرجه الحاكم والطبرانى فى الاوسط عن أم سلمة ، وفيه أيضا ١٩٣/٦ و ٤٠٠/٦ اخرج الحديث المتقدم وهو الحديث ( ٦٠٨١ ) والحديث ( ٦٠٨٦ ) .

( وهذا لفظه ) : عن على قال دعانى رسول الله صلى الله عليه وآله واستعملنى على اليمن فقلت له يا رسول الله أنى شاب حديث السن ولا علم لى بالقضاء فضرب رسول الله عليه السلام فى صدرى مرتين ( او قال ثلاثا ) وهو يقول اللهم أهد قلبه وثبت لسانه فكأنما كل علم عندى ، هذا الحديث ليس فى الكتاب .

( وفيه أيضا ) ٣٩٩/٦ - ٤٠٠/٦ عن عمران بن حصين ما مضمونه أنه اشكوا من أمير المؤمنين عليه السلام عند النبي عليه السلام فغضب حتى ظهر الغضب فى وجهه فقال ماتريدون من على منى وانا منه وعلى كل مؤمن بعدى ( ش وابن جرير ) وصححه ( وفي كنز العمال ١٥٤/٦ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا من على وعلى كل مؤمن بعدى ( قال المؤلف ) ذكر

الحديث وقال وهو صحيح ( وفيه أيضا ) ٤٠٠/٦ الحديث ( ٦٠٨٦ ) من مسند رافع بن خديج قال لما قتل على احمد أصحاب الالوية قال جبريل يارسول الله ان هذه لى المواساة فقال النبي عليه السلام أنه منى وانا منه قال جبريل وانا منك يا رسول الله ( من المعجم الكبير للطبرانى ) وفى كنز العمال ١٥٤ / ٦ اخرج عن عمران بن حصين أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن ( ينابيع المودة ) ص ٢٣٣ من مسند أحمد قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقعروا فى على فانه منى وانا منه وهو وائى ووصى من بعدى ، الحديث أخذنا منه محل الحاجة .

( وفيه أيضا ) ص ٢٣٤ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله عليه السلام على منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى ، رواه صاحب الفردوس ( وفي ينابيع المودة ) ص ١٨٥ من مستدرک الحاكم ومن المعجم الاوسط للطبرانى عن أم سلمة أنها قالت قال رسول الله ( ص ) على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا أو على .

( كفاية الطالب ) للسكنجى الشافعى ١٤٢ - ص ١٤٣ اخرج ثلاثة أحاديث فى الموضوع حديثين منها فى قضية أحد وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى أنه منى وانا منه وقول جبرئيل وانا منك عن أبى رافع وعن جابر .

والحديث الثالث حديث حبشى بن جنادة المتقدم نقله ولفظه كلفظ على المتقى فى كنز العمال ، ثم أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير فى ترجمة حبشى بن جنادة السلولى بطرق شتى بزيادة لفظ ، وهذا نصه قال حبشى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منى وانا منه ولا يؤدى عنى الا انا أو على . وأخرج السكنجى الشافعى حديثا آخر عن أبى بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ( على منى وانا منه ) ثم قال هذا

حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير بطرق شتى .

( قوله صلى الله عليه وآله وسلم ) أنت منى بمنزلة هارون من موسى هذا حديث مشهور لا ريب فيه أخرجه علماء الفريقين في أسفار خاصة مفصلة وهو معروف بحديث المنزلة ، وهو من جملة الأحاديث التي كتب فيها العلامة الكبير السيد حامد حسين الهندي رحمه الله صاحب العبقات مجلداً ضخماً ، يوجد في أغلب المكتبات ، وفي مكتبة الإمام المهدي عليه السلام العامة الواقعة بسامراء المحلة الشرقية دار رقم ١٢/٢٥ ، هذا وقد أخرجه البخاري وغيره من علماء السنة ( صحيح البخاري ) ( ص ٣٨٦ ) أخرجه بسنده أنه عليه السلام قال لعلي : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى .

كنز العمال ١٥٢/٦ من صحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه عن سعد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

( وفيه أيضاً ) ١٥٣/٦ ( بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال ) علي منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، ( وفيه أيضاً ) ١٥٣-٦ قال صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبي أنه لا ينبغي لي أن أذهب الا وأنت خليفة .

( وفيه أيضاً ) ١٥٤-٦ من المعجم الكبير للطبراني عن أسماء بنت عميس وعن مالك بن الحسن بن مالك أخرجه حديثين فلفظ مالك أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى .

ولفظ أسماء أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أنت تؤدى ديني الخ . لا يخفى على أهل الفضل والعلم أن لفظ هذا الحديث ومضمونه ورد في ضمن أحاديث كثيرة ، منها ما في كنز العمال ١٥٥/٦ أخرجه بسنده عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي : يا علي أنت تفصل جنتي وتؤدى ديني وتواريني في حفرتي وتقي بذمتي وأنت صاحب لوائى في الدنيا والآخرة . ( الجامع الصغير ) للسيوطي الشافعي ٢/٥٦ قال صلى الله عليه وسلم لعلي أنت تؤدى ديني .

( كنز الحقائق ) بهامش ص ٢٠ من الجامع الصغير ٢/٢٠ ( قال صلى الله عليه وآله وسلم ) علي يقضى ديني ( وفيه أيضاً ) علي ينجز عدتي ويقضى ديني .

( كنز العمال ) ١٥٤/٦ أخرجه من المعجم الكبير للطبراني أنه روى عن سلمان ( الحمدي ) وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال أن وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضى ديني علي ابن أبي طالب .

( وفيه أيضاً ) ١٥٥/٦ من المعجم الكبير للطبراني أنه أخرجه بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقضى ديني غيري أو علي ( عن حبشي بن جنادة ) من المعجم الكبير للطبراني .

( ينابيع المودة ) ص ٢٣١ أخرجه من مسند أحمد حديث سلمان المتقدم ( وفيه أيضاً ص ٢٠٨ ) أخرجه من مناقب أحمد بن حنبل عن انس أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال أن وصي ووارثي يقضى ديني وينجز موعدى علي ابن أبي طالب .

( كنز العمال ) ١٦/٣٩٥ من مسند عمر عن ابن عباس قال قال عمر



ابن الخطاب كفرا عن ذكر علي ابن أبي طالب فاني سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وأبو بكر وأبو عبيدة الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي ابن أبي طالب حتى ضرب يده على منكبيه ( ثم قال ) أنت يا علي أول المؤمنين ايمانا وأولهم اسلاما . ( ثم قال ) : أنت مني بمنزلة هرون من موسى وكذب علي من زعم انه يحبني ويبغضك . ( الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم في السكتي والألقاب والشيرازي في الألقاب وابن النجار )

( قال المؤلف ) : أن حديث المنزلة حديث مشهور الفقه فيه مؤلفات خاصة فراجعها ونكتفي بما تقدم رعاية للاختصار .

( في الصواعق ) ص ٧٧ قال : أخرج أحمد ( بن حنبل ) في المناقب عن علي قال : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فضر بني برجله وقال : قسم فوالله لأرضينك أنت اخي وأبو ولدي تقاتل علي سنتي ، من مات علي عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات علي عهدك فقد قضى نحبته ، ومن مات بجك بعد موتك ختم الله له بالآمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت . ( قال المؤلف ) : أخرج الشيخ سليمان في بتاييع المودة ص ٦٣ حديثا نحوه مع اختلاف يسير ، وفي كنز العمال ٤٠٤ / ٦ : أخرج ما في الصواعق مع اختلاف وزيادة وفي آخره من مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحسب بما عمل في الاسلام . قال البوصيري : رواه ثقات .

( قوله صلى الله عليه وآله وسلم ) : وإليك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإليك أول من يرد علي الحوض .

( قال المؤلف ) : جاء في مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري ١٣٦ / ٣

بسنده عن سلمان رضي الله عنه قال . قال صلى الله عليه وآله وسلم : أولكم وروداً على الحوض أولكم اسلاما علي بن أبي طالب ، وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٤٥٧ عن سلمان أنه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال أول هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها اسلاما علي بن أبي طالب ( ثم ذكر حديثين ) بمعنى الحديث المتقدم عن سلمان وفي ( ذخائر العقبى ) ص ٥٨ أخرج حديث سلمان نحو ما في الاستيعاب .

وفي ( مجمع الزوائد ) ١٠٢ / ٩ أخرج حديث سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب .

وفي ( السيرة الحلبية ) ٢٦٨ / ١ أخرج الحديث عن سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب .

( مناقب الخوارزمي ص ١٩٩ ) الفصل ١٨ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لفاطمة : يا فاطمة إني مقيم غداً عليا على الحوض يسقي من عرف من اعني .

( بتاييع المودة ص ١٢٣ ) قال في المناقب ( بسنده ) عن أبي سعيد بن عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت أخي وأنا اخوك أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للامامة أنا وأنت أبوا هذه الامة وأنت وصي ووارثي وأبو ولدي ، أتباعك أتباعي وأولياؤك أوليائي ، وأعداؤك أعدائي وأنت صاحب علي الحوض وصاحب في المقام المحمود وصاحب لوائتي في الآخرة كما أنت صاحب لوائتي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وإن الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولائتك وإن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الارض ، يا علي أنت حجة الله على الناس بعدى ، قولك قولي

وأمرك أمرى ونهيك نهي ، وطاعتك طاعتي ، ومعصيتك معصيتي ، وحزبك حزبي ، وحزبي حزب الله ، ثم قرأ ( ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ) .

( قال المؤلف ) : من الواضحات المسلمات أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام ساقى الحوض ، وكان ذلك معروفاً عند الصحابة حسب ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما ذكره في ينابيع المودة ص ١٢٢ قال :

في المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس أسألك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال ( يابن جبير تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قلب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم ، وتسألني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر ، والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً وأشجارها أقلاماً وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب علي ابن أبي طالب وفوائده ما أحصوها ) .

( كنز العمال ٦ / ٤٠٢ ) وفي مناقب الخوارزمي أخرجا ضمن حديث مفصل أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : سألت ربي أن تسمي امتي من حوضي فأعطاني .

( وفيه أيضاً ٦ / ٣٩٣ ) ( ج ٦٠١٥ ) أخرج بسنده عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي ابن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله فيه خصالاً لأن تكون واحدة منهم في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وابو بكر وابو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله فأنتهيت إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب

فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فثرنا عليه فأتكأ على علي ابن أبي طالب ثم ضرب يده على منكبيه ثم قال : انك مخاصم نخاصم أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بإيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية وأوفاهم بالرعية ، وأعظمهم رزية . وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل شديدة وكربة ولن ترجع بعدي كافراً وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتنفذ من حوضي ( ثم قال ) ابن عباس من نفسه ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبسطة في العشيرة وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ونيلاً للآقران .

( قال المؤلف ) : من رواية الحديث الحسن بن عبيد الله وهو من الثقات عند ابن معين أبو حاتم والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : أنه صدوق ، وقال يحيى بن سعيد : أنه ثقة وصدوق ( تهذيب التهذيب ) ٢ / ٢٩٢ طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ .

( كفاية الطالب ص ١٣٥ ) والمناقب للخوارزمي ص ٧٦ ، وفي مقتل الحسين عليه السلام له أيضاً ١ / ٤٥ وفي غيرها ، وفي فرائد السمطين مامضمونه أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يا علي انك على الحوض خليفتي تنفذ عنه المناقبين .

( قوله صلى الله عليه وآله وسلم ) : انك أول داخل يدخل الجنة من أمتي .

( قال المؤلف ) : وردت احاديث عديدة في أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام أول من يدخل الجنة وحده أو مع النبي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ، وقد تقدم ما يفيد ذلك ، وهو الحديث



الثاني الذي تقدم نقله من الصواعق (ص ٩٨) وفيه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أول أربعة يدخلون الجنة أنا وانت والحسن والحسين (الحديث)

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي حربك حربي وسلمك سلمى (الخ) .

(كفاية الطالب ص ١٨٨) يروى بسنده عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم ، ثم قال هكذا ، رواه الترمذي في جامعه . (الصواعق ص ١١٢) أخرج من الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم .

(وفي كنز العمال) ٢١٦/٦ أخرج بمعناه في الحديث (٣٧٨٠) والحديث (٣٧٨٥) ، وفي مسند أحمد ٤٤٢ / ٢ أخرج حديثاً نحوه ، وكذلك في منابع المودة ص ٣٦١ .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) ، وانت باب علي (يا علي) . (قال المؤلف) : لا يخفى على أهل العلم ما ذكره الرسول الاكرم (ص) في علم أمير المؤمنين عليه السلام وقد عرف صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه أن جميع ما عليه الله عليه لابن عمه وزوج ابنته ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وعبر من علم أمير المؤمنين بتعبيرات مختلفة .

(منها) انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة عند أهل السنة والامامية وقد ألفت فيه تأليفات خاصة ، مطبوعة ومخطوطة ، ويكفيك أيها الطالب للحق

مراجعة ما ذكرناه في مقدمة كتابنا الذي خرج منه ثلاثة اجزاء وهو (على عليه السلام ومراجعات الخلفاء) وسيمثل للطبع ان شاء الله وقد ذكرت هناك أحاديث عديدة في عليه عليه السلام .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وإن ولدك ولدى .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه جمع الجوامع وهو ما يرويه علي المتقي الحنفي وسماه (كنز العمال) وأخرج في غيره من كتبه أحاديث عديدة ثبت أن ولد علي عليه السلام ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي أحياء الميت بفضائل أهل البيت ، المطبوع بهامش الانتعاف بحب الاشراف ص ٢٥٦ - وهو كتاب ألفه السيوطي وجمع فيه ما يزيد على ستين حديثاً في فضائل أهل البيت عليهم السلام .

(منها) ما رواه بسنده عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني اتي فان عصبتهم لا يبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني عصبتهم فانما أبوه ، ثم روى أحاديث عديدة غيرها في الموضوع عن جابر ، وفيه زيادة .

(وفي كنز العمال) ٢١٦/٦ و ٢٢٠ / ٦ أخرج بمعناه عن جابر ، وفيه زيادة .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي عليه السلام : لحك لحي ودمك دمي (قال المؤلف) : ورد مضمون هذه الكلمات في ضمن احاديث خاصة رواها علماء السنة الثقات .

(منها) ما في كفاية الطالب ص ٦٩ - من ٧٠ أخرج بسنده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لام سلة

هذا علي بن أبي طالب لحمة لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، يأم سلة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علي ووصي وباني الذي أوتي منه أخى في الدنيا والآخرة ومعنى في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين .

( ينابيع المودة ص ٥٠ ) قال : أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفى عن يحيى ومن مجاهد مما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا علي لحمة لحمي ، ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ( ثم ذكر بقية الحديث المتقدم نقله من كفاية الطالب في ضمن حديث آخر مع اختلاف يسير ) .

( كنز العمال ) ١٥٤ / ٦ أخرج أحاديث عديدة بمعنى الحديث المتقدم ، وفي حديث منها الخطاب لأم سليم وهذا نصه ( قال صلى الله عليه وآله وسلم ) لأم سليم : يأم سليم إن علياً لحمة من لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى ( عني عن ابن عباس ) .

( ينابيع المودة ) ص ٢١٣ - ص ٢١٤ أخرج حديثاً مفصلاً من جملته قوله : قال صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى ابن عمه علي عليه السلام : هذا لحمي ودمي ( الحديث ) هذا وقد أخرج الحديث من كتاب شرف النبوة لأبي سعيد ، وهذا نص بعض ألفاظه :

عن أنس قال : صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ( ثم قال ) : أين علي فوثب إليه على فضمه صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره وقبله بين عينيه وقال : يا معاشر المسلمين هذا أخى وابن عمى وختنى وهذا لحمي ودمي وسرى ، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ( الحديث ) وله بقية راجعه فإن فيه ما يشفي الغليل ويروى الغليل

( قوله صلى الله عليه وآله وسلم ) مشيراً إلى علي عليه السلام : إن الحق معك والحق على لسانك ما نطقت فهو الحق ( الخ ) .

( قال المؤلف ) أخرج علماء السنة مضمون هذا الحديث مع زيادات في كتبهم المعتبرة ( منهم ) العلامة على المتقى الحنفى في كنز العمال ١٧٥ / ٩ ، أخرج من ( ع ص عن أبي سعيد ) أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى ابن عمه علي عليه السلام : الحق ذا الحق مع ذا يعنى علياً ( عليه السلام ) . و ( منهم ) الخوارزمي الحنفى في المناقب ص ٢٩٤ ، أخرج هذا المضمون في ضمن حديث المناشدة التي نا تشدهم بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى في بيعة عثمان بن عفان والراوى أبو الطفيل عامر ابن وائلة ، وهذا نص الحديث .

قال ( عليه السلام ) : فانشدكم الله أن تعلمون أن رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : الحق مع علي وعلى مع الحق يدور الحق مع علي كيف دار قالوا اللهم نعم .

وفي كفاية الطالب ص ١٣٥ أخرج الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الحق معك ، والحق على لسانك مع اختلاف في بعض كلماته .

( قال المؤلف ) أخرج السيد هاشم عليه الرحمة في غاية المرام ص ٥٣٩ أحاديث عديدة في المطلوب تزيد على العشرة وكلها من كتب علماء السنة . ( قوله صلى الله عليه وآله وسلم ) لعلي عليه السلام : والإيمان غخال لحمك ودمك ( الخ ) .

( قال المؤلف ) : أخرج في كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ٢ / ٢١ هذا المضمون بلفظ آخر نقلنا من حلية الأولياء ، وقال : قال صلى الله عليه



وآله وسلم : على مليء إيماناً الى مشاشته .

( الحديث الخامس ) مافي مناقب الخوارزمي ص ١٧٨ - ص ١٧٩ ،  
أخرج بسنده عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب على عليه السلام قال :  
سمعت علياً عليه السلام يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وأنا مسنده الى صدرى فقال : أى على الم تسمع قوله تعالى . ( إن الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) . انت وشيعتك وموعدى  
( وموعدك خل ) وموعدكم الخوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين  
( قال المؤلف ) : أخرج السكتنجى في كفاية الطالب ص ١١٩ - ص ١٢٠  
الحديث بسند آخر ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء ، قال . رواه الخوارزمي  
في مناقب على عليه السلام ، وذكر في ذيله المعلق : أن ابن الصباغ الماسكي  
أخرج الحديث في كتابه ( الفصول المهمة ) ص ١٢٢ مرسل عن ابن عباس  
انه قال : لما نزلت هذه الآية ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك  
هم خير البرية ) قال : ( يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) لعل هو أنت  
وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ، وبأق اعداؤك  
غضاباً مقمحين .

( الحديث السادس ) مافي مناقب الخوارزمي أيضاً ص ١٩٩ بسنده عن  
رجل من أهل الكوفة وهو عربي شريف قال . كنا يوماً جلوساً عند النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن  
والحسين ( ع ) على كتفها وهي تبكي بكاءً شديداً قد شملت في بكائها . فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يا فاطمة لا أبكي الله عينيك  
فقلت : يا رسول الله ومالى لا أبكي ونساء قريش قد غيرتنى فقلن لى إن  
أباك زوجك من رجل معدم لا مال له . قال : فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لا تبكي يا فاطمة فوالله ما زوجتك انا بل الله زوجك به من  
فوق سبع سمواته وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ثم إن الله  
عز وجل اطلع الى أهل الارض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً ، ثم  
اطلع الى الارض ثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك الله إياه وانغذه وصياً  
فعلى منى وأنا منه ، ألا يا فاطمة زوجك على أشجع الناس قلباً . وأعلم الناس  
علماً . وأحلم الناس حلاً . واقدم الناس سلباً . واسمهم كفاً . وأحسنهم  
خلقاً . يا فاطمة إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي . ثم ادفعا الى على  
فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه ، يا فاطمة إني مقم غداً علياً على حوضي  
يسقى من عرف من أمي ، والحسن والحسين إبناء سيدا شباب أهل الجنة من  
الاولين والآخرين وقد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في التوراة  
شبراً وشبيراً وسماهما الله الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما  
عليه يا فاطمة ، يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ، ويكسى على حلتين من  
حلل الجنة ولواء الحمد في يده ( بيده خل ) وامتي تحت لوائى فانا وله علياً لكرامة  
على على الله ، وينادى مناد يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم ، ونعم الاخ اخوك  
على ابن أبي طالب ، واذا دعانى رب العالمين دعا علياً معي واذا جيت حبي  
معي ، واذا شفعت شفيع على معي ، واذا أجبت أجيب على معي ، وانه في  
المقام المحمود معي عوفى على مفاتيح الجنة ، قومي يا فاطمة إن علياً وشيعته هم  
الفائزون غداً ( الحديث ) وله بقية ، فراجع .

( قال المؤلف ) : أخرج الخوارزمي الحديث في ص ٢٠٨ ايضاً في  
ضمن حديث مفصل مع اختلاف ، وفي آخره يا فاطمة لا تبكي فاني اذا دعيت  
غداً الى رب العالمين فيكون على معي ، واذا جئت غداً فيجى . على معي ، يا فاطمة  
لا تبكي فان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة بدخول الجنة ( الحديث )

( قال المؤلف ) : روى في كتب علماء السنة مضامين هذا الحديث الشريف في أحاديث عديدة .

( الحديث السابع ) ما في مناقب الخوارزمي طبع ابرار ص ٢٠٤ بسنده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه أبي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك وشيعتك ومحبي شيعتك وابشر فانك الآنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

( قال المؤلف ) أخرج الحديث ايضا في مقتل الحسين عليه السلام ١/٧ وكذلك أخرجه بن حجر في الصواعق في ثلاثة موارد في ص ٩٨ ومن ١٤٢ ومن ١٤٤ مع اختلاف في بعض الفاظ الحديث ، وقد تقدم جميع الفاظه في الفصل الأول ، ويأتي بعض الفاظه فيما بعد .

( الحديث الثامن ) وفي المناقب ايضا ص ٢٢١ بسنده عن عمر بن اذينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي مثلك في امي مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان ، وان امي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك ( أي اقبالك ) وهم المؤمنون ، وفرقة اعدائك وهم الناكثون ( وهم اصحاب الجمل وغيرهم وهم الذين حاربهم ) ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فان يا علي وشيعتك في الجنة ومحبي شيعتك في الجنة وعدوك والغالى فيك في النار .

( قال المؤلف ) أخرج السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام ص ٥٧٧

الحديث مع اختلاف الفاظه ، هذا ومن أراد معرفة أعداء علي امير المؤمنين ( ع ) فعليه بمطالعة احواله واحوال معاصريه وما وقع بينهم من حروب وخلافات وغير ذلك مما عومل أولاده واحباؤه .

( الحديث التاسع ) في مناقب الخوارزمي ايضا ص ٢٢٥ أخرج بسنده عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته ففدا عليه علي ابن ابي طالب ( عليهما السلام ) بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله ، قال بخير يا أخي رسول الله ، قال له علي جزاك الله عنا أهل البيت خيراً ، قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة أزفها اليك ، انت امير المؤمنين ، وقائد الفر المحجلين ، انت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنة ( الى الجنان خ ل ) زفافاً ، قد افلح من تولاك وعاب وخسر من عاداك محبو محمد احبوك ( لحب محمد احبوك خ ل ) ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ( ثم قال له ) ادن مني صفوة الله فاخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه في حجره وذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فقال ما هذه المهمة فاخبره علي عليه السلام ( أي بما دار بينهم ) فقال يا علي ليس هو دحية الكلبي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به ، هو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في قلوب صدور الكافرين .

( قال المؤلف ) لا يوجد في بعض النسخ قوله ( ما خلا النبيين والمرسلين ) والذي اعتقده ان هذه الزيادة من فعل الرواة كما عثرت على امثاله في كتب



الجمهور ، هذا وقد اخرج الحديث السيد البحراني في غاية المرام ( ص ٦٧٩ ) مع اختلاف يسير اشرنا اليه ، ولا يخفى على اهل الحديث ان مضامين الحديث المتقدم وردت في ضمن احاديث عديدة رواها علماء السنة في كتبهم عند ذكرهم ما ورد من الاحاديث في فضل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام .  
( الحديث العاشر ) مناقب الخوارزمي ص ٢٢٣ اخرج بسنده عن الربيع ابن يزيد الرقاشي عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيامة ينادون علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) بسبعة اسماء يا صديق يادال ( يا ذكر خ ل ) يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتي يا علي ، مرانت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

( قال المؤلف ) واهل المراد بقوله تعالى في صورة الرحمن ( فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ) هو ما في هذا الحديث المبارك ، وقد ورد من اهل البيت ما يؤيد ذلك .

( الحديث الحادي عشر ) ما فيه ايضا ( ص ٢٢٨ ) اخرج بسنده عن ابراهيم بن موسى الجعفي عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال : فيم أنتختم يا رسول الله قال بالعميق الاحمر فانه جبل اقر لله بالعبودية ( بالوحدانية خ ل ) ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولذلك بالامامة ولحبيك بالجنة ولشيعتك بالفر دوس .

( قال المؤلف ) اخرج الحديث المتقدم جماعة من علماء السنة منهم الصفوري الشافعي في كتابه نزهة المجالس ٢ / ١٦٨ طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ ومنهم ابن المغازلي الشافعي في المناقب كما صرح بذلك السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام ( ص ٣٢ ) وهذا لفظه باسقاط السند : عن كثير

ابن زيد قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له يا سليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ، ثم قال حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر ( ع ) قال حدثني السجاد ( ع ) قال حدثني الشهيد ( ع ) قال حدثني التقي ( ع ) وهو الوصي امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتاني جبرئيل آتفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة ( قال ) فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فتعلم ما لا نعلم ، فقال : الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب . والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي ابن ابي طالب .

( قال المؤلف ) التختم باليمين من سنن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم غير ان التعصب المخالف لشريعة سيد النبيين حمل بعض الناس على ان أمروا الناس بالتختم باليسار المخالف لما روى عن الابرار عليه وعلى آله صلوات الله الملك الجبار .

واليك بعض ما عثرنا عليه في كتب علماء السنة مما يؤيد ما ذكرناه فتأمل ذلك واغتنم ( وفي الشعائل المحمدية ) المطبوع بهامش المواهب اللدنية شرح الشعائل المحمدية للترمذي ص ٧٤ - ص ٧٥ ذكر سنة احاديث في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه ورواة الاحاديث امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام . وابن عباس . وعبد الله بن جعفر روى حديثين ، وجابر بن عبد الله ، وشريك بن عبد الله .

( وقال ) في المواهب اللدنية ص ٧٤ : يفهم من الترمذي المؤلف للشعائل

ان التختم باليمين ارجح عنده من التختم باليسار ، ولذا قال في جامعه ( أى جامع الترمذى ) روى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يساره وهو لا يصح .

( تاريخ الياقنى ) ٣ / ١ طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٧ هـ اخرج بسنده عن علي ( عليه السلام ) انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه في يمينه ( ثم ) وروى ذلك عن عبد الله بن جعفر . وعن جابر بن عبد الله وعن ابن عباس ( ثم قال ) ورواية قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يتختم في يساره أيضا حديث لا يصح .

( كنز العمال ٤ / ٢٤ ) اخرج صحيح البخارى وجامع الترمذى وسنن النسائى ومسنند أحمد عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم باليمين ( ثم قال ) وزاد بعضهم : ان التختم في اليمين سنة وحيث اتخذته الشيعة شعارا فتختموا باليسار .

( وفي هامش جامع الترمذى ) ص ٢١٩ طبع الهند سنة ١٣١٠ هـ قال ماهذا نصه : يتختم ويجعله لبطن كفه في يده اليسرى وقيل في اليمنى الا أنه من شعار الروافض فيجب التحرز عنها .

( وفيه أيضاً ) قال النووى قد أجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار واختلفوا في أيهما أفضل والصحيح في مذهبتنا ان اليمين افضل ( الخ ) .

( قال المؤلف ) الدليل على افضلية التختم في اليمين هو انه تأس بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أمرنا بالتأسي به في القرآن المجيد ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ) ويدل عليه ما اخرج الترمذى في جامعه ص ٢٢٠ عن ابن عباس انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه

( وفي جامع الترمذى ) ايضا ص ٢٢٠ اخرج بسنده عن حماد بن سلمة قال رأيت ابا رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ( ثم قال ) الراوى محمد وهذا أصح شيء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ( قال المؤلف ) رأيت في كتاب الشعرائى ( الميزان الكبرى ) ١ / ١٨٢ يأمر الناس بترك السنة في غير التختم في اليمين وذلك لأن الشيعة والروافض جعلته شعاراً لهم ، وقال ماهذا نصه :

قال الامامة الثلاثة ان التسنيم للقبر أولى لان التسطيع قد صار من شعار الروافض .

( وفي كتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة ) بهامش ميزان الشعرائى ج ١ / ٩٥ قال والسنة في القبر التسطيع وهو اولى على الراجح من مذهب الشافعى ، وقال ابو حنيفة ومالك واحمد التسنيم اولى لان التسطيع صار شعاراً للشيعة ( انتهى ) .

( الحديث الثانى عشر ) مناقب الخوارزمى ص ٢٢٩ اخرج بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا ابا الحسن قاله لعلى ابن ابى طالب ( ثم قال ) روى جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له أن في السماء حسناً وهم الملائكة وفي الارض حسناً وهم شيعتك يا على .

( الحديث الثالث عشر ) وفيه ايضا ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخل من أمى الجنة سبعون ألفاً بغير حساب فقال على عليه السلام من هم يا رسول الله قال هم شيعتك يا على



وأنت امامهم .

( قال المؤلف ) من هذا الحديث تعرف معنى قوله تعالى في سورة الرحمن ( آية ٣٩ ) ( فيومئذ لا يسأل عن ذنبه أنس ولا جان ) .

( الحديث الرابع عشر ) وفيه أيضا ص ٢٣١ أخرج بسنده عن زاذان عن علي عليه السلام قال تفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون ( فرقة ) في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل ( فيهم ) ( وعن هدينا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ) وهم انا وشيعتي .

( الحديث الخامس عشر ) وفيه أيضا ص ٢٤٩ أخرج بسنده عن محمد ابن عمر الهاشمي عن زينب بنت علي ( ع ) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما انك يا بن ابي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيء اقوام ينتحلون حبلك ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نيز يقال لهم الخارجة فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون .

( قال المؤلف ) أخرج ابن حجر الهيثمي هذا الحديث في الصواعق وبدل كلمة الخارجة بالرافضة ، وهذا بعض ما عثرنا عليه من الاحاديث في فضل الشيعة في مناقب الخواريزمي .

## الفصل الثالث

في الاحاديث التي أخرجها الخواريزمي في كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام نذكرها بلفظها اضافة الى ما ذكره في كتابه المناقب

( الحديث الاول ) في كتاب مقتل الحسين عليه السلام طبع النجف الاشرف ج ١ / ٣ أخرج بسنده عن أبي احمد بن عامر بن سليمان ، قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي ، قال حدثني أبي علي بن الحسين ، قال حدثني أبي الحسين بن علي ، قال حدثني أبي علي ابن أبي طالب ( عليهم السلام ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك وشيعتك ومحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

( قال المؤلف ) تقدم في الفصل الثاني الحديث نقلا من مناقب الخطيب وهو الحديث السابع المنقول منه ولفظها سواء .

( الحديث الثاني ) وفيه أيضا ص ٤٩ - ص ٥٠ أخرج بسنده عن محمد الطالقاني عن الخالص الحسن بن علي بن محمد عن أبيه الناصح علي بن محمد بن علي عن أبيه التقي محمد بن علي بن موسى عن أبيه الرضا علي بن أبيه الامين موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه البر الشهيد الحسين بن علي عن أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه المرتضى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن المصطفى محمد الامين سيد

الاولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال علي عليه السلام السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي أول من ينشق عنه الارض محمد ثم أنت وأول من يجي محمد ثم انت وأول من يكسى محمد ثم أنت فانك على ساجداً وعيناه تذرفان دموعاً فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا أخى وحبيبى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات (سمواته خ ل).

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي الحديث في المناقب ص ٢٨ مع اختلاف في بعض الفاظه ، وأخرج الشيخ سليمان الحنفى الحديث في ينابيع المودة ص ١٤٠ - ص ١٤١ مع اختلاف ، وسنذكر ذلك أن شاء الله عندما نذكر ما أخرجه في المطلوب ، وأخرجه الحموي في فرائد السمطين باب ٣٨ (الحديث الثالث) أخرج الخوارزمي أيضاً في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١/ ١٠٩ بسنده عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أول من يدخلون الجنة أربعة أنا وانت والحسن والحسين وذراينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذراينا وشيعتنا من إيماننا وشماثلنا .

(قال المؤلف) أخرج ابن حجر الهيثمى هذا الحديث الشريف في الصواعق في موارد ثلاثة وقد تقدم وهو الحديث الاول والثاني والحديث التاسع والجميع فيه اختلاف في اللفظ ، وقال أخرج ذلك الطبراني وأحمد في معجمه الكبير والمناقب ، وهذا وقد أخرج ذلك في رشفة الصادى ص ٨٢ مع اختلاف لما تقدم نقله من الخوارزمي الا أن الاختلاف غير مغير للمعنى وقد أخرجه في ينابيع المودة وقال أخرجه الطبراني في معجمه الكبير .

(الحديث الرابع) وقد أخرج الخوارزمي في التاريخ المذكور ١/ ١٠٦ بسنده عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى (قال) حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة اخذت بحجرة الله واخذت يا علي بحجزى واخذ ولدك بحجزك واخذت شيعته ولدك بحجزهم فقرأ ابن يؤمر بنا .

(قال المؤلف) الحجرة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجرة للمجاورة واحتجز الرجل بالآزار اذا شده على وسطه ، واستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ مواتعلق به (قال) ومنه الحديث الآخر ، والنبي أخذ بحجرة الله أى بسبب منه (نهاية اللغة ج ١ ص ٢٣٧) . هذا وقد أخرج الزمخشري الحديث في ربيع الابرار (مخطوط) مع اختلاف في اللفظ دون المعنى ، وقد ذكر ذلك العلامة الحجة المرحوم الشيخ محمد الحسين المظفر في كتابه الشيعة ص ٤ طبع النجف الاشرف .

(الحديث الخامس) وفيه أيضاً ١/ ٤٠ - ٤١ بسنده عن بكر بن احمد عن محمد بن علي بن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام قالوا اخبرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان فقلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اذا أمر الله الخليفة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة على حتى يتمي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد



هؤلاء شيعة على صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم .

( قال المؤلف ) أخرج الخوارزمي الحديث في المناقب أيضا : وفي آخره ينادى مناد : هؤلاء شيعة على صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم ، هذا وقد تقدم لفظ الخوارزمي وهو الحديث الاول المستخرج منه .

( الحديث السادس ) الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام أيضا ص ٦١ - ص ٦٢ أخرج بسنده عن عبد الرزاق عن ميناء ابن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال ألا تسألوني قبل ان تشوب الاحاديث بالباطيل ( ثم قال ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

انا شجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللحاق والثمر والورق في الجنة ( ثم قال ) ولاحد الشعراء في هذا المعنى قوله :

يا حنظلة دوحة في الخلد نابتة ما مثلها نبتت في الخلد من شجر المصطفى أصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر والهاشميان سبطاه لها ثمر والشعبة الورق الملتف بالثمر اني بحبهم أرجو النجاة غداً والفوز في زمرة من افضل الزمر هذا مقال رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر

( قال المؤلف ) أخرج الحاكم النيسابوري الشافعي الحديث بسنده في المستدرک ٣ / ١٦٠ عن ميناء عن مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال خذوا عني قبل ان تشاب الاحاديث بالباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة ( ثم قال الحاكم ) راوى الحديث إسماعيل الديري بفتح الدال صدوق ، وعبد الرزاق وابوه وجده

ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه :

( قال المؤلف ) : أخرج ابن عساكر الحديث بسنده عن ابن عباس مع اختلاف واختصار وهذا نصه في ٣١٨/٤ من تاريخه عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياذن وإلا صمتا . يقول : انا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً ، هذا وقد أخرج ابن عساكر الحديث في ٣١٨/٤ أيضا بلفظ يقرب لفظ الخطيب الخوارزمي وفيه اختلاف وتقديم وتأخير ولعل ذلك من الرواة وهذا نصه :

بسنده عن ميناء بن أبي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف انه قال : ألا تسألوني قبل ان تشوب الاحاديث بالباطيل . قال رسول الله : انا الشجرة وفاطمة أصلها ( أو فرعها ) وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والفرع واللحاق والورق والثمر في الجنة .

( قال المؤلف ) : لا يخفى ان الاحاديث المروية من الحاكم وغيره الراوى للحديث مولى عبد الرحمن وفي هذا الحديث الراوى عبد الرحمن بن عوف ولا يخفى أيضا ان ميناء صحابي شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر ذلك في اسد الغابة ٤ / ٤٧٧ ، هذا ومن انكر كونه من الصحابة فصد أمره لم ينله وقد ذكر ابن حجر الهيتمي في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر . إن ضعف الراوى لا يمنع من اخذ حديث في الفضائل ، ( قال ) : وهذا مما اتفق عليه بين علماء الحديث والاصول والفروع ، راجع واغتم .



( الحديث السابع ) الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ٩٦ / ١ أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مررت ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدت مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجونني هنيئاً لك يا محمد فقد أعطيت ما لم يعطه أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك . أعطيت علي بن أبي طالب أخاً وفاطمة زوجته ابنة والحسن والحسين أولاداً ومحبيهم شيعة ، يا محمد إنك أفضل النبيين ، وعلى أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعتهم أفضل من تضمنته عرصات القيامة وأشمعت عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزهاتها فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي فلولا أن الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلا سمعهم .

( قال المؤلف ) : أخرج السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٥٨٦ الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري وفيه اختلاف في اللفظ وسنذكره إن شاء الله تعالى عندما نذكر ما أخرجه السيد المذكور في الموضوع .

## الفصل الرابع

في الأحاديث التي أخرجهما الشيخ مفقئ العراقيين محدث الشام

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي

الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ

( الحديث الأول ) كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ ص ٩١٨ أخرج بسنده وقال : أخبرنا إبراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن

الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبو العباس ، حدثنا محمد بن أحمد القطواني ، حدثنا إبراهيم ابن أنس الانصاري ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قد اتاكم أخي ثم التفت إلى المكعبة ففرضها بيده ( ثم قال ) : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ( ثم قال ) : إنه أولكم إيماناً ، وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسىكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله منزلة ( قال ) : ونزلت ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) . ( قال ) : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل على عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية . ( ثم قال الكنجي ) : قلت هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يقل على خير الناس فقد كفر . ( وفي رواية ) عن حذيفة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : على خير البشر من أبي فقد كفر ( هكذا رواه ) الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد في رواية له عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : على خير البشر فمن أبي فقد كفر . ( وفي رواية محدث الشام ) لا ينعنه إلا كافر ( وفي رواية ) لعائشة عن عطاء قال : سألت عائشة عن علي فقالت : ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر . ( قلت ) : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام ( انتهى كلام الكنجي الشافعي بألفاظه ) .



( قال المؤلف ) : أخرج إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي الحديث في كتابه فرائد السمطين ١ / باب ٣٩ وأخرجه الخطيب موفق بن أحمد الحنفي في المناقب ( ص ٦٦ ) وقد تقدم نقله وهو :

( الحديث الثاني ) المنقول منه وإنما ذكرناه أيضا من كفاية الطالب لاختلاف بعض ألفاظه واختلاف سنده ولما ألحقه من الأحاديث المؤيدة للحديث ، هذا وقد أخرج جلال السيوطي الحديث ناقصا في ( الدر المنثور ) ٦ / ٣٧٩ وقال : أخرجه ابن عساكر عن جابر .

( الحديث الثالث ) كفاية الطالب ص ١١٩ قال : أخبرني المقرئ أبو اسحاق ابن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد طاهر الجعفرى في داره بأصبهان . ( أخبرنا ) الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك . ( أخبرنا ) أحمد بن محمد بن السرى . ( حدثنا ) المنذر بن محمد بن المنذر . ( حدثني ) أبي . ( حدثني ) عمي الحسين بن سعيد عن أسماعيل بن زياد البزاز عن إبراهيم ابن مهاجر . ( حدثني ) يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب على عليه السلام ( قال ) : سمعت علياً يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مستنده إلى صدرى فقال : أى على الم تسمع قول الله تعالى : ( أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) . أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الخروض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين . ( ثم قال الكتبي الشافعي ) : قلت : هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المسكي الخوارزمي في مناقب على عليه السلام .

( قال المؤلف ) : رواه الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ١٧٨ - ص ١٧٩

وقد تقدم نقله فيما نقلنا منه مع اختلاف في السند دون متن الحديث . ( قال الكتبي ) : رواه ابن جرير الطبري أى ( في تفسيره ، ج ٣٠ / ٣٤٦ طبع مصر . ( قال المؤلف ) : وذكره أيضا بسند آخر عن الامام الباقر عليه السلام ولم يذكر قول أمير المؤمنين عليه السلام ، ولعل ذلك حديث آخر وسيمر عليك لفظه مسنداً فيما يأتى . ( قال الكتبي ) : وتابعه أبو العلاء الهمداني وذلك ما ذكره الخوارزمي عن أبي اسحاق ورفعته ابن جرير وحده إلى ابن عباس في قوله تعالى : ( وقفوم أنهم مسؤولون ) يعنى عن ولاية على عليه السلام .

( قال المؤلف ) : ظهر بعد التحقيق أن ما أخرجه الطبري في تفسيره هو نفس الحديث الذى أخرجه الكتبي في كفاية الطالب والذى أخرجه الخوارزمي في المناقب ولكن اسقط منه أول الحديث وآخره وبقي جملة واحدة منها وهي ( أنت يا على وشيعتك ) .

( الحديث الرابع ) كفاية الطالب ص ١٣٤ - ص ١٣٥ قال : أخبرني أبو اسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي ( أخبرنا ) الحافظ أبو العلاء الهمداني ( أخبرنا ) أبو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني ( حدثنا ) أبو طاهر الحسين بن سلمة بن على عن مسند زيد بن على عليه السلام ( حدثنا ) الفضل بن الفضل بن العباس ( حدثنا ) أبو عبد الله محمد بن سهل ( حدثنا ) محمد بن عبد الله البلوى ( حدثني ) إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ( قال حدثني ) أبى عن زيد بن على عن أبيه عن جده على بن أبى طالب (عليهما السلام) قال : قال (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ففتح خيبر (٢) لولا

(١) قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) يا على لولا .

أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملاً من المسلمين الا أخذوا من تراب رجليلك وفضل طهورك ليستشفوا به لكن حسبك (١) أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون (٢) من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وإنك على الحوض (٣) وأنت أول داخل الى الجنة (٤) من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور مسرورين (٥) مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيران وأرعداءك (٦) غداً ظلاء مظلمين مسودة وجوههم مقمحين (٧) حربك حربي ، وسليك سلمي ، وسرك سري ، وعلايتك علانيتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علي ، وإن ولدك ولدي ، ولحك لحي ، ودمك دمي ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك (٨) وفي قلبك وبين عينيك ، والإيمان

(١) ولكن حسبك .

(٢) وأنت تكون مني بمنزلة هارون .

(٣) وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض .

(٤) وإنك أول من يدخل الجنة .

(٥) على منابر من نور رواة مرويين .

(٦) وإن عدوك .

(٧) يا علي حربك حربي .

(٨) قال المؤلف : تختلف نسخة مناقب الخوارزمي ص ٧٦ مع نسخة كفاية الطالب ولذا أشرنا الى ذلك .

(٨) والحق في لسانك ما نطقت فهو الحق .

مخاطب لحك كما خاطب لحي ودمي ، وإن الله عز وجل أمرني إن أبشرك (١) أنك وعترتك في الجنة ، وأن عدوك في النار لا يبرد (٢) الحوض على مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي (٣) فخررت لله ساجداً (٤) وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحبيني الى عاتم النبيين وسيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) (ثم قال السكجى) : قلت هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله (عليه السلام) فقد كور في أبواب الكتاب (قال المؤلف) : أخرجنا الحديث وقد تقدم في الفصل الثاني لما فيه من الاختلاف والنقص بالنسبة الى ما أخرجه موفق بن أحمد في المناقب ص ٧٦ في مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٥ ، هذا وقد أخرج ذلك في مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ مختصراً ، وأخرجه في ينابيع المودة (ص ٦٣) مع اختلاف وسنذكره انشاء الله تعالى فيما بعد عند ذكر ما أخرجه صاحب ينابيع المودة في المطلوب ، ثم لا يخفى على أهل العلم والفضل أن جميع مضامين الحديث المذكور في كفاية الطالب قد وردت فيها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أشرنا الى أكثرها بعد الحديث المنقول من مناقب الخوارزمي . فلا نعيد ذكرها بعد هذا الحديث المبارك راجع الفصل الثاني الحديث الرابع تجد مطلوبك ايها المحب .

(١) أمرني أن أبشرك أنت وعترتك ومحبي في الجنة .

(٢) يا علي لا يبرد الحوض مبغض لك .

(٣) قال : قال علي عليه السلام .

(٤) فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى « مناقب الخوارزمي » .



## الفصل الخامس

في الأحاديث التي أخرجها الشيخ سليمان القندوزي الحنفي المتوفي

سنة ١٢٩٣ في كتابه ينابيع المودة طبع الاستانة سنة ١٣٠١ هـ

نذكر جميع ما فيه مما عثرنا عليه في فضل الشيعة لاختلافنا

مع ما تقدم نقله وللتأكيد والتأييد لما ذكره

غيره من علماء الحنفية والشافعية وغيره

( الحديث الاول ) ينابيع المودة ( ص ٥٥ ) أخرج بسنده عن مناقب

ابن المغازلي الشافعي (مخطوط) وقد نقله منه السيد هاشم في غاية المرام وغيره من

مؤلفاته وقد أخرج فيه بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (أنه) قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في علي خصالا لو كانت

واحدة في رجل اكتفى بها فضلا وشرفا ، قوله صلى الله عليه وسلم : من

كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله : علي مني كهارون من موسى ، وقوله :

علي مني وأنا منه ، وقوله : علي مني كنفس طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي

وقوله : حرب على حرب الله ، وسلم على سلم الله ، وقوله : وليّ على وليّ

الله ، وعدو على عدو الله ، وقوله : علي حجة الله على عباده ، وقوله :

حب على إيمان وبغضه كفر ، وقوله : حزب على حزب الله ، وحزب أعدائه

حزب الشيطان ، وقوله : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان ، وقوله :

علي قسيم الجنة والنار ، وقوله ، من فارق علي فقد فارقني ، ومن فارقني فقد

فارق الله ، وقوله صلى الله عليه وسلم : شيعة علي هم الفائزون ، هذه ثلاثة

عشر حديثاً أخرجها القندوزي .

( قال المؤلف ) : غير خفي على أهل العلم والفضل والمطلعين على فضائل

أمير المؤمنين (ع) ومناقبه التي روتها علماء السنة في كتبهم أن جميع ما سمعه جابر

عليه الرحمة في فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب من ابن عمه رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم مثبت في كتب أحاديث أهل السنة منفرداً ومجتمعا في

ضمن أحاديث كثيرة ، وقد تقدمت الإشارة الى بعضها عند ما ذكرنا أحاديث

فضائل الشيعة من كتب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي ، واليك بعضها

تأييداً للحديث المذكور في ينابيع .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلي ، مولاه هذه

الجملة من حديث الغدير وهو الحديث المشهور المعروف لدى جميع فرق المسلمين

وقد كتب فيه كتب خاصة ، بل كتب في سند الحديث كتاب خاص ،

وفي متن الحديث أيضاً كتاب خاص ، راجع حديث الغدير من كتاب العيقات

وراجع أيضاً كتاب الغدير للاستاذ الحجة الأميني ( ج ١ ) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني كهارون من موسى .

هذا الحديث المبارك المعروف بحديث المنزلة وقد كتبت فيه كتب خاصة

من السنة والشيعة ، منهم صاحب العيقات ( ره ) وقد ألف جزءاً خاصاً في

هذا الحديث المعروف بحديث المنزلة وهو مجلد ضخيم مطبوع في الهند ، فراجع

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، علي مني وأنا منه .

نقدم في الفصل الثالث ما ثبت هذه الجملة ، وروى فيه أحاديث كثيرة

في كتب معتبرة عند علماء السنة فلا نكرر ذلك .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني كنفس طاعته طاعتي ومعصيته

معصيتي ، روى هذه المضامين في ضمن أحاديث عديدة .

( منها ) ما في كتاب كفاية الطالب ( ص ١٥٥ ) فانه أخرج بسنده

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قلنا يا رسول الله صلى الله عليك من أحب الناس إليك ( الحديث مفصل وفيه ) ، فقالت فاطمة ( بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن علياً نفسى هل رأيت أحداً يقول في ( فقال صلى الله عليه وآله وسلم ) : إن علياً نفسه هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئاً ، وأخرجه غيره .

( قال المؤلف ) : لا يخفى أن هذه قضية خاصة وإلا فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام ما لم يقله في غيره ، ويكفيك ما في القرآن العظيم وما أمره الله تعالى أن يقول فيه في قضية مباہلته مع علماء النصارى ، وهو قوله تعالى : ( قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نهتكم لنجعل لعنة الله على الكافرين ) فقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم بأن يعبر عن ابن عمه بنفسه ، فعلى عليه السلام أذن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ففي هذه الآية المباركة كفاية لاثبات المطلوب ، واليك أيضاً ما يؤيد المطلوب وبوضوح .

في كفاية الطالب ص ١٥٥ وفي مناقب الخوارزمي ص ٨١ و ص ٢٤٧ و ص ٢٤٨ ، وذخائر العقبى ص ٦٤ ، والدر المنثور ٣ / ٢١٣ ما ثبت ما نحن بصده فتأمل فيما يأتي جيداً ، أما لفظ محب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبى تحت عنوان ( أن علياً رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أو مثله ) . قال عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قد ثقيف حين جاؤوه ؛ لتسلن أو لابعثن عليكم رجلاً منى . ( أو قال : مثل نفسى ) ليضربن أعناقكم ، وليسبن ذراريكم ، وليأخذن أموالكم . قال عمر ( بن الخطاب ) : فواقه ما نمت الامارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدرى رجاء أن يقول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) هو

هذا قال : فالتفت ( النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) الى علي فأخذ بيده وقال : هو هذا هو هذا ، أخرجه عبد الرزاق في جامعه ، وأبو عمر النعمى ، وابن السمان ( ثم ذكر الطبري محب الدين الشافعي ) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعلى نظيرى ) أخرجه أبو حسن الخليلي ، وأما لفظ الخوارزمي في المناقب ص ٨١ مع لفظ محب الدين الطبري سواء فلا تحتاج الى ذكره .

وأما لفظ جلال الدين السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٣ / ٢١٣ فهو عند تفسيره قوله تعالى : ( فان تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة غفلوا سيلهم ) ( الآية ) .

قال : أخرج الحاكم ( في مستدرك الصحيحين ) وصححه عن مصعب ابن عبد الرحمن عن أبيه قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف لخاصهم ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر ( ثم قال ) : أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعقري خيراً موعدكم الحوض ، والذي نفسى بيده لتقيم الصلاة ولتؤتي الزكاة أو لابعثن عليكم رجلاً منى ( أو كنفسى ) فليضربن أعناق مقاتلهم وليسبن ذراريهم ، فرأى الناس انه يعنى أبا بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضى الله عنه فقال هذا . ( قال المؤلف ) : يظهر من عبارة جلال الدين ان هذه قضية أخرى ذكر فيها ان علياً عليه السلام كنفسه .

وأما لفظ الخوارزمي في المناقب ( ص ٢٤٧ - ص ٢٤٨ ) ففي قضية المناشدة التي وقعت منه عليه السلام في يوم الثوري في قضية بعة عثمان بن عفان فقال أمير المؤمنين في جملة ما قال : ( قال ) : فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد بنى وبيعة : لتفتنن أو لابعثن اليكم



رجلا نفسه كنفسى ، وطاعته كطاعنى ، ومهيبته كمهيبتى ، يقتلكم بالسيف غيرى قالوا : اللهم لا .

وفى الصواعق المحرقة لابن حجر ( ص ٧٧ ) أخرج ما يقرب من لفظ الحاكم ( قال ) : وأخرج ابن أبى شبة عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فخصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة ليلة ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ( ثم قال ) : أوصيكم بعترنى خير أو ان موعدكم الحوض ، والذى نفسى بيده لتقيم الصلاة ولتؤتى الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلاً منى ( أو كنفسى ) يضرب أعناقكم ، ثم أخذ بيدى على رضى الله عنه ( ثم قال ) هذا هو .

( قال المؤلف ) : ثم ذكر ابن حجر بعد ذلك حديثاً مهماً فقال :

وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فى مرض موته : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريماً فينطلق بى وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم . ألا انى مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتى أهل بيتى ثم أخذ بيدى على فرمها فقال : هذا على ، مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يرثيا على الحوض فاسألها ما خلفت فيها .

( قوله ) صلى الله عليه وآله وسلم : حرب على حرب الله وسلم على سلم الله .

( قال المؤلف ) : تقدم فى الفصل الثانى ما يثبت هذه الجملة ، وفى اخبار حديث الكساء الذى رواه علماء السنة فى كتبهم المعتمدة ما يثبت المطلوب ، راجع بنابيع المودة ( ص ٢٢٩ - ص ٢٣٠ ) . هذا وقد تعرضنا لكثير من اخبار الكساء فى كتابنا ( الدرة البيضاء فى احوال فاطمة الزهراء عليها السلام ) فلا يفوتك ذلك .

( قوله ) صلى الله عليه وآله وسلم : ولى على ولى الله ، وعدو على عدو الله .

كفاية الطالب ( ص ٢٣ ) أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصى من آمن بى وصدقتى بولاية على ابن أبى طالب من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله عز وجل ، هذا وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه ( منها ) ما فى الرياض النضرة ١٦٥/٢ و ١٦٦ فراجعهما تجد أحاديث عديدة تثبت المطلوب . ( منها ) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مخاطباً علياً عليه السلام من أحبك فقد أحبنى وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله .

( قوله ) صلى الله عليه وآله وسلم : على حجة الله على عباده .

ذخائر العقبى ( ص ٧٧ ) أخرج بسنده عن أنس بن مالك انه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلاً فقال يا أنس قلت : ليك قال : هذا المقبل حجتنى على أمتى يوم القيامة . بنابيع المودة ( ص ٢٣٩ ) أخرج حديثاً بمعناه من أحمد بن حنبل ومن صاحب الفردوس وهذا نصه وهو الحديث ( ٥٧ ) عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع على فقال : أنا وهذا حجة الله على خلقه ، رواه صاحب الفردوس والامام أحمد .

( قال المؤلف ) : أخرج على المتقى فى كنز العمال ١٥٧/٦ هذا الحديث أو نظيره عن أنس من تاريخ الخطيب البغدادى ، وهذا نصه ( قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) : أنا وهذا ( مشيراً الى على عليه السلام ) حجة الله على أمتى يوم القيامة .

وفى بنابيع المودة ( ص ٦٢ - ص ٦٣ ) من المناقب ( لابن المغازلى

الشافعي) بالسناد عن أبي الزبير المسكي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت: إلهي وسيدى إنك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده ويصدق به قوله، وإني أسألك يا سيدى وإلهي أن تجعل لي من أهلي ووزيراً تشد به عضدى فأجعل لي وزيراً وأخاً واجعل الشجاعة في قلبه والبسة الهيبة على صدره وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وجد الله معي، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء للخلق به سعادة والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون الى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة إبنائى وهو وهما والآمنة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، وهم ابواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبداً إلا أدخله الله الجنة.

وفي المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي (ص ٢٢٣) أخرج بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً فقلت: حبيبى ما لي أراك فرحاً مستبشراً، فقال: يا محمد وكيف لا أكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمك علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت: وبم أكرم الله أخى ووصيى وامام أمتي؟ قال: بأمر الله بعبادته البارحة ملائكتنه وحمله عرشه وقال، ملائكتنى انظروا الى حجتي في أرضي على عبادى بعد نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد غفر خذه في القرب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه أمام خلقى

ومولى بريتي.

(ينابيع المودة) ص ٢٤٨ في المودة الرابعة من مودة القربى عن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل على فقال هذا حجة الله على أمتي يوم القيامة عند الله.

(في كنوز الحقائق) المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي (ج ١ ص ٧١ - ص ٧٢) - وهو كتاب جمع فيه أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بترتيب الحروف - ففي حرف الالف أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وسلم قال: أما وعلى حجة الله على عباده (من الفردوس).

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من كنت مولاه فعلى مولاه.

(قال المؤلف) هذه الجملة من حديث الغدير وقد ألفت فيه مؤلفات مستقلة في سنده ومثله، راجع حديث الغدير من العبقات للهندي، وراجع كتاب الغدير للعلامة الآميني ففيها كفاية لمن أراد معرفة هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسع هذا المختصر تفصيل معنى حديث الغدير فقد ذكر الفريقان بطرق عديدة بحيث أصبح من الأحاديث المتواترة التي لا ينكرها إلا مكابر.

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله.

(قال المؤلف) لا ينبغي على المنصفين أن هذه الكلمات المباركة التي تكلم بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد رواها علماء المسلمين من أهل السنة والامامة، ففي غاية المرام للسيد هاشم البحراني رحمه الله باب خاص في هذا الحديث ذكر فيه بعض ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أهل البيت عليهم السلام، فجموع ما أخرجه من كتب علماء السنة عشرة أحاديث



وقد عينا مصادرهما كما عينا مصادر غيرها من الأحاديث حسب الامكان واليك بعض ما روى في المطلوب من كتب علماء السنة .

في مستدرک الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي ٣ / ١٤٦ طبع حيدرآباد أخرج حديثاً في الموضوع عن أبي ذر .

( قال ) أخبرني أبو سعيد النخعي ( ثنا ) عبدان الاهوازي ( ثنا ) محمد بن عبد الله بن نمير ( أنا ) عامر بن السري عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه ( قال ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي من فارقتي فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني .

( قال المؤلف ) أخرج المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٦) حديث أبي ذر وقال خرجه احمد في المناقب ولفظه هذا قال ابو ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا علي من فارقتي فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني كثر العمال ٦ / ١٥٦ أخرج أحاديث عديدة في المطلوب عن أبي ذر وعن ابن عمر نقلًا من المعجم الكبير للطبراني ومن مستدرک الحاكم .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فارق عليا فارقني ومن فارقني فقد فارق الله .

وفي فرائد السمطين ١ / باب ٥٥ أخرج حديث أبي ذر وحديث ابن عمر المتقدمين ، وفي بنايع المودة ( ١٨١ ) من كنوز الدقائق للشيخ عبيد الرؤوف المناوي المصري الشافعي قال في الادب ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ) من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله ، لأبي داود .

( قوله صلى الله عليه وآله وسلم ) على قسم الجنة والنار .

كفر العمال ٦ / ٤٠٢ أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال أنا قسم الجنة والنار .

البداية والنهاية لابن كثير ٧ / ٣٥٥ بسنده عن عباة عن علي عليه السلام ( أنه قال ) : أنا قسم النار اذا كان يوم القيامة قلت هذا لك وهذا لي .

فرائد السمطين ١ / باب ١٩ أخرج حديثاً مفصلاً معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على قسم الجنة والنار ، وحيث لم يحضرني الكتاب لم أنقل لفظ حديثه والكتاب مخطوط وموجود في مكتبة الامام الصادق عليه السلام العامة في الكاظمية في حسينية الحيدرية .

كتاب الشفاء للقاضي عياض ١ / ٢٨٤ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم بشر عليا بانه قسم النار يدخل أوليائه الجنة وأعداءه النار .

كفاية الطالب ( ص ٢١ ) أخرج بسنده عن عباة عن علي بن أبي طالب أنه ( عليه السلام ) قال أنا قسم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا ( ثم قال الكنزي الشافعي ) هكذا رواه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه غيره مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( ثم ذكر ) أن بعض الناس سأل أحمد بن حنبل عن صحة هذا الحديث فاجابه أنه صحيح ( انتهى مضموناً ) .

الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ( ص ٧٧ ) ( قال ) أخرج الدارقطني أن عليا قال للسنة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاماً مفصلاً ومن جملة قوله انشدكم باقية هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . يا علي أنت قسم الجنة والنار يوم القيامة غيري ، قالوا اللهم لا ( ثم قال ابن حجر ) ومعناه ما رواه عنقرة عن علي الرضا أنه صلى الله عليه وسلم قال له أنت قسم الجنة والنار يوم القيمة تقول هذا لي وهذا لك .

( قال المؤلف ) قول الدارقطني أن عليا قال للسنة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاماً طويلاً مفصلاً : هو ما أخرجه موفق بن أحمد الحنفي في المناقب ( ص ٢٤٧ ) راجع المناقب وتدير في كلام أمير المؤمنين عليه السلام

الذي ناشد به يوم الدار ويوم الشورى الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الامر شورى بينهم حتى تنكشف لك حقائق كثيرة وأمور عجيبة (منها) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشر أمير المؤمنين (ع) أنه قسم الجنة والنار، هذا وقد أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي حديثاً آخر يثبت ما نحن بصددده وهو ما في (ص ٢٣٤) من المناقب فإنه أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي أنك قسم الجنة والنار تقرر باب الجنة فتدخلها بلا حساب .

( قال المؤلف ) أخرج عبد الدين الطبري في ذخائر العقبى ص ٦١ بعض هذا الحديث عن علي عليه السلام .

قال قال رسول الله صلى الله عليه . يا علي أنك أول من يقرر باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدى .

ينابيع المودة ص ٨٥ قال في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن وائلة - وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أنت وصيي حربك حربي وسلمك سلمى وأنت الامام وأبو الأئمة الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً فويل لمبغضهم ، يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع اولادك وأتم معي في الدرجات العلى وأنت قسم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار ، وقد عقد في ينابيع المودة ص ٨٣ الى ص ٧٦ باباً خاصاً في أن علياً أمير المؤمنين قسم الجنة والنار . وأورد أخباراً عديدة في ذلك راجعها .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان .

( قال المؤلف ) : تقدم في الفصل الثاني ما يثبت هذه الجملة وما بعدها فلا نعيد .

( الحديث الثاني ) ينابيع المودة ( ص ٦٢ ) من مناقب ابن المغازلي

الشافعي بسنده عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل على فقال : قد أناكم أخي ثم التفت الى الكعبة فسها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . ( الحديث ) .

( قال المؤلف ) : تقدم الحديث كاملاً في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع مع اختلاف يسير في بعض الفاظه .

( الحديث الثالث ) ينابيع المودة ( ص ٦٣ ) من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي او من مقتل الحسين عليه السلام بسنده عن علي (ع) وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لو لا أن تقول فيك طرائف من أمي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم اقلت فيك مقالاً بحيث لا تمر على ملا من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ( الحديث ) .

( قال المؤلف ) : تقدم الحديث كاملاً من مناقب الخوارزمي في الفصل الثاني وفي الفصل الرابع وقد ذكرنا للحديث مؤيدات من الاحاديث النبوية ، ولا يخفى ان الاحاديث الثلاثة المروية في المناقب وكفاية الطالب وينابيع المودة فيها اختلاف وزيادة ونقصان وقد أشرنا الى بعض ذلك .

( الحديث الرابع ) ينابيع المودة ( ص ٧٤ ) من مناقب المغازلي أخرج بسنده عن عامر بن وائلة قال : خطبنا على رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال : أيها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو نهار ، في مقام أو مسير ، في سهل أو في جبل وفي من نزلت في مؤمن أو منافق ، وما عني الله بها أعام أو خاص ، فقال ابن الكواء اخبرني عن قوله تعالى ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك



خير البرية) فقال اولئك نحن وأتباعنا وفي يوم القيمة غرآء محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم .

(قال المؤلف) تقدم في مقدمة هذا المختصر ان الشيعة هم أتباع علي وأولاده المعصومين عليهم السلام ولو استقصيت الدنيا باجمعها لاتجد قوماً من البشر يكونون أتباع علي وأهل البيت عليهم السلام حقيقة غير الامامية وهم المعروفون باسم الشيعة الاثنى عشرية وأما ساير فرق الاسلام فهم أتباع أئمتهم الذين يقتدون بهم .

(الحديث الخامس) ينابيع المودة (ص ١٨٠) أخرج حديثين من الدليلي ، الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم : شيعة علي هم الفائزون ، والحديث الثاني علي وشيعته هم الفائزون .

(قال المؤلف) : تقدم حديث مفصل من الخوارزمي ومن جملة مضامينه وآخره قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان عليا وشيعته هم الفائزون ، وبهذا المضمون ورد في آخر كلمة من حديث كفاية الطالب وقد تقدم أيضا هذا ، وقد أخرج الخوارزمي في المناقب في مورد آخر حديثا آخر وفي آخره ( يافاطمة لا تبكي فان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة يدخلون الجنة .

(الحديث السادس) ينابيع المودة (ص ٢٢٧) عند ذكر أحاديث صاحب الفردوس قال : (الحديث الخامس والأربعون) عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث السابع) وفيه أيضا (ص ٢٥٢) قال : ولأبي داود والطيالسي بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث الثامن) وفيه أيضا (ص ٢٥٢) قال : في المودة السادسة من مودة القربى عن عبد الله بن سلام قال : قلت يا رسول الله اخبرني عن لواء الحمد ما صفته ؟ قال عليه السلام : طوله مسيرة الف عام سنامه ياقوتة حمراء قبضته لؤلؤة بيضاء وسطه زمردة خضراء له ثلاث ذوائب ذوابة بالمشرق وذوابة في المغرب والثالث في الوسط مكتوب عليها ثلاثة أسطر ، السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم ، والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين ، والسطر الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، طول كل سطر مسيرة الف يوم ، قال : صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك ؟ قال : يحمها الذي يحمل لوائى في الدنيا علي ابن أبي طالب ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السماوات والارض . قال صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك ؟ قال : المؤمنون أولياء الله وشيعة الحق وشيعتي ومحبي وشيعة علي ومحبيه وانصاره ، فطوبى لهم وحسن مآب ، والويل لمن كذبنى في علي أو كذب عليا في أو نازعه في مقامه الذي أقامه الله فيه .

(قال المؤلف) : أخرج علماء السنة وعلماء الامامية احاديث كثيرة في أن عليا عليه السلام يحمل لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، ومن علماء الامامية الذين أخرجوا ذلك السيد هاشم البحراني في غاية المرام فانه رحمه الله أخرج في (ص ٦٧٧) أحد عشر حديثاً من علماء السنة في الباب وأخرج تسعة عشر حديثاً من علماء الامامية في الموضوع ، واليك بعض الاحاديث المروية في كتب علماء السنة .

كفر العمال ٦ / ٤٠٢ (ح ٦١١٣) بسنده عن احمد بن عامر بن سليم الطائفي (حدثنا) علي بن موسى الرضا (حدثني) أبي موسى (حدثني) أبي جعفر (حدثني) أبي محمد (حدثني) أبي علي (حدثني) الحسين (حدثني) أبي علي ابن

أبي طالب (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني (أما الأولى) فاني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فاعطاني . (وأما الثانية) فسألته أن يوفقني عند كفة الميزان وأنت معي فاعطاني . (وأما الثالثة) فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر الذي تحته المفلحون والفاضلون بالجنة فاعطاني . (وأما الرابعة) فسألته أن تسمى أمي من حوضي فاعطاني . (وأما الخامسة) فسألته أن يجعلك قائد أمي إلى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من به علي .

وفيه أيضاً ٤٠٢/٦ (ح ٦١١٥) بإسناده من علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام رجل من الانصار فقال : فذاك أبي وأمي فمن هم ؟ قال أنا علي البراق ، وأخي صالح علي ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة علي ناقته العصابة ، وأخي علي علي ناقته من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيئهم ملك من بطنان العرش يأمعشر الادميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي ابن أبي طالب .

وفيه أيضاً ص ٤٠٣ (ح ٦١١٦) قال : (حدثنا) شريك عن أبي إسحاق عن العمارت عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبي قبلي (أما الخصلة الأولى) فانه يقضى ديني ويورث عورتي (وأما الثانية) فانه الذائد عن حوضي . (وأما الثالثة) فانه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة . (وأما الرابعة) فان لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد . (وأما الخامسة) فاني لا أخشى أن يكون زانياً بعد احسان

ولا كافراً بعد إيمان .

(قال المؤلف) : في عبارة كثر العمال سهو أو غلط أو تحريف .  
كفاية الطالب (ص ١٩٤) أخرج بسنده من قتادة أن علي ابن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل مشهد (ثم قال) : هكذا رواه ابن سعد في كتاب الطبقات .

الرياض النضرة ٢ / ١٩٨ قال : وعن علي عليه السلام قال : كسرت يد علي يوم أحد فشق اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، أخرجه الحضرى .

(الحديث التاسع) ينابيع المودة (ص ٢٥٦) من كتاب مودة القريبي انه قال في المودة الثامنة انه (صلى الله عليه وآله وسلم قال) : حدثني جبرائيل وقال : ان الله يحب علياً لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من سيحة لله تسبح لله إلا ويخلق الله ملكاً يستغفر لحبيه وشيعته الى يوم القيامة .

(الحديث العاشر) وفيه أيضاً (ص ٢٢٦) بسنده عن ابن عباس خلق الله الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فانا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين أثمارها وأشباعتها أوراقها فن تعلق بها نجا ومن زاع عنها هوى .

أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين ٣ / ١٦٠ وابن عساكر في تاريخه ٤ / ٣٩٨ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٦٠ حديثاً بمعناه وفيه زيادة وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث الحاكم وابن عساكر في بابه .

(الحديث الحادى عشر) وفيه أيضاً (ص ٢٥٦) أخرج بسنده من جابر رفعه (الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : والذي بعثني بالحق نبياً ان الملائكة تستغفر لعل وتشفق عليه وعلى شيعته أشفق من الوالد على ولده



( الحديث الثاني عشر ) بنابيع المودة ( ص ٢٥٧ ) من مودة القربى انه قال في المودة التاسعة : روى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت : إن أبى ( ص ) نظر الى على وقال هذا وشيعته في الجنة .

( الحديث الثالث عشر ) وفيه أيضا ( ص ٢٥٧ ) أخرج بسنده عن على عليه السلام انه صلى الله عليه وآله وسلم : يا على بشر شيعتك أنا الشفيح ( لهم ) يوم القيامة وقتا لا ينفع مال ولا بنون إلا شفاعتي .

( الحديث الرابع عشر ) وفيه أيضا ( ص ٢٥٧ ) أخرج بسنده عن على عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

( الحديث الخامس عشر ) وفيه أيضا ( ص ٢٥٧ ) أخرج بسنده عن على عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لا تستخفوا بشيعة على فإن الرجل ( الواحد ) منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر .

( الحديث السادس عشر ) وفيه أيضا ص ٢٥٧ أخرج عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : إذا كان يوم القيامة يأتي جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار .

وعلى مفاتيح الجنة أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلى ، وعلى مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه فيقولان لى يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعهما الى على ابن أبى طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذى قسم الارزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا يحبه النار أبدا .

( قال المؤلف ) : غير خفى على أهل الحديث أن الاحاديث الخمسة المتقدمة على كلامنا رواها علماء السنة والامامية في كتبهم نقلا من كتب علماء

السنة سيما حديث ابن عباس المتقدم فقد أخرجه جمع كثير من علماء السنة واليك أسماء بعضهم .

جلال الدين السيوطى الشافعى في الدر المنثور ٦ / ٣٧٦ و ٦ / ٣٧٩ .

ابراهيم بن محمد الحموي الشافعى في فرائد السمطين باب ٣٩ .

السكنجى الشافعى في كفاية الطالب ص ٩١٨ .

أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزى الحنفى في تذكرة خواص الأئمة

ص ١٩٩ .

الخطيب موفق بن احمد الخوارزمى الحنفى في المناقب ص ٦٦ .

المنائى عبيد الرزاق في كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير

للسيوطى ج ٢ ص ٢١ .

السيد هاشم البحرانى في كتاب المناقب الصغير المطبوع في بغداد المعروف

( بعلى والسنة ) نقلا من كتاب نزل الابرار وكتاب الوسيلة لعالمين من

علماء السنة .

( الحديث السابع عشر ) بنابيع المودة ( ص ٢٥٥ ) من مودة القربى

بسنده عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله

وسلم انه قال إن الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف

ولا زوال فاخترانى واختار عليا لى صهرا ، واعطى له فاطمة العذراء البتول

ولم يعط ذلك أحدا من النبيين ، واعطى الحسن والحسين ولم يعطى أحدا

مثلهما ، واعطى صهرا مثلى ، واعطى الخوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار

ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة ، واعطى أخا مثلى وليس لأحد

أخ مثلى ، أيها الناس من أراد ان يعطى غضب الله ومن أراد أن يقبل الله

عمله فليحب على ابن أبى طالب فإن حبه يزيد في الإيمان وإن حبه يذيب

السيئات كما تذيب النار الرصاص .

( قال المؤلف ) : أن مضامين هذا الحديث الشريف وردت في احاديث عديدة في كتب علماء السنة واليك بعضها :

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اختار الله علياً عليه السلام واعطى الحوض أى أعطى سقاية الحوض .

تقدم من مناقب الخوارزمي ( ص ٧٧ وص ٩٥ ) حديث مفصل ومن جملة مضامينه سألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فاعطاني .

وفي المناقب للخوارزمي (ص ١٩٩) قال صلى الله عليه وآله وسلم لا بنته فاطمة عليها السلام : يا فاطمة اني مقيم غداً علياً على حوضي يسقى من عرف من أمتي .

وكنز العمال ٦/ ٣٩٣ (ح ٦٠١٥) أخرج حديثاً فيه أن علياً عليه السلام ساق على الحوض ، وفي كفاية الطالب ص ١٣٥ ، والمناقب للخوارزمي ص ٧٦ ، وفي مقتل الحسين للخوارزمي أيضاً (ج ١ ص ٤٥) أحاديث مفصلة ومن جملة مضامينها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وفي فرائد السمطين أخرج حديثاً مفصلاً ومن جملة مضامينه أن علياً عليه السلام صاحب حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب الشفاعة قوله صلى الله عليه وآله وسلم : وجعل اليه قسمة الجنة والنار .

( قال المؤلف ) : تقدم ما يثبت ذلك من كتب عديدة لعلماء السنة فلا حاجة الى تكراره .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن حب علي يزيد في الإيمان وإن حبه يذيب السيئات .

( قال المؤلف ) : وردت احاديث كثيرة بعبارات مختلفة كلها تثبت

المطلوب ، واليك بعضها ، في ينابيع المودة (ص ٢٥١) من مودة القربي في المودة السادسة أخرج بسنده عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، وفي الرياض النضرة ٢/ ٢٥ عن ابن عباس نحوه ، وفي ذخائر العقبى ص ٩١ نحوه ايضا وكذلك في كنز العمال ٦ / ١٥٨ نحوه ، وفي كفاية الطالب ص ٢٨٤ نحوه وفي ينابيع ايضا (ص ٢٥٢) من مودة القربي أنه قال في المودة السادسة روى عن معاذ رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : حب علي حسنة لا تنصر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

( قال المؤلف ) في المناقب للخوارزمي ( ص ٤٥ ) أخرج حديث معاذ مستنداً ، وكذلك في كفاية الطالب ص ١٨٥ .

( الحديث الثامن عشر ) ينابيع المودة ( ص ١٤٤ ) من مودة القربي أخرج في المودة الثانية عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال اني لاثم يوماً اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى وحركني برجله وقال قم يقديك أبي وأمي فان جبرائيل أناني وقال بشر هذا ( يعني علياً عليه السلام ) بأن الله تعالى جعل الأئمة من صلبه ، وان الله تعالى ليغفر له ولذريته ولشيعته ولحبيبه ، وان من طعن عليه وبخس حقه فهو في النار .

( قال المؤلف ) روى مضامين هذا الحديث الشريف في ضمن احاديث عديدة في كتب علماء السنة وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا ( المهدي الموعود عند الجمهور ) وفي كتابنا ( علي والوصية ) ونذكر بعضها هنا .

فرائد السمطين ١ / باب ٢٣ أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا



على سيد الاوصياء وابو الائمة الطاهرين ( قال ) ثم مررنا بتخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ( قال ) ثم مررنا بتخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال يا علي سمع الصبحاني فسمى الصبحاني .

وفيه ايضا ١ / باب ٥٨ اخرج حديثا مفصلا ومن جملة مضامينه ان عليا أمير المؤمنين أبو الائمة وابو الاوصياء الطاهرين .

وفيه في ٧ / اواخر الكتاب اخرج بسنده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائي واوصيائي حجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي ، قيل يا رسول الله ومن أخوك قال علي ابن أبي طالب ، قيل فمن ولدك المهدي قال الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي يعني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد اطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

فرائد السمطين ١ / باب ٥ بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احب ان يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويتمسك بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه ولياتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادت امتي وقادات الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله ليغفر له ولذريته وشيعته ولحبيه :

( قال المؤلف ) : تقدم مما ثبت ذلك من الاحاديث النبوية في الفصل الاول والثاني فراجعها .

( الحديث التاسع عشر ) ينابيع المودة ( ص ٢٤٥ ) اخرج بسنده عن علي أمير المؤمنين عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : توضع يوم القيامة منابر حول العرش لسبعين وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى : هلموا يا عباد الله لانشر عليكم كرامتي فقد اوديتكم في الدنيا .

( الحديث العشرون ) وفيه ( ص ٢٦٩ ) من ( جواهر المقدين ) قال : اخرج أحمد في المناقب عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : أما ترضى أنك معي تدخل الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن إيماننا وشماثلنا .

( الحديث الحادي والعشرون ) وفيه ( ص ٢٦٩ ) أيضا من المعجم الكبير للطبراني ( وهو كتاب جميع أحاديثه صحيحة باعتراف علماء السنة ) بسنده عن أبي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن إيماننا وشماثلنا .

( قال المؤلف ) : تقدم هذا الحديث وما يعتنه في الفصل الاول وذكر له مقدمة لم تذكر هنا ، هذا ولا يخفى على أهل العلم ان هذا الحديث أخرجه جماعة مع اختلاف في الفاظه وله وجوه من القول ، والاصح والاول ان يقال ان رواية الحديث نقلوه في المعنى فأوجب الاختلاف ولو ان بعض الفاظه يأتي ذلك ، وعلى كل حال ان رواية الحديث جمع كثير منهم ابن عساكر في تاريخه ٤ / ٣١٨ ، ومنهم ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٩٨ ومنهم الخوارزمي

في تاريخ مقتل الحسين (عليه السلام) ١ / ١٠٩ ومنهم على المتقى الحنفى في كنز العمال ٦ / ٢١٨ ، ومنهم الشيخ سليمان الحنفى في ينابيع المودة ص ٢٦٩ والاعلأ أخرجوا الحديث بالفاظ مختلفة .

( الحديث الثانى والعشرون ) ينابيع المودة ص ٧٢٠ أخرج احاديث ثلاثة فى فضل الشيعة ( الاول ) من فردوس الديلى بسنده عن على (عليه السلام) انه قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا على أن الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك وذريتك وشيعتك ولحبي شيعتك فأبشر فانك الانزع البطين ( الثانى ) من المعجم الكبير للطبرانى بسنده عن أبى رافع ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى يا على أنت وشيعتك تردون على الخوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان أعدائكم يردون على ظلماء مقمحين .

( الثالث ) قال الراوى جمال الدين الزرندى المدنى عن ابن عباس انه قال لما نزلت ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو أنت وشيعتك تأتى يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتى أعداؤك غضباً مقمحين فقال ( على عليه السلام ) ومن عدوى قال من يبرأ منك واعنك .

( قال المؤلف ) تقدم ذكر الاحاديث الثلاثة مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها وقد أخرج فى الصواعق الحديث الثالث مع زيادة لم يذكرها غيره ، وقد نقله من جمال الدين الزرندى عن ابن عباس أنها لما نزلت الآية ( المذكورة ) قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو أنت وشيعتك تأتى أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضباً مقمحين ، قال ومن عدوى قال من يبرأ منك ولعنك ، وخير السابقيين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قبل ومن هم يارسول الله قال شيعتك يا على ومحبوك .

( قال المؤلف ) هذه التتمة ( أى من قوله خير السابقين الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبوك ) لم يذكرها غيره وغير نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ فى كتابه مجمع الزوائد ٩ / ١٧٩ ، ممن عثرنا عليه من رواة هذا الحديث ، هذا وانما ذكرنا الاحاديث مع تقديمها لاختلاف رواها والفاظها والكتب المذكورة فلا تكرار .

## الفصل السادس

فى الاحاديث المروية فى كتاب الدر المنثور لجلال الدين السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هـ

( الحديث الاول ) فى الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ قال أخرج أبى عدى بسنده عن ابن عباس ( انه ) قال لما نزلت ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

( قال المؤلف ) تأمل فى هذا الحديث وقابسه مع الاحاديث المتقدمة فى الفصل الخامس تعلم ما عمل به من اسقاط وتحريف يوجب عدم فهم معنى الحديث ، والعجب من السيوطى كيف فعل بهذا الحديث ما فعل وقد أخرجه غيره من دون تغير وحذف وتحريف .

( الحديث الثانى ) وفيه أيضا ٦ / ٣٧٩ قال أخرج ابن مروديه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألم تسمع قول الله ( أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الخوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

( قال المؤلف ) ان راجعت الحديث فى الفصل الثانى والرابع عرفت



ما فعل بالحديث من تغيير وحذف يوجب عدم فهم الحديث . هذا وأن للحديث مقدمة بها يعرف معنى الحديث ، راجع الحديث الخامس من الفصل الثاني والحديث الثالث من الفصل الرابع .

( الحديث الثالث ) الدر المنثور ٦ / ١٧٩ قال أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت ( أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبل على قالوا جاء خير البرية .

( قال المؤلف ) لو راجعت الحديث الذي أخرجه جلال الدين نقلا عن ابن عساكر في الفصل الرابع وهو الحديث الأول منه وفي الفصل الثاني وهو الحديث الثاني منه لعلمت ما كان بفعل جلال الدين في الأحاديث المروية في كتب أهل السنة من تغيير وحذف وتحريف وغير ذلك ، راجع الحديث الثاني من الفصل الثالث والحديث الأول من الفصل الرابع وأعجب ، هذا وإنما ذكرنا الأحاديث الثلاثة من الدر المنثور مع تقدمها في الفصول السابقة لكي يتضح للمراجعين ما عملوا في أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

## الفصل السابع

في الأحاديث المروية في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ للشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بدران الدهمقي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ ( الحديث الأول ) تاريخ ابن عساكر ٤ / ٣١٨ أخرج بسنده عن ميناء ابن أبي ميناء عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الإباطيل قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أنا الشجرة وفاطمة أصلها ( أوفرعها ) وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها من جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة .

( الحديث الثاني ) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤ / ٣١٨ بمضمون الحديث المتقدم عن ابن عباس أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياذن ولا صمنا يقول أنا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا .

( قال المؤلف ) أن راوى الحديث ميناء ابن أبي ميناء صحابي شهد نبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره في أسد الغابة ٤ / ٤٩٧ والصحابة في نظر علماء السنة كلهم عدول إلى أن يفارقوا الدنيا فوجود ميناء في سند الحديث لا يسقطه من الاعتبار ، هذا وقد ذكر ابن حجر في كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ الذي أطلق عليه أئمتنا الفقهاء والأصوليون والحفاظ أن الحديث الضعيف حجة في المناقب فعليه أن قيل لوجود ميناء في سند الحديث يضعف الحديث لجوابه إجاب ما ابن حجر ، هذا وقد ورد الحديث بسند آخر في كتب علماء السنة مع اختلاف في اللفظ

هذا وقد ذكر الحاكم في مستدرکه ٣/ ١٦٠ حديث ميناء مع اختلاف وزيادة ويظهر منه ان حديث ابن عساكر محرف وهذا لفظه بحذف السند من ميناء مولى عبد الرحمان بن عرف أنه قال أخذوا عني قبل أن تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ممرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة ( ثم قال الحاكم ) راوى الحديث اسحاق صدوق ، وعبد الرزاق وابو وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمان ابن عرف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع منه .

( قال المؤلف ) أن بمقتضى كلام الحاكم النيسابورى لا يصح تضعيف ميناء هذا لأنه صحابي وعند أهل السنة الصحابة كلهم عدول ، هذا وقد أخرج حديث ميناء والخوارزمي في تاريخ مقتل الحسين ( ص ٦١ - ص ٦٢ ) بسند متصل ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء مع اختلاف في كلمة واحدة حيث قال الخوارزمي ( فالشجرة اصلها في جنة عدن ) وقال ابن عساكر ( فالشجرة أصلها من جنة عدن ) وفيه تقديم وتأخير في بعض الكلمات ، وقد تقدم في الفصل الثالث لفظ الخوارزمي وما قبل فيه من شعر بعض الشعراء فراجع .

## الفصل الثامن

في الاحاديث التي اخرجها ابراهيم بن محمد المحمدي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٢ هـ في فرائد السمطين ( وهو كتاب مخطوط يوجد في العراق في المكتبة العظمى في مكتبة الامام الصادق عليه السلام العامة الواقعة في حسيبة الحيدرية وفي ايران في مكتبة السيد مشكاة ب طهران وفي مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف )

( الحديث الاول ) فرائد السمطين ١ / باب ٢٨ اخرج بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابن ابي طالب فقال النبي قد اناكم اخي ثم التفت الى السكبة فضر بها يده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، انه اولكم ايمانا واوفاكم بمهد الله واوفاكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله منزلة قال وتزلت ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ) قال ( جابر ) وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قبل على عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

( قال المؤلف ) تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الثاني والرابع والخامس مع اختلاف يسير ، وفي الفصل السادس من الدر المنثور والفاظ غير جلال الدين متقاربة ولفظ جلال الدين فيه تغيير وحذف .

( الحديث الثاني ) فرائد السمطين ٢ / باب ٨ اخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا



ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى يابني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن ، ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى يابني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايسر ، ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال الى الى يابنية فاجلسها بين يديه ، ثم اقبل على عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى يا اخي فازان يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن ، فقال له اصحابه يا رسول الله ماترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تستر برؤيته ؟ فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الى منهم ، اما على ابن ابى طالب فانه اخي وشقيقي ، وصاحب الامر بعدى ، وصاحب لواثي في الدنيا والآخرة ، وصاحب حوضي وشفاعتي ، وهو مولى كل مسلم ، وامام كل مؤمن ، وقائد كل تقى ، وهو وصيبي ، وخليفتي على اهل وامتى في حياتي وبعد موتي ، ومحبي محبي ، ومبغضه مبغضى ، وبولايته صارت امتى مرحومة ، وبعداونه صارت المخالفة له ملعونة ، وانى بكيت (لما رأيته) لاني ذكرت غدر الامة به بعدى حتى انه يزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ، ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنيه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ، وأما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة منى وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادى ، وهي روحى التى بين جنبي ، وهي الحوراء الانسية ، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ، ويقول الله عز وجل للملائكة يا ملائكتي انظروا الى امى فاطمة سيدة إمامتى قائمة بين يدي ترعد (ترتعد خ ل) فرائصها من خيفتى ، وقد اقبلت الى بقلها على عبادتى ،

اشهدكم انى قد آمنت شيعتها من النار ، وانى لما رأيته ذكرت ( اسقطنا هنا سطرين لبعض الاسباب فراجعها في الفرائد ) وهي تنادى يا محمداه فلا تجاب وتستغيث ولا تغاث فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحى من بيتها مرة وتذكر فراقى اخرى وتستوحش اذا جنبها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة وعند ذلك يؤنسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم بنت عمران فيقول يا فاطمة ( ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ) يا فاطمة ( افنتى لربك واسجدى واركنى مع الراكمين ) ثم يشتد بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في علتها فتقول عند ذلك يارب انى قد سمعت من الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقنى بابى فيلحقها الله عز وجل بى فتكون اول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم على محزونة مكروبة مغفومة ( اسقطنا هنا سطرين لبعض الاسباب فراجعها في الفرائد ) واما الحسن فانه منى وولدى ومنى وقررة عيني وضياء قلبى وثمره فؤادى وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امرى وقوله قولى من تبعه فانه منى ومن عصاه فانه ليس منى ، وانى اذا نظرت اليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى ولا يزال الامر به حتى يقتل بالسهم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكى عليه الملائكة والسبع الشداد لمونه ويكيه كل شئ حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره فى بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام .

واما الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد اخيه وهو إمام المسلمين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين ورحمة الله



على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجات الأمة أمره أمرى وطاعته طاعته ، من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى ، وإني لما رأيت تذكرك ما يصنع به بعدى كافي به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يحار فاضمه في منامه الى صدرى وأمره بان يرتحل عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وقتل وفناء ، تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة ، كافي أنظر اليه وقد رمى بسهم نحر من فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكباش مظلوما ، ثم يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني أشكو اليك ما يلقي أهل بيتي بعدى ثم دخل منزله ، أخرج السيد هاشم البحراني الحديث في غاية المرام ص ٤٨ عن ابن بابويه ولفظه الحويني متقاربان .

(قال المؤلف) هذا الحديث من دلائل نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث ذكر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يجري على أهل بيته عليهم السلام وقد جرى ذلك كما أخبر به صلى الله عليه وآله وسلم بلا اختلاف ولا نقصان بل وقع مالم يبينه صلى الله عليه وآله وسلم رعاية لحال إبنته فاطمة لان الأم وخصوصا مثل الزهراء والحسن والحسين لا طاقة لها بسماع ما يقع على ولدها من المصائب ، هذا وغيره حتى على علماء الحديث ان مضامين هذا الحديث العجيب وردت في احاديث خاصة وعامة ، وقد تقدم بعد الاحاديث المذكورة في الفصول السابقة ما يؤيدها ويثبتها واليك ما يؤيد بعضها .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو اخي (الح) .

(قال المؤلف) قد ورد في أن علياً عليه السلام أخو رسول الله أحاديث كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما في طبقات ابن سعد ج ٢٢ بسنده عن عبد الله

أبن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال أنت أخي ترثني وأرثك (ومنها) ما في مناقب الخوارزمي (ص ٩٠) في ضمن حديث مفصل من جملته قال لعلي عليه السلام وانت أخي ووارثي .

(ومنها) ما في ينابيع المودة (ص ٥٦ ص ٥٧) فانه عقد بابا في الاحاديث التي ذكر فيها المؤاخاة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وذكر من جعلتها أنه صلى الله عليه وآله سلم قال لعلي عليه السلام أنت أخي ووارثي من مسند أحمد بن حنبل وقال في (ص ٥٧) أخرج موفق بن أحمد أحد عشر حديثا في المؤاخاة وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المستد ستة أحاديث في المؤاخاة ، وأخرج ابن المغازلي ستة أحاديث في المؤاخاة ، وأخرج الحويني حديثين في المؤاخاة ، قال وفي كتاب المسامرة للشيخ محي الدين ابن العربي رويانه من حديث محمد بن اسحق المطلي قال أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تراخوا في الله أخوين ثم أخذ بيد علي ابن أبي طالب فقال هذا أخي فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أخوين (ثم ذكر بقية المؤاخين الى (ص ٨٥) بأسمائهم واحداً بعد واحد .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي أنت صاحب الامر بعدى (الح) .

(قال المؤلف) روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة

تفيد هذا المضمون وزيادة (منها) ما في فرائد السعطين في ضمن حديث مفصل ومن جملة واثق امام ائمة وخليفتي عليهما بعدى (الحديث) هذا وقد ذكرنا في كتابنا (على والوصية) احاديث عديدة تفيد ما نحن بسنده .



قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وصاحب حوضى وشفاعتى ( الخ ) .

( قال المؤلف ) تقدم فى الفصول السابقة ما يؤيد هذه المضامين .

قوله وهو مولى كل مسلم ( الخ ) .

( قال المؤلف ) فى مناقب الخوارزمى فى الفصل ( ١٤ ) أخرج بسنده عن يعقوب بن اسحق بن اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا فى مسألة فقال عمر بينى وبينك هذا الجالس وأوماً بيده الى على عليه السلام ، فقال الرجل من هذا الهن فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى أشاله من الارض وقال ويلك أنتدرى من صغرت ؟ هذا على ابن أبى طالب مولاي ومولى كل مسلم .

( قال المؤلف ) أخذ عمر بن الخطاب قوله على ابن أبى طالب مولاي ومولى كل مسلم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال كما فى ذخائر العقبى (ص ٦٨) عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن علياً منى وأنا منه وهوولى كل مؤمن بعدى .

ذخائر العقبى قال قال بريدة قال لى النبي صلى الله عليه وسلم لا تقع فى على فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى ( قوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وصيى وخليفتى الخ ) .

السيرة الحلبيه ١ / ٣١٨ / ٣١٧ لما نزل قوله تعالى ( وأنذر عشيرتك الاقربين ) جمع بنى عبد المطلب فقال لهم انا أدعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين على الميزان شهادة ان لا اله الا الله وأنى رسول الله فن يمينى الى هذا الامر وبوازرنى ( أى يعاوننى ) على القيام به ؟ قال على انا يا رسول الله وسكت القوم ( قال الحلبي ) زاد بعضهم فى الرواية يكن اخى ووزيرى ووارثى

ووصيى وخليفتى من بعدى فلم يحجه أحد منهم فقام على وقال انا يا رسول الله قال اجلس ثم أعاد القول على القوم نانيا وثالثا . . . فصمتوا فقام على وقال انا يا رسول الله فقال اجلس فانت أخى ووزيرى ووصيى ووارثى وخليفتى من بعدى ( أنتهى باختصار هذا وقد أوردنا جميع الفاظ الحديث فى كتابنا ( على والوصية ) ونقلنا هنا مورد الحاجة وهو قوله وصيى وخليفتى من بعدى ( أى صاحب الامر بعدى ) .

مناقب الخوارزمى بإسناده من أم سلسة قال وكان لهذا مولى لا يصل صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت له ما حملك على سب على ، ثم حدثته بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

( والحديث مفصل ) ومن جملة مضامينه أن الله اختار من كل أمة نبيا واختار لسكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلى وصيى فى عترتى وأهلى بيتى وأمتى من بعدى .

( قال المؤلف ) والحديث بكامله ذكرناه فى كتابنا ( على والوصية ) قوله صلى الله عليه وآله وسلم محب على محبى ومبغضه مبغضى ( الخ ) الرياض النظرة ٢ / ١٦٥ - / ١٦٦ قال ( ذكر اختصاصه بان من آذاه فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أبغضه فقد أبغضه ، ومن سبه فقد سبه ، ومن أحبه فقد أحبه ، ومن تولاه فقد تولاه ، ومن عاداه فقد عاداه ، ومن اطاعه فقد اطاعه ، ومن عصاه فقد عصاه ) ثم ذكر أحاديث عديدة تثبت ذلك ) .

( قال ) من عمر بن شاش الاسلمى - وكان من أصحاب الحديثية - قال خرجت مع على الى اليمن لحقافى ( هذا ادعاء من عمر فان الامير على ابن أبى طالب عليهما السلام ما جفا أحداً فى عمره ) فى سفرى حتى وجدت فى نفسى

عليه فلما قدمت أظهرت شكائته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فلما رأني ابدأني عينيه - يقول حدد الى النظر - حتى جلست قال يا عمر والله لقد آذيتني قلت أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال بلى من آذى علياً فقد آذاني . خرجه أحمد ، وخرجه ابو حاتم مختصراً وفيه أيضاً ١٦٦ / ٢ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، خرجه ابو عمر ، وفيه أيضاً ١٦٦ / ٢ عن أم سلمة قالت أشهداني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني أحب الله ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل خرجه المخلص ، وخرجه الحاكم أيضاً عن عمار بن ياسر وزاد في أوله من تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله .

وفيه أيضاً ١٦٦ / ٢ عن ابن عباس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ابن أبي طالب فقال له أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أجبك فقد أجبنى ، وحبيبك حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، الويل لمن أبغضك ، خرجه أحمد في المناقب وفيه أيضاً ١٦٧ / ٢ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدى ، خرجه الحاكم .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ( علي ) امام كل مؤمن وقائد كل تقى ( الخ ) .

مناقب الخوارزمي ص ٢٤٠ أخرج بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى

في الى السماء ثم من السماء الى سدره المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد قلت ليك وسعديك قال قد بلوت خلقي فإيهم رأيت اطوع لك قال قلت يا ربي علياً قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك يعلم عبادي من كتاب الله مالا يعلمون قال قلت يا رب اختر لي فان خيرتك خيرتي قال اخترت لك علياً فاتخذك لنفسك خليفة ووصيا ونخلته علي وحلي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده ، يا محمد على راية الهدى ، وامام من اطاعني ، ونور اوليائي ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره يا محمد بذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ربي بشرته به فقال أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبى لم يظلمني شيئاً ، وان تم علي وعدى فانه مولاي ، قال اجل ( فقلت اجل واجعل ربيعة الايمان خل ) قال قلت يا رب فاجعل قلبه ربيع الايمان قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختص له ( مختصة بشئ من البلاء خل ) بشئ من البلاء لم اخص به احداً من اوليائي قال قلت يا رب اخي وصاحبي ، قال قد سبق في علي انه مبتلى ولولا علي لم يعرف حزبى ولا اوليائي ولا رسلى ( في حلية الاولياء ١ / ١٩ نحوه مع اختلاف يسير ) كنز العمال ١٥٧ / ٦ من حلية الاولياء بسنده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين . وفيه أيضاً ٤٠٨ / ٦ من حلية الاولياء عن الشعبي قال علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين ، قيل لعلي فاكافى شكرك قال حمد الله علي ما آتاني ، وسألك الشكر علي ما اولاني ، وان يؤيدني بما اعطاني .

بنابيع المودة ص ٢٥٨ عن علي رفعه ( الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم )



انه قال من احب ان يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالروة الوثقى ، ويعتصم بجبل الله المتين ، فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه بعدى وسادات امتى وقادات الاتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشياطين .

( قال المؤلف ) بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأئمة طريق النجاة وعين لهم حزب الله المشار اليه في قوله تعالى ( إن حزب الله هم الغالبون ) وبين لهم خلفاءه واوصيائه بعده ، وقال في حقهم عليهم السلام انهم سادات أئمة وقادات الاتقياء إلى الجنة لاغيرهم ، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبين لاصحابه ان علياً عليه السلام سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين ، وكذلك يذكر لهم أن أولاده المعصومين عليهم السلام أئمة المسلمين وحجج الله على الخلق أجمعين ، وقد روى ذلك في كتب علماء السنة بعبارات مختلفة بجملة ومفصلة . وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا ( على والوصية ) واليك بعضها كنز العمال ١٥٧ / ٦ اخرج الحديث من كتب عديدة لعلماء السنة ( منها ) مستدرک الحاكم باسنادهم عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن ابيه ان النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من أولؤ فراشه من ذهب يتلأ لا فاوحى إلى ربي في علي ثلث خصال إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين .

مقتل الحسين عليه السلام للخوارج الحنفي ص ١٤٥ ص ١٤٦ بسنده عن سلمان المحمدي رحمه الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا الحسين على نخذه وهو يقبل عينيه ويلثمها ويقول ( له ) إنك سيد ابن سيد ابوسادة إنك إمام ابن إمام أبو أئمة ، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم

( قال المؤلف ) أخرج هذا الحديث الشريف جماعة من علماء السنة في كتبهم ( منهم ) الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة في المودة العاشرة من مودة القربى ، ص ٢٥٨ .

( ومنهم ) إبراهيم بن محمد المحمدي الشافعي في كتابه فرائد السمعين ينابيع المودة ص ٢٥٨ بسنده عن عباية بن ربي مرفوعاً ( إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ) أنا سيد التوبين وعلى سيد الوصين ( و ) ان اوصيائي بعدى اثنا عشر أولهم علي وآخرهم المهدي .

وفيه أيضا ص ٢٥٨ في المودة العاشرة من مودة القربى أحاديث في الموضوع يذكر فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدد الأئمة وأوصيائه عليه وعليهم السلام ، ويذكر من جملة الاحاديث حديثاً عن الشعبي عن عمر بن قيس قال كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أيكم عبد الله بن مسعود قال أما عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل .

ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ماسألني ( به ) أحد قبلك نعم عهد الينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل .

( قال المؤلف ) عثرنا في كتب علماء السنة على ما يزيد على أربعين حديثاً فيها تصريح بان خلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده اثنا عشر وقد ذكر من تلك الاحاديث في الصحاح الستة المعروفة عند علماء السنة واليك بعضها صحيح مسلم ١٠٧ / ٢ - ١٠٨ ، اخرج خمسة أحاديث ذكر فيها أن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم سئل عن خلفائه (أو أخبر عن خلفائه) فعينهم (أو عين عددهم) في اثني عشر عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة (قال جابر) ثم تكلم (أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم) بكلام خفي على (قال) فقلت لأبي ما قال (قال) كلهم من قريش .

وفيه عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى أبي فسمعتة يقول لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلبه ضمنها الناس فقلت لأبي ما قال قال (قال صلى الله عليه وآله وسلم) كلهم من قريش .

وفيه أيضاً ١٠٨/٢ بسنده عن عامر بن سعد بن وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع إن أخبرني بشئ سمعتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب إلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عشية رجم الأسلى يقول لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

كنز العمال ٦ / ٩٩٨ أخرج الحديث المتقدم برواية سعد بن وقاص ، وفي كنز العمال ٦ / ٣٨ أخرج الحديث من مستدرک الحاكم ، هذا وقد أخرج على المتقى الحنفى وكنز العمال ٦ / ٣٧ الحديث ، وفي ٣ / ٢٠٥ نقلاً من كتب عديدة قد تزيد على خمسة عشر وقد جمعنا أغلب الفاظ الحديث في كتابنا (تثبيت الثابت) وهو تعليقات ومتسدركات على كتاب الطرائف لابن طاووس رحمه الله .

## الفصل التاسع

في الأحاديث المروية في كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٧٠٨ هـ طبع القاهرة (الحديث الأول) ج ٩ / ١٧٢ أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي كائن بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وإنى وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة اخوان على سرر متقابلين أنت وشيعتك فى الجنة .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ان امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام على حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسقى بحيه ويذود عنه مبغضيه ، وكونه عليه السلام ساقى المؤمنين على حوض السكوتر من الأمور المعلومة الواضحة وقد وردت فيه احاديث كثيرة لايسع هذا المختصر ذكرها .

(الحديث الثانى) مجمع الزوائد ٩ / ١٧٢ أخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه خطب (وقال) فى خطبته ابها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا ، فقال جابر بن عبد الله يارسول الله وإن صام وصلى ، قال وإن صام وصلى وزعم انه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وإن يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون (ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم) مثل لى امنى فى الطير فر بنى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطى الشافى فى كتابه احياء الميت بفضائل اهل البيت المطبوع بهامش الانحاف بحب الاشراف ص ٢٤٥ ص ٢٤٦ وقال أخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها قال خطبنا



رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً .

وفيه أيضاً بهامش ص ٢٤٥ قال أخرج الطبراني في الأوسط عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسى بيده لا ينفع عبداً عمل عمله إلا بمعرفة حقنا .

( قال المؤلف ) هذا الحديث الشريف يؤيد ويقوى ما أخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد .

وفيه أيضاً بهامش ص ٢٤٢ قال أخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب إني سألت لكم ثلاثاً ، أن يثبت قلوبكم ، وأن يعلم جاهلكم ، ويهدى ضالككم ، وسألته أن يجعلكم جوداء نجباء رحماء . فلو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

وفيه أيضاً بهامش ص ٢٤٣ قال أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار .

## الفصل العاشر

في الأحاديث المروية في كتاب نور الابصار للشبلنجي الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ ، وكتاب اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ المطبوع بهامش نور الابصار ، وكتاب كنوز الحقائق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوى الشافعي المتوفى سنة ١٠٣٩ هـ ، وكتاب الجامع الصغير للشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٨٩١ هـ ، وكتاب نهاية اللغة لابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، وكتاب التفسير الكبير للطبري المتوفى سنة ٣٩٠ هـ . وكتاب مستدرك الحاكم لأبي عبد الله النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ وكتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .

( نور الابصار ( ص ١٠١ )

أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أوائك هم خير البرية ) قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لعلى هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتى أعداؤك غضاباً مقمحين .

( قال المؤلف ) تقدم نقل هذا الحديث من عدة كتب مع اختلاف في بعض الفاظه وفي بعضها زيادة مهمة راجع الفصول السابقة .

وفيه أيضاً ص ١٠٠ قال روى عن علي رضي الله عنه ( أنه قال ) شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي فقال ( صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام ) أما ترضى أن تكون رابع أربعة ( يدخلون الجنة )

أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .

( قال المؤلف ) تقدم في الفصول السابقة ان هذا الحديث أخرجه جماعة من علماء السنة بزيادة ( وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا ) راجع الفصل الأول والثالث والخامس ، وقد تقدم ان الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير الذي جمع أحاديثه صحيحة ، ثم لا يخفى على أهل العلم والحديث ان الحديث مع زيادة ( قوله صلى الله عليه وآله وسلم وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا ) أخرجه جمع كثير ( منهم ) الطبراني في معجمه الكبير ، ومنهم أحمد في المناقب ، ومنهم المحب الطبري في الرياض النضرة ، ومنهم ابن عساكر في تاريخه ، ومنهم الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ، ومنهم الشيخ سليمان البلخي القندوزي وقد تقدم في الفصول السابقة الفاظهم مع الزيادة المذكورة فترك الشبلنجي أو غيره هذه الجملة لأسباب لا يخفى على ذوى الالباب .

( كتاب اسعاف الراغبين لمحمد الصبان )

( الحديث الأول ) أخرج فيه بهامش ص ١٤٦ من نور الابصار وقال أخرج الطبراني بسنده ان علياً قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي أنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم أعداؤك غضاباً مقمحين ثم جمع على ( عليه السلام ) يده الى عنقه بربهم الاقحاح .

( قال المؤلف ) تقدم ان هذا الحديث أخرجه جماعة منهم ابن حجر في الصواعق ص ٩٤ ومنهم ابن الاثير في نهاية اللغة ٣ / ٣٠٩ مع اختلاف وتقديم وتأخير في لفظ الحديث ، ثم اعلم أيها المنصف أن محمد الصبان ذكر بعد نقله الحديث كلاماً يضحك الكلي فراجع ، وقد ذكر قبل ذلك أن الحديث الذي ذكره ضعيف وبقصد أنكار هذه الفضيلة لعلي عليه السلام وشيعته ،

كيف يكون الحديث ضعيفاً وقد أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وان جميع ما في المعجم الكبير من الاحاديث صحيحة يمكن الاخذ بها ، وعلى فرض ضعفه فان ابن حجر الهيتمي في تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق المحرقة ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ قال مامضونه إن علماء الفقه والحديث وغيرهم اتفقوا على أن الحديث الضعيف يؤخذ به في باب الفضائل وثواب الاعمال .

( من كتاب كنوز الحقائق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف

المنادى الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ )

( الحديث الاول ) كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي ٢ / ٤ أخرج بسنده من فردوس الدبلي أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال شيمة على هم الفائزون . ( قال المؤلف ) تقدم هذا الحديث نقلاً من كتب عديدة لعلماء السنة مع اختلاف في بعض الفاظه وفي بعضها زيادة .

( الحديث الثاني ) وفيه أيضاً بهامش ٢ / ٢١ الجامع الصغير بسنده من فردوس الدبلي أيضاً ( عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ) على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

( قال المؤلف ) تقدم هذا الحديث نقلاً من كتب عديدة ، ولا يخفى ان مفاد هذا الحديث غير ما يستفاد من الحديث الاول هذا ، وفيه زيادة لم تكن في الحديث الاول ، وهذا وقد أخرج السيد هاشم البحراني قدس سره هذا الحديث في كتاب المختصر الذي جمع فيه بعض فضائل أمير المؤمنين على ابن أبي طالب عليهما السلام من كتب علماء السنة ، وأخرج فيها هذا الحديث أيضاً نقلاً من كتاب ( نزل الابرار ) وكتاب ( الوسيلة ) والكتابان من تأليف



عليه السنة ، وقد أخرجوا فيها الحديث باسمائهم عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ) .

هذا وقد أخرج الحديث أيضاً الشيخ سليمان البلخي القندوزي في تبايع المودة ص ٢٥٧ في المودة الخامسة من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي بإسناده عن ابن عباس رفعه ( الى النبي صلى الله عليه وسلم ) أنه قال : على وشيعته هم الفائزون ، وقد أخرج ذلك السيوطي ( في الدر المنثور ) ٦ / ٣٧٩ بلفظ آخر وفيه زيادة والمعنى واحد .

وفي تذكرة خواص الامة لابن الجوزي الحنفي ص ٣٩ طبع ايران أخرج الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن أبي طالب فقال : هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . ( من كتاب نهاية اللغة لابن الاثير الجزري )

( الحديث الاول ) في ٣ / ٣٠٩ قال وفي حديث علي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ثم جمع ( عليه السلام ) يده الى عنقه برهيم كيف الاقحاح ( ثم قال ) الاقحاح رفع الرأس وغض البصر يقال أقححه الغل اذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ، ومنه قوله تعالى ( أنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون ) .

( قال المؤلف ) تقدم نقل هذا الحديث الشريف من كتب عديدة وفي بعضها زيادة مهمة وهي قول علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن عدوى قال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من تبرا منك ولعنك وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم ، قيل ومن هم يا رسول الله قال

شيعتك ومحباك ، ( فان قيل ) من الذي سب علياً عليه السلام ( قلنا ) راجع تاريخ بني أمية وتأمل في أفعالهم وأقوالهم تعرف الساب منهم وتعرف من الذي سبوه ولماذا سبوه وتعرف من الذي منع السب عن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومتى شرعوا في السب ومتى منعوا وتركوا سب علي ابن أبي طالب عليهما السلام ، واليك بعض الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذم سب علي بن أبي طالب عليه السلام ومبغضه ومؤذيه لكي يقوى لديك الحديث الذي أخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة وفيه الزيادة المهمة التي مرت عليك في الفصل الاول من هذا المختصر وقيل هذا .

كنز العمال ٦ / ١٥٧ أخرج من مسند أحمد ومن مستدرك الحاكم عن أم سلمة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله .

وفيه أيضاً ٦ / ١٥٧ من المعجم الكبير للطبراني ومن حلية الأولياء لأبي نعيم بسنديهما عن كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى .

وفيه أيضاً ٦ / ٣٩٥ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر علي ابن أبي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لئن يكون لي واحد منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي ابن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم اسلاماً ثم قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى كذب علي من زعم انه يحيي ويبغضك وفيه أيضاً ٦ / ٣٩٥ عن عروة أن رجلاً وقع في علي بمحض



من عمر فقال تعرف صاحب هذا القبر محمد (بن عبد الله) بن عبد المطلب وعلى  
ابن أبي طالب بن عبد المطلب لا تذكر علياً إلا بخير فانك إن آذيت هذا  
(أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) في قبره (من تاريخ ابن عساکر) .

وفيه أيضاً ٦ / ٤٠٠ من مسند عمرو بن شاش (قال) قال لى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد آذيتنى قلت يا رسول الله ما أحب أن أؤذيك فقال  
من آذى علياً فقد آذاني (من مسند ابن أبي شيبة ، ومن طبقات ابن سعد ،  
ومن مسند أحمد بن حنبل ، ومن تاريخ البخارى ، ومن المعجم الكبير للطبرانى  
ومن مستدرک الحاكم هذه القضية مفصلة راجع هذه الكتب ان شئت .

(قال المؤلف) ذكر هؤلاء الستة فى كتبهم ان عمر بن الخطاب انكر  
على من سب علياً عليه السلام وقال أن سب على عليه السلام أذية له وإن آذيت  
أذية رسول الله وقد أخذ ما قاله عمر بن الخطاب من قول النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم من سب علياً فقد سبني ففى هذا الحديث كفاية فى ذم سب على  
أمير المؤمنين عليه السلام فان سب على عليه السلام سب الله وسب رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم .

(من كتاب التفسير الكبير لابن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هـ)  
(الحديث الأول) أخرج بسنده عن أبى الجارود عن محمد بن على  
فى ج ٣٠ / ١٤٦ عند تفسيره الآية المباركة (أولئك هم خير البرية) قال  
لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم (لعلى عليه السلام) أنت  
بأعلى وشيعتك .

(قال المؤلف) أخرج الحديث الكنى الشافعى فى كفاية الطالب  
ص ١١٩ ولفظه هذا عن شراحيل كاتب على عليه السلام قال سمعت علياً  
عليه السلام يقول حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده

إلى صدرى فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت  
الأمم للحساب تدعون غراً محجلين (ثم ذكر الكنى وقال) قلت ذكره  
الحافظ أبو مؤيد الموفق بن أحمد المسكى فى مناقب على عليه السلام ورواه ابن  
جرير الطبرى وتابعه أبو العلاء الممدانى ، هذا وعند المراجعة الى ما ذكره  
موفق بن أحمد وما ذكره الطبرى ترى اختلافاً كثيراً بين الفاعلها ، هذا مع  
ان لفظ الكنى الشافعى ولفظ موفق بن أحمد الحنفى سواء فلا يمكن توجيه  
كلام الكنى الا أن يقول أن كتاب الطبرى محرف لأن غير الطبرى ذكر  
الحديث بلا حذف ولا تغيير وذكروا أن الطبرى نقله كذلك كاملاً بلا حذف  
ولا تغيير ، هذا وقد أخرج الحديث جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور من تفسير  
ابن مردويه عن على قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألم تسمع قول  
الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك  
وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

(قال المؤلف) ذكرنا عند ذكر الحديث فى الفصل الرابع أن هذا  
الحديث الذى أخرجه الطبرى سرق اوله وآخره وذكر منه جملة واحدة  
من وسط الحديث فالحديث هو نفس الحديث المروى فى المناقب للخوارزمى  
والمروى فى كفاية الطالب .

فى البحار ١٨ / ٤٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم يطبع المؤمن على كل خصلة  
(أى الخصال المذمومة) ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة .

(قال المؤلف) تقدم الفصل الأول والحديث الخامس من الأحاديث  
التي أخرجه ابن حجر الميمنى المسكى فى فضل شيعة على ابن أبي طالب  
عليهما السلام أنه قال : الآية العادية عشر قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا



الصالحات اولئك هم خير البرية ) ثم أخرج من قول جمال الدين الزرندي انه روى عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هو أنت وشيعتك ، ثم ذكر تنمة الحديث بلفظ آخر يخالف ما تقدم نقله من الخوارزمي والسكنجي والسيوطي فعليه يمكن أن نقول ان ما أخرجه الزرندي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره في تفسير هذه الآية .  
( من كتاب فصول المهمة لابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ )

( الحديث الأول ) في الفصل الأول ص ١٠٠ طبع النجف الاشرف أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ) قال ( النبي صلى الله عليه وآله وسلم ) لعلي هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أفئدة وهم راضين مرضيين ويأتى أعداؤك غضابا مقحمين .

( قال المؤلف ) تقدم هذا الحديث الشريف في الفصل الأول بعبارة مختلفة مختصرة ومفصلة ، والحديث الذي رواه ابن حجر في الصواعق ص ٩٩ أبسط وتفصيله أكثر من غيره ولم يرو مثله إلا بجمع الزوائد فقط وشاركه غيره في الفاظه الأخرى ، وحيث ان لفظ ابن الصباغ كان فيه اختلاف يسير ذكرناه بلفظه .

( من كنات مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي

المتوفى سنة ٤٠٥ هـ )

( الحديث الأول ) ج ٣ / ١٦٠ طبع حيدر آباد دكن أخرج بسنده عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال خذوا عني قبل أن تشاب الأساديت بالباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا الشجرة وفاطمة فرعا وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها

وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة ( ثم قال الحاكم ) روى الحديث إسحاق الدبري - بفتح الدال صدوق - وعبد الرزاق وأبو جده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

( قال المؤلف ) تقدم نقل هذا الحديث الشريف في الفصول السابقة بعبارة مختلفة وفي بعضها زيادة ، وحيث انها كانت مختلفة أوردنا حديث المستدرك بلفظه .

( من كتاب مروج الذهب للمسعودي وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي )  
( الحديث الأول ) أخرج المسعودي بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إذا كان يوم القيامة دعى الناس باسمائهم واسماء أمهاتهم إلا هذا ( وأشار إلى علي بن أبي طالب عليها السلام ) وشيعته فانهم يدعون باسماء آبائهم لصحة ولادتهم ( مروج الذهب ج ٢ / ٢٠ طبع سنة ١٣٦٠ هـ .  
( الحديث الثاني ) تاريخ بغداد ج ٢ / ١٤٦ للخطيب أبي بكر أحمد ابن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ أخرج بسنده عن محمد بن جعفر بن محمد ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ( عليهم السلام ) أبو الحسن العلوي - يعرف بابي قيراط كان فقيهاً طالبين ببغداد - حدث عن سليمان بن علي الكاتب ، قال حدثني القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي ابن أبي طالب ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده محمد بن عمر عن أبيه عمر بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي .

( قال المؤلف ) أخرج جلال الدين السيوطي الحديث في الجامع الصغير ٢ / ٣٤ من تاريخ البغدادي لكنه أسقط كلمة من آخره وهي قوله

صلى الله عليه وآله وسلم (وهم شيعتي) .  
(الحديث الثاني) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ / ٢٨٩ أخرج  
بسند من الشيعي عن علي (عليه السلام) قال قال (له) رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (أنت وشيعتك في الجنة) .  
(قال المؤلف) تقدم في الفصول السابقة هذا الحديث المبارك نقلا  
من كتب عديدة مع اختلاف وزيادة .  
(من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبري الحافظ أبي جعفر أحمد  
المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) .

(الحديث الأول) أخرج المحب الطبري الشافعي في كتابه الرياض  
النضرة ج ٢ / ٢٠٩ بسنده عن عبدالله (بن مسعود) قال بينا أنا عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية  
أقبل على يمشي وهو متغضب فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)  
من أغضبه فقد أغضبني فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك  
يا علي قال آذاني بنو عمك فقال يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن  
والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا  
وشمائنا ، أخرجهم أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف من كتب عديدة ولم  
يجزوه مع مقدمته التي أخرجها المحب الطبري ، ولا يخفى أنه مع هذه  
المقدمة يفهم معنى الحديث أحسن مما يفهم بدون هذه المقدمة .

## الفصل الحادي عشر

في الأحاديث التي أخرجها سيدنا العلامة السيد هاشم البحراني  
في كتابه غاية المرام نقلا من كتب علماء السنة بإسناده في  
(ص ٥٧٨ الى ص ٥٨٨) .

(الحديث الأول) غاية المرام ص ٥٧٩ طبع إيران من مناقب ابن  
المغازلي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣ هـ وهو أبو الحسن علي بن محمد الشافعي  
المعروف بابن المغازلي الواسطي وكتاب المناقب مخطوط يوجد في مكتبات إيران  
أخرج بسنده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل  
من أمي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ثم نفت إلى علي عليه السلام فقال  
هم من شيعتك وأنت إمامهم .

(قال المؤلف) لا يخفى على أهل اللغة أن عدد السبعين في لغة العرب  
يستعمل للبالغ من الكثرة فلا ينحصر داخل الجنة بلا حساب في هذا  
العدد الخاص ، هذا ويمكن تطبيق الآية المباركة التي في سورة الرحمن على هذا  
الحديث فيتضح المقصود من الآية بلا تعسف ، وذلك قوله تعالى ( فإذا انشقت  
السماء فكافت وردة كالدخان ، فبأى آلاء ربكنا تكذبان ، فومئذ لا يسأل  
عن ذنبه أنس ولا جان ) ( أي من شيعتي علي عليه السلام ) وإلى هذا أشار  
الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليهما السلام لما سئل عن هذه الآية ، راجع  
تفسير البرهان نجد أقوى برهان على ما ذكرناه .

(الحديث الثاني) وفيه أيضا من مناقب ابن المغازلي أخرج بسنده  
عن محمد بن مسلم ، قال حدثني جعفر بن محمد ، قال حدثني علي بن الحسين ،



قال حدثني الحسين بن علي ، قال حدثني علي ابن أبي طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يا علي أن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم به من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأعطوا الأمن والایمان وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم يتلأ لا نوراً على نوق لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة ولجبت من غير رياضة أعناقها من ذهب أحمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل .

(الحديث الثالث) وفيه أيضاً ص ٥٨١ من مناقب موفق ابن أحمد الخوارزمي الحنفي بسنده عن علي ابن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل (الح) وهو الحديث الاول من الفصل الثاني ، والحديث الخامس من الفصل الثالث (الحديث الرابع) وفيه أيضاً ص ٥٨١ من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي ابن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده (الح) وقد تقدم في الفصل الاول وهو الحديث الثاني منه والحديث الاول من الفصل الرابع .

(الحديث الخامس) وفيه أيضاً ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمي بسنده عن الناصر للحق قال لما قدم علي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح خبير (الحديث) .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي هذا الحديث في موردين من كتاب المناقب في الفصل ١٣ ص ٧٦ وفي الفصل ١٤ ص ٩٥ مع اختلاف ، والحديث الاول كامل مسند والحديث الثاني فيه نقص وحذف ، هذا

وقد أخرج الحديث في كفاية الطالب وفي ينابيع المودة كاملاً مع اختلاف يسير في بعض الفاظه .

(الحديث السادس) وفيه أيضاً ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمي بسنده سلسلة الذهب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي كلم الشمس فانها تكلمك (الحديث) وقد تقدم في الفصل الاول ، وهو الحديث الثالث منه ، وفي الفصل الثالث ، وهو الحديث الثاني منه ، وقد أخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة من فرائد السمطين وغيره ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم في غاية المرام في مورد آخر وهو ص ٦٣٢ من ستة كتب من علماء السنة ، وخرج فيها من كتب الامامية ستة أحاديث أيضاً ، وذكر هناك ان الشمس تكلمت مع علي عليه السلام سبع مرات ، راجع غاية المرام المطبوع .

(الحديث السابع) وفيه ص ٥٨٣ من مناقب الخوارزمي بسنده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة ينادي علي بن أبي طالب بسبعة أسماء يا صديق يا ذال (الحديث) وقد تقدم نقله من الكتاب المذكور ، وهو الحديث العاشر من الفصل الثاني .

(الحديث الثامن) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي أخرج بسنده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ففدا عليه علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه بالفداء (الحديث) وقد تقدم في الفصل الثاني ، وهو الحديث التاسع منه ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم في مورد آخر من غاية المرام وهو ص ٦٧٩ مع اختلاف يسير .

(الحديث التاسع) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي أخرج بسنده عن سليمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي نغم باليمين (الحديث) وقد تقدم ذلك في الفصل الثاني نقلًا من كتب عديدة ،

وفي بعضها زيادة ، وقد تكلمنا عنه هناك وذكرنا أقوال علماء السنة في حكم لبس الخاتم وذكر نافيها كيفية لبس الخاتم وكيف كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس خاتمه ( الحديث العاشر ) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي بسنده عن علي ( عليه السلام ) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان في السماء حرما وهم الملائكة وفي الأرض حرما وهم شيعتك .

( الحديث الحادي عشر ) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر بالحق انه روى باسمه اده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، فقال علي عليه السلام من هم ؟ قال هم شيعتك يا علي وأنت إمامهم .

( قال المؤلف ) تقدم نقل الحديث المتقدم من مناقب ابن المغازلي بسنده عن أنس بن مالك ، ولا اختلاف في لفظ الحديث وسنده ذكرناه ثانيا . ( الحديث الثاني عشر ) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمي ص ٢٤٩ عن زينب بنت علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن أبي طالب أما أنت وشيعتك في الجنة ( الحديث ) وقد تقدم في الفصل الثاني ، وهو الحديث الخامس عشر وقد أشرنا هناك الى نكتة لطيفة ، راجعه .

( الحديث الثالث عشر ) وفيه أيضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان بسنده نقلا من علماء السنة باسانيدهم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت في ليلة أسرى بي بشيء من ملكوت السماء ( الحديث ) وقد تقدم نقله من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٩٦ مع اختلاف في بعض الفاظه ، والظاهر انها من اغلاط الناسخين .

( الحديث الرابع عشر ) وفيه أيضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان

بسنده عن حذيفة بن اليمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عيني علي ابن أبي طالب وقال يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائي تقول حيث نزلت وان لك في الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك .

( الحديث الخامس عشر ) ص ٥٨٦ باسناده عن أبوب السجستاني قال كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك قال ألا ابشرك بشيء تفرح به فقلت له بلى فقال كنت واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال اسرع وايتني بعلي ابن أبي طالب فذهبت فاذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوك فجاء علي عليه السلام فقال يا علي سلم علي جبرئيل فقال علي عليه السلام السلام عليك يا جبرئيل فرد علي السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل يقول ان الله يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش أين محمد وعلي فزع بكما في السماء حتى توقفا بين يدي الله فيقول لثيابه أورد عليا الخوض وهذا كأس أعطه حتى يسقي محبه وشيعته ولا يسقي أحدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم إلى الجنة .

( الحديث السادس عشر ) وفيه أيضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة ينادي علي ابن أبي طالب بسبعة أسماء يا صديق يا دال يا عابد يا مهدى يا مهدى يا فتي يا علي ، مر أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

( قال المؤلف ) تقدم نقل الحديث من ابن المغازلي كما ذكره صاحب غاية المرام ، وتقدم أيضا في الفصل الثاني من مناقب الخطيب الخوارزمي ص ٢٢٣ ولاختلاف الفاظ الحديث ذكرناه هنا ويمكن أن يقال ان لفظ الحديث واحد



والاختلاف من الرواة أو الكتاب .

( الحديث السابع عشر ) وفيه أيضاً ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان بإسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة ألف ملك وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكته أكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه .

( الحديث الثامن عشر ) وفيه أيضاً ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان بإسناده سلسلة الذهب عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تعمل الحلى والحلل ( الحديث ) .

( قال المؤلف ) تقدم نقل الحديث المذكور من مناقب الخوارزمي ، ومن تاريخ مقتل الحسين عليه السلام مع اختلاف في السند واختلاف يسير في المتن .

( الحديث التاسع عشر ) وفيه أيضاً ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى لما خلق الجنة عدن قال تزيين فزيئت وماست فقال قرى بعزتي وجلالي ما خلقتك إلا للؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ، ثم قال يا على ما خلقت ( الجنة ) عدن إلا لك ولشيعتك .

( الحديث العشرون ) وفيه أيضاً ص ٣٢٦ من مناقب ابن شهر آشوب قال وقد أخرج ذلك من كتب علماء السنة بإسنادهم عن ابن عباس وأبي برزة وشراحيل والباقر ( عليه السلام ) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي مبتدئنا

( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) أنت وشيعتك وميعادى وميعادكم الخوض إذا حشر الناس حيث أنت وشيعتك شباعاً مرويين غير محجلين ، ( وفي خبر ) أنت خير البرية وشيعتك غير محجلون . ( قال المؤلف ) تقدم في الفصول السابقة أحاديث عديدة بمضمون هذا الحديث .

( الحديث الحادى والعشرون ) وايضاً ص ٣٢٧ من مناقب الخوارزمي بسنده عن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت علياً كرم الله وجهه يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده الى صدرى فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) ( الآية ) .

( قال المؤلف ) تقدم نقل هذا الحديث في الفصل الثانى والرابع ، فراجعه ( الحديث الثانى والعشرون ) وفيه أيضاً ص ٣٢٧ من مناقب الخوارزمي بسنده عن جابر أنه لما نزلت هذه الآية أى ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على خير البرية ، وفي رواية جابر كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل على قالوا جاء خير البرية .

( الحديث الثالث والعشرون ) وفيه أيضاً ص ٣٢٧ بسنده عن الجبيري يرفعه الى ابن عباس قال ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) نزلت في على وشيعته .

( الحديث الرابع والعشرون ) وفيه أيضاً ص ٣٢٧ من كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبى أسحق الحسكاني قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بإسناده مرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت علياً يقول قبض رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وأنا مسنده الى صدرى فقال ألم تسمع قول الله

( ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين ( الحديث الخامس والعشرون ) وفيه أيضا ص ٣٢٧ من تفسير مقاتل ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ( هم خير البرية ) قال نزلت في علي وأهل بيته ( عليهم السلام ) .

( الحديث السادس والعشرون ) وفيه أيضا ص ٣٢٧ من كتاب الاربعين لاحد علماء السنة ، قال الحديث الثامن والعشرون قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراءة في عليه ، قال أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، قال أخبرني أبو العباس ابن عقدة ، قال حدثنا محمد بن أحمد القطواني قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي ابن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتاكم أخي ثم التفت الى السكبة فضر بها يده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ( الحديث ) وقد تقدم في الفصول السابقة مع اختلاف وزيادة .

( الحديث السابع والعشرون ) وفيه أيضا ص ٣٢٧ من أبي نعيم الاصفهاني يرفعه الى تميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ( عليه السلام ) هم انت وشيعتك ( الحديث ) وقد تقدم في الفصول السابقة . ( قال المؤلف ) المراد بكتاب أبي نعيم كتاب الاربعين وقد ذكره السيد هاشم في جملة الكتب التي يروى عنها من كتب أهل السنة .

هذا آخر ما انتخبناه من غاية المرام من الاحاديث النبوية التي أخرجها من كتب علماء السنة في فضل علي عليه السلام وأهل بيته وشيعته ، وقد أخرج

السيد المذكور في كتابه الصغير الذي جمعه في فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام أحاديث في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته نذكرها تقوية للمطلوب ( الحديث الثامن والعشرون ) في كتاب الفضائل الذي سمي ( بعلي والسنة ) الملعوب ببعثاد ذكر الآيات النازلة في فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام ، قال أخرج ابن المغازلي الشافعي وابن مردويه والخطيب بإسنادهم عن ابن عباس أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ( والسابقون السابقون أولئك المقربون ) فقال قال لي جبرئيل : ذلك علي وشيعته السابقون ( الى ) الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

( قال المؤلف ) أخرج الحديث المذكور السيد هاشم في غاية المرام ص ٣٨٧ من أمالي الشيخ بسنده عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله عز وجل ( والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم ) فقال قال لي جبرئيل عليه السلام ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم ، هذا والذي يظهر من كلام الشيخ أن الرواية من طرق السنة .

## الفصل الثاني عشر

في ذكر بعض الاحاديث المروية في كتب أهل السنة عن الرسول

الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الأمرة بحب أهل بيت

الرسالة والناحية عن بغضهم وعن اذيتهم

والأمرة بالاحسان اليهم

( الحديث الاول ) كنز العمال ج ٧ / ١٠٣ لملا علي متق الهندى الحنفى

أخرج من مستند علي ( عليه السلام ) عن الشبلي ، قال سمعت محمد بن علي



الدامغاني ، قال سمعت علي بن حمزة الصوفي يحدث عن أبيه ، قال سمعت موسى ابن جعفر (عليهما السلام) يقول ، حدثنا أبي سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي ابن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياة وعماده الورع وملاكه العمل الصالح واساس الاسلام حبي وحب اهل بيته .

(الحديث الثاني) رشفة الصادي ص ٤٤ ، أخرج بسنده عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيته بحبي (الحديث الثالث) وفيه أيضاً ص ٤٤ قال أخرج أحمد ( بن حنبل ) والترمذي والحاكم النيسابوري عن أبي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرايتي .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث الشريف جلال الدين السيوطي في كتابه احياء الميت بهامش ص ٢٤٠ من الانحاف بحسب الاشراف للشيرازي ، أخرجه وقال صححه الترمذي .

(الحديث الرابع) رشفة الصادي ص ٤٤ بسنده عن أبي ليلى عن الحسين بن علي (عليهما السلام) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو بودنا دخل الجنة بشفاهتنا والذي نفسى بيده لا ينفع عبد عمله الا بمعرفة حقنا .

(قال المؤلف) جاء في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٤٢ وفي ص ٢٤٥ من الانحاف نحوه .

(الحديث الخامس) وفيه أيضاً ص ٤٦ أخرج بسنده عن أبي ليلى الانصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ، وتكون عترتي احب اليه من عترته ،

ويكون اهل احب اليه من أهله ، وتكون ذاتي احب اليه من ذاته . (قال المؤلف) أخرج ابن الصباغ المالكي هذا الحديث الشريف في الفصل الاول ص ٩ من الفصول المهمة مع نقص .

(الحديث السادس) وفيه أيضاً ص ٤٥ من كتاب الشفاء للقاضي عياض أخرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (انه قال) معرفة آل محمد برامة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد امان من العذاب .

(الحديث السابع) في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١/ ٥٩ أخرج بسنده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد التوكل على الله فليحب اهل بيته ، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيته ومن أراد الحكمة فليحب اهل بيته ومن أراد الجنة بغير حساب فليحب اهل بيته ، فوالله ما أحبهم إلا ربيع الدنيا والآخرة .

(الحديث الثامن) الفصول المهمة ص ٩ لابن الصباغ المالكي في الفصل الاول والتنبيه الاول منه ، أخرج بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حب آل محمد يوماً واحداً خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة .

(الحديث التاسع) أخرج جلال الدين السيوطي في احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٦٤ قال أخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيته .

(الحديث العاشر) وفيه أيضاً بهامش ص ٢٦٥ وفي الفصول المهمة ص ٩ في التنبيه الاول ، وفي رشفة الصادي ص ٤٦ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربعة أفاضلهم شفيع يوم القيامة

المكرم لذريق ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه ، والمحِب لهم بقلبه ولسانه ، أخرجه الديلمي .

(الحديث الحادى عشر) رشفة الصادى ص ٤٤ عن على ابن أبى طالب (عليهم السلام) وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حُبى وحب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن أهوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وعند القبر ، وعند النشر ، وعند الكتّاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط ، ( فردوس الديلمي ) .

(الحديث الثانى عشر) فى احياء الميت بهامش ص ٢٦١ من الانحاف، قال اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع ، عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله فيم انفقه ومن أين اكتسبه ، وعن محبتنا أهل البيت .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٥٩ قال اخرج الخطيب فى تاريخه عن على بن رضى الله عنه قال قال رسول الله شفاعتى لأمتى من أحب أهل بيتى .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٣ اخرج بسنده عن على (عليه السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث خصال ، حب فيكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فان حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واوليائه .

(الحديث الخامس عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٣٩ من الانحاف بحب الاشراف قال اخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه فى تفاسيرهم ، والطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى) قالوا (اى الصحابة) يا رسول الله

من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وولداهما الحسن والحسين .

(الحديث السادس عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٣٠٥ من فردوس الديلمي قال قال صلى الله عليه وسلم من اراد التوسل الىّ وان يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم .

(الحديث السابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٨ قال اخرج ابن عساكر عن على بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من أهل بيتى بدأ كافاته يوم القيامة .

(الحديث الثامن عشر) تاريخ مقنبل الحسين عليه السلام ج ١/٨٧ اخرج بسنده عن حذيفة ( بن اليمان ) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد الحسين بن على فقال ايها الناس جدد الحسين اكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب ، وأن الحسين فى الجنة ، واباه فى الجنة ، وامه فى الجنة ، واخاه فى الجنة ، ومحبيهم فى الجنة ، وعجب محبيهم فى الجنة .

(الحديث التاسع عشر) وفيه ايضا ج ١/٦٠ - و ١/٦١ اخرج بسنده عن بلال بن حمزة قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور ، فقال بشارة اتنى من ربى فى اخى وأن عمى وابنتى فان الله زوج علياً من فاطمة ، وامر رضوان خازن الجنان فنهز شجرة طوبى لحملت رقاعاً ( اى صكاً ) يعدد محبى أهل بيتى وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ورفع الى كل ملك صكاً فاذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة فى الخلائق فلا تلقى عبداً لنا أهل البيت الا دفعت اليه صكاً فيه فكاكه من النار فأتى ابن عمى وابنتى بهم فسلك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار .



( قال المؤلف ) أخرجنا هذا الحديث الشريف في كتابنا ( الدرة البيضاء في احوال فاطمة الزهراء عليها السلام ) من كتب عديدة لعلماء السنة ( منها ) نزهة المجالس للصفورى الشافعى في ٢ / ١٨٢ .

( ومنها ) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠ قبل الفصل الاول بقليل .

( ومنها ) كتاب رشفة العصادى من بحر فضائل بنى الهادى ، أو الشاهد المقبول بفضل ابناء الرسول ص ٤٣ طبع مصر سنة ١٣٠٣ هـ للسيد ابى بكر شهاب الدين العلوى الشافعى الحضرمى .

( ومنها ) تاريخ الخطيب البغدادى ج ٤ / ٢١٠ طبع مصر تأليف الحافظ ابى بكر البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

( ومنها ) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى الشافعى ص ١٠٦ طبع مصر ( ومنها ) اسد الغابة لابن عبد البر ج ١ / ٢٠٦ فى ترجمة بلال بن حماسة ( ومنها ) كتاب الاصابة للعسقلانى ج ١ / ٨٢ فى ترجمة سنان بن شفعلة ( ومنها ) كتاب كشف الغمة ص ١٣٧ ذكر الحديث من كتب علماء السنة .

هذا ولا يخفى على المراجعين ان الفاظ الجميع فيها اختلاف يسير ، وأخرجنا الفاظ الجميع فى ( الدرة البيضاء ) .

( الحديث العشرون ) فى تفسير الكشاف ج ٢ / ٣٣٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، وفى نور الابصار ص ١٠٣ وفى رشفة العصادى ص ٤٥ وفى فرائد السمطين ج ٢ / باب ٤٩ أخرجوا باسانيدهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات قائما ، ألا ومن

مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد بئزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له فى قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على بنض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينية آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بنض آل محمد مات كافرا ، ألا ومن مات على بنض آل محمد لم يشم رائحة الجنة . ( قال المؤلف ) الاحاديث المتقدمة فى الفصل (١٢) تؤيد وتقوى مضامين هذا الحديث الشريف .

( الحديث الحادى والعشرون ) فى تفسير الدر المنثور ٦ / ٧ عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى ( ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ) قال ( الحسنه ) هى المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم .

( قال المؤلف ) أخرج نحو ما فى تفسير الدر المنثور النفسى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٤ / ٩٥ من تفسير الحازن ، والنيسابورى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٢٥ / من تفسير الطبرى ، وجلال الدين السيوطى فى احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٣٩ والشيخ سليمان البلخى القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٣٠٢ نقلا من تفسير الثعلبى .

( آثار بنض آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم )

( الحديث الثانى والعشرون ) أخرج على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من كتاب مستدرک الصحيحين للحاكم أنه أخرج بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخفضنا أهل البيت احد

الا ادخله الله النار ، كذا في ج ٣ / ١٥٠ ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ( أى البخارى ومسلم ) .

( الحديث الثالث والعشرون ) احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٤٣ قال أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يغضنا أهل البيت رجلا الا أدخله الله النار .

( الحديث الرابع والعشرون ) كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن الامام الحسن المجتبى عليه السلام قال قال جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار .

( قال المؤلف ) أخرج في احياء الميت بهامش ص ٢٤٤ نحوه .

( الحديث الخامس والعشرون ) كنز العمال ٦ / ٢٠٦ قال أخرج ابو الشيخ في تفسيره وابو نعيم في كتابه عن عبد الله بن بدر الخطمى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان يبارك له في اجله وان يمتعه الله بما خول فيخلفنى في اهل خلافة حسنة ، ومن لم يخلفنى فيهم بتك امره وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه .

( الحديث السادس والعشرون ) كنز العمال ٦ / ٢٠٦ أخرج بسنده عن الحاكم وعن ابن عساكر في تاريخه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل بنى أب عصبية ينتمون اليها إلا ولد فاطمة فانا وليهم ، وانا عصبتهم ، وهم عترتى خلقوا من طينتى ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله .

( قال المؤلف ) أخرج في احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٥٩ ص ٢٥٢

الحديث المتقدم مقطوع الآخر عن عمر وعن جابر .

( الحديث السابع والعشرون ) فرائد السمطين ج ٢ باب ٨ أخرج بسنده عن زيد بن تبيع قال سمعت ابا بكر ابن ابى قحافة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة وهو يتكى على قوس عربية وفي الخيمة على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال معاشر الناس انما سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، وولى لمن والهم ، لا يحبهم الا سعيد الجد ، طيب المولد ، ولا يبغضهم الا شقى الجد ، ردى المولد ، فقال رجل يازيد انت سمعت منه ، قال لا ورب الكعبة .

( الحديث الثامن والعشرون ) في احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٤٥ أخرج بسنده عن الطبراني عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : أيها الناس من ابغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً ( الحديث التاسع والعشرون ) وفيه أيضا بهامش ص ٢٦٦ أخرج الديلمى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغض الآكل فوق شعبه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك لسنة نبيه ، والمخفر ذمته والمبغض عترته نبيه ، والمؤذى جيرانه .

( الحديث الثلاثون ) أخرج الحاكم النيشابورى الشافعى في مستدرك الصحيحين ج ٣ / ١٤٨ وأخرجه الذهبى في تلخيص المستدرك المطبوع في ذيل ج ٣ / ١٤٨ أيضاً بسنديهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يابى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثاً ان يثبت قلوبكم ، وان يعلم جاهلكم ، ويهدى ضالككم ، وسأله ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء ، فلو ان رجلاً صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .



( قال المؤلف ) أخرج الحديث الحاكم ، ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ( أى البخارى ومسلم ) وأخرج الشيخ سليمان البلخى الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص ٣٠٥ وقال صححه الحاكم ، وأخرجه جلال الدين الشافعى فى احياء الميت بهامش ص ٢٤٢ من الانحاف ، وقال أخرجه الطبرانى والحاكم ( بيان ) صفين بين الركن والمقام أى جمع رجليه وقدميه وصلى الله تعالى ، قوله نجداه أى شجعان .

( آثار ائداء عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم )

( الحديث الحادى والثلاثون ) احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٦٥ بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى .

( قال المؤلف ) فى كنز العمال ٦ / ١٢٥ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٠٥ أخرجه نحوه .

( الحديث الثانى والثلاثون ) فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ قال أخرج ابو نعيم بسنده عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذانى فى اهلى فقد آذى الله .

( الحديث الثانى والثلاثون ) فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ج ٤ / ٣١٨ أخرجه عن على عليه السلام قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ شعره يقول من آذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام .

( الحديث الرابع والثلاثون ) وفيه ايضا بهامش ج ٤ / ٣٩١ بسنده عن على ( عليه السلام ) قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بشعره فقال من آذى شعرة منى فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، لعنه الله

على السموات والأرض لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

( الحديث الخامس والثلاثون ) فى احياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٧٠ أخرجه بسنده عن الترمذى والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة مرفوعا ستة لعنهم الله وكل فى عجب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من اذل الله ، ويذل من اعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتى - محرم ، والتارك لستى .

( الحديث السادس والثلاثون ) وفيه ايضا بهامش ص ٢٧١ قال أخرجه الديلمى فى الافراد ، والخطيب فى المتفق عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله وكل فى عجب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن ستى الى بدعة ، والمستحل من عترتى محرم الله والمتسلط على امتى بالجبروت ليعز من اذل الله ، ويذل من اعز الله ، والمرتد اعرايا بعد هجرته .

( الحديث السابع والثلاثون ) وفيه ايضا بهامش الانحاف ص ٢٧٢ قال أخرجه الحاكم فى تاريخه والديلمى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودينه ومن ضيعهن لم يحفظ له الله شيئا ، حرمة الاسلام ، وحرمتى ، وحرمة رحى ( الحديث الثامن والثلاثون ) وفيه ايضا بهامش الانحاف ص ٢٤٨ قال أخرجه الطبرانى عن ابى ذر رضى الله عنه ( قال ) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل يبنى فيكم كمثل سفينة نوح فى قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل ماب حطة فى بنى اسرائيل .

( الحديث التاسع والثلاثون ) وفيه ايضا بهامش الانحاف ص ٢٤٩ قال أخرجه الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له .

(الحديث الأربعون ) في تاريخ مقتل الحسين ج ١ / ٩٥ اخرج بسنده عن ابي سلمى راعى ابل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل وعلا ( آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ) قلت والمؤمنون قال صدقت ، يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يارب ، قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي ، فاما المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت (١) عليا وشقت له اسما من اسمائي فاننا الاعلى وهو علي ، يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده (٢) من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدتها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو ان عبداً من عبيدي عبدني حتى يتقطع او يصير كاشن البالي ثم (٣) اتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتى يقر بولايتكم ، يا محمد أنحب أن تراه قلت نعم يارب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

«١» فاخترت منهم علياً فسميته باسمي « بنابيع المودة » .

«٢» والأئمة من ولد الحسين من نوري « بنابيع المودة » .

«٣» ثم جاءني « بنابيع المودة » .

وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي (١) في ضحاح (٢) من نور قياما يصلون وهو في وسطهم ( يعني المهدي ) كأنه كوكب دري (٣) قال يا محمد هؤلاء (٤) الحجج وهو الناصر من عترتك ، وعزني وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمتقم من اعدائي (٥) .

( قال المؤلف ) اخرج الشيخ سليمان البلخي الحنفي الحديث في بنابيع المودة ص ٤٨٦ وقال اخرجه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي عن ابي سليمان راعى رسول الله . واخرجه الخويني في فرائد السمطين ج ٢ / في آخر الكتاب ، وقد اخرجناه في كتابنا ( المهدي الموعود عند الجمهور ) واخرجه السيد هاشم في غاية المرام . ص ٣٥ عن موفق بن احمد الخوارزمي ولم يعين الكتاب الذي اخرج منه الحديث ، والظاهر أنه رحمه الله اخرجه من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام لموافقة الفاظه مع الفاظ المقتل .

هذا والحمد لله الذي وفقنا لحتم هذا المختصر

وقد فرغنا من تبليغه ليلة الاثنين

السادس عشر من شهر ذي القعدة

سنة ١٣٨٠ هجرية ونصلي ونسلم

على النبي وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

«١» والمهدي ابن الحسن « بنابيع المودة » .

«٢» في مصباح من نور « غاية المرام » .

«٣» كوكب دري بينهم « بنابيع المودة » .

«٤» هؤلاء حججى على عبادي وهم اوصيائي والمهدي منهم الناصر من قاتني

عترتك « بنابيع المودة » .

«٥» والمد لاوليائي « بنابيع المودة » .



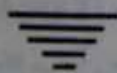
# كتاب فضائل الشيعة

المؤلف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

الشهير بالصدوق المتوفى

سنة ٣٨١ هجرية



ما (١) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٢) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٣) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

ما (٤) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٥) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٦) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

ما (٧) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٨) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٩) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

ما (١٠) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (١١) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (١٢) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

ما (١٣) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (١٤) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (١٥) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

ما (١٦) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (١٧) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (١٨) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

ما (١٩) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٢٠) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٢١) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

ما (٢٢) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٢٣) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب  
ما (٢٤) لا خلاف بيننا وبينكم في أن علي بن أبي طالب هو علي بن أبي طالب

بالج  
تعييشتا لاليفه

سفايلا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآله الطاهرين ، ( قال )  
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الفقيه رضي الله عنه .  
( الحديث الأول ) ( قال حدثنا ) ابي رضي الله عنه ( قال حدثنا )  
عبد الله بن الحسين المؤدب ، عن احمد بن علي الاصفماني ، عن محمد بن اسلم  
الطوسي ( قال حدثنا ) ابو رجاء عن نافع عن ابن عمر قال سألنا النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم عن علي ابن ابي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه  
وآله وسلم ثم قال : ما بال اقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلي ( ١ ) ألا  
ومن أحب علياً أحبني ومن أحبني فقد رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافأه  
الجنة ، ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من السكوثر ويأكل  
من طوبى ويرى مكانه في الجنة ، ألا ومن أحب علياً قبل صلاته وصيامه  
وقيامه واستجاب له دعاه ، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتح  
له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اى باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً

( ١ ) في الصواعق ص ١٠٨ وفي الرياض النضرة ٢ / ١٦٢ وفي ذخائر  
العقبى حديث بمعنى هذه الجملة غير انه لم يسل من الزيادة في اوله والتحريف في  
وسطه وقد سلم آخره قراجه .



أعطاه الله كتابه يمينه وحاسبه حساب الانبياء ، ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة (١) ألا ومن أحب عليا بعث الله اليه ملك الموت ، كما يبعث الى الانبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، وببيض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحب عليا ( لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من السكر ويأكل من طوبى خ ل ) أثبت الله في قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب عليا سمى في السموات والأرض أسير الله . ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك والبس حلة السكرامة ، ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب عليا كتب له براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذات (٢) ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب ، ألا ومن أحب عليا صالحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله له كل حاجة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط (٣) ألا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله

(١) بعض هذه البشارة في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ طبع ايران

(٢) في كتاب رشفة الصادي ص ٤٥ اخرج من كتاب الشفاء للقاضي

عياض حديثا بمعناه

(٣) في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ اخرج هذه البشارة

بالجنة مع الانبياء (١) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٢) قال ابو رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول هو الأمل (الأصل خ ل) .

( الحديث الثاني ) حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد عن جابر عن علي بن الحسن عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهلها عظمى ، عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط (٣) .

( الحديث الثالث ) حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم الشعبي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي (٤) .

( الحديث الرابع ) حدثنا الحسين بن ابراهيم رحمه الله من هشام بن حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ما ثبت حبك في قلب امرئ .

(١) في مناقب الخوارزمي ص ٤٣ اخرج هذه البشارة

(٢) في نور الأبصار ص ١٠٣ ، وفي رشفة الصادي ص ٤٥

وفي تفسير الكشاف ٢ / ٣٣٩ وفي فرائد السمطين ج ٢ باب ٤٩ اخرج

حديثا مفصلا فيه بعض مضامين الحديث والعقاب الاخير بلفظه

(٣) في رشفة الصادي ص ٤٤ اخرج الحديث مع اختلاف وزيادة

(٤) في احياء الميت بفضائل اهل البيت المطبوع بهامش الانحاف بحب

الاشراف ص ٢٦٣ اخرج نحوه عن علي أمير المؤمنين عليه السلام

مؤمن فزلت به قدمه على الصراط لإثباته قدم حتى ادخله الله بحبك الجنة (١)  
(الحديث الخامس) حدثنا علي بن أحمد بن الحسين القزويني أبو الحسن  
المعروف بابن مقبر عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم : من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الأمن  
 والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات  
 مودة جاهلية وحوسب بما عمل (٢) .

(الحديث السادس) حدثنا محمد بن أحمد بن علي الاسدي المعروف  
 بابن جرادة البردعي ، قال حدثنا رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن  
 محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قالت حدثني أبي  
 اسحاق بن موسى بن جعفر قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن  
 محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي  
 عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة أشياء  
 عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما  
 أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت (٣) .

(الحديث السابع) حدثنا عبد الله بن محمد بن طبيان عن أبي سعيد

- (١) في كنز العمال ٦ / ١٥٨ أخرج حديثا بمعناه مع اختلاف يسير
- (٢) في كنز العمال ٦ / ١٥٥ أخرج حديثا مفصلا حاويا لمضامين ما في  
 المتن وفي ٦ / ٤٠٤ أخرج حديثا آخر فيه مضامين الحديث ، وقال في  
 آخره قال البوصيري رواه ثقات
- (٣) في كتاب أحياء الميت بهامش الانحاف ص ٢٦١ أخرج حديثا  
 بمعناه مع اختلاف يسير

الحديثي قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل إليه  
 رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل لا إبليس ( استكبرت أم  
 كنت من العالمين ) فمن هو يا رسول الله الذي أعلى من الملائكة فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق  
 العرش نسبح الله ونسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم  
 بالنبي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا  
 بالسجود فسجد الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى ( و ) لم يسجد فقال الله  
 تبارك وتعالى ( استكبرت أم كنت من العالمين ) عني من هؤلاء الخمسة المكتوبة  
 اسمائهم في سرادق العرش ، فنحن باب الله الذي يؤتى منه ، بنا يهتدى  
 المهتدى ، فمن أحبنا أحبه الله واسكنه جنته ، ومن أبغضنا أبغضه الله واسكنه  
 ناره ، ولا يحبنا إلا من طاب مولده ( ١ ) .

(الحديث الثامن) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا  
 محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :  
 قال خرجت أنا وأبي ذات يوم ( الى ) المسجد فإذا هو بأمان من أصحابه بين  
 القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال اني والله لأحب ربحكم وأرواحكم  
 فأعينوا على ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا ان ولايتنا لا تنال إلا بالورع  
 والاجتهاد ، من أتم منكم يقوم فليعمل بعلمهم ، أتم شيعه الله ، وأتم أنصار  
 الله ، وأتم السابقون الأولون ، والسابقون الآخرون ، والسابقون في الدنيا  
 الى محبتنا ، والسابقون في الآخرة الى الجنة ، ضمنتم لكم الجنة بضمنان الله عز  
 وجل وضمنان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأتم الطيبون ، ونسائكم الطيبات  
 (١) في كفاية الطالب ص ١٧٦ و ص ١٨٠ أخرج أحاديث عديدة  
 تحتوي على مضامين الحديث .



كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق بكم من مرة قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر أبشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساخط على أمته إلا الشيعة ، ألا وإن لكل شيىء شرفا وشرف الدين الشيعة ، ألا وإن لكل شيىء سيذا وسيد المجالس مجالس الشيعة ، ألا وإن لكل شيىء اماما وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة ، ألا وإن لكل شيىء شهوة وإن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها ، والله لولا ما فى الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات وما لهم فى الآخرة من نصيب ، كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية (عائلة ناصبة تصلى نارا حامية) من دعا لكم مخالفا فاجابه دعائه لكم . ومن طلب منكم الى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ومن دعا دعوة فله مائة ، ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعفا . ومن أساء سيئة فمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجته التى على تبعته ، والله إن صائمكم ليرفع فى رباض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر ، وإن حاجكم ومعتزكم لخاصة الله عز وجل ، وإنكم جميعا لأهل دعوة الله وأهل ولايته لاخوف عليكم ولا حزن ، كلكم فى الجنة فتنافسوا الصالحات ، والله ما أحد أقرب من عرش الله عز وجل بعدنا من شيعتنا ، ما أحسن صنع الله إليهم ، لولا أن تفشلوا ويشمت به عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلبت عليكم الملائكة قبلا ، قال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس و (م) لا يخافون ويحزن الناس و (م) لا يحزنون .

وقد حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول (و) فى هذه زيادة ليست فى ذلك والمعاني متقاربة .

(الحديث التاسع) عن أبي ذر رضى الله عنه قال رأيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قد ضرب كتف على ابن أبي طالب عليه السلام يده وقال يا على من احبنا فهو العربى ومن بغضنا فهو العليج ، فشيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا ، وما على ملة ابراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء ، ان الله وملائكته يهدمون بيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان .

(الحديث العاشر) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا حماد بن يزيد عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب على ابن أبي طالب يأكل (الذئب خ ل) السبائح كما تأكل النار الحطب (١) .

(الحديث الحادى عشر) وبهذا الاسناد عن مستفاد بن عبيد ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ابان القسقاط ، قال حدثنا محمد بن زياد عن عقبة عن عامر الجهنى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد ونحن جلوس وفيما ابو بكر وعمر وعثمان وعلى عليه السلام فى ناحية فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس الى جانب على عليه السلام فجعل ينظر يمينا وشمالا (ثم قال) ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجال على منابر من نور تتلأأ وجوههم نورا ، قال فقام ابو بكر وقال بابى انت وامى يا رسول الله انا منهم قال اجلس ، ثم قام اليه عمر فقال مثل ذلك فقال له اجلس ، فلما رأى ابن مسعود ما قال لها النبي عليه السلام قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بأبى انت وامى يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم ، فضرب على منكب

(١) فى كنز العمال ٦ / ١٥٨ وفى ذخائر العقبى ص ٩١ ، وفى كفاية الطالب ص ١٨٤ - ص ١٨٥ أخرجوا نحوه عن ابن عباس ومعاذ



على عليه السلام ثم قال هذا وشيعته هم الفائزون (١) .

( الحديث الثاني عشر ) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل لأعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من الله وان كانت الرعية في أعمالها بارة تقية ولا عفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في أعمالها ظالمة سيئة .

( الحديث الثالث عشر ) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا المفضل عن أبي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اتم أهل نحية الله وسلامه ، واتم أهل اثره الله برحمته وأهل توفيق الله وعصمته ، وأهل دعوة الله وطاعته ، لاحساب عليكم ولا خوف ولا حزن ( الحديث الرابع عشر ) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول رفع القلم عن الشيعة وولايتهم .

( الحديث الخامس عشر ) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اني لأعلم قوماً قد غفر الله لهم ورضى عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وأيدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان ، قيل : من هم يا ابا عبد الله . قال : اولئك شيعتنا الابرار شيعة على .

( الحديث السادس عشر ) وقال ابو عبد الله عليه السلام نحن الشهداء

( ١ ) في كفاية الطالب ص ١١٩ ، وفي كنز الحقائق بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ٢١ ، وفي مناقب الخوارزمي ص ٦٦ ، وفي الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ وفي غيرها أخرجوا حديثاً بمعناه ، منهم ابراهيم بن محمد الخويني في فرائد السمطين عن جابر

على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس ، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون . ( الحديث السابع عشر ) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله وهبك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخواناً ورضوا بك اماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك (١) يا علي انت العالم بهذه الأمة من احبك فاز ومن ابغضك هلك ، يا علي انا المدينة وانت بابها وهل تؤتي المدينة الا من بابها ، يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ ، وكل ذى طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طائر وزاك يجتهد بحب فيك ويبغض فيك محتر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله ، يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا ، يا علي انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت ، يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني (٢) يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم ، يا علي اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانا اشاهدهم وانت ، وعند المسائلة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط اذا سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا ، يا علي حركك حربي وسلك سلمي وحربي حرب الله ، من سلكك فقد سالم الله عز وجل ، يا علي بشر اخوانك بان الله قد رضى عنهم اذ رضيتك لهم قائداً ورضوا

(١) حلية الأولياء ١ - وكبر العيال ٦ / ١٥٠ وكفاية الطالب ،

وذخائر العقبى ، والرياض النضرة ٢ - ومناقب الخوارزمي في مقتله ١ - أيضاً أخرجوا مضامين هذا الحديث

(٢) في كنز العيال ٦ - وفي مناقب الخوارزمي وفي غيرها أخرجوا

مضامين الحديث



بك ولياً ، يا على انت امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين ، يا على شيعتك المبهجون  
ولولا انك وشيعتك ما قام لله دين ، ولولا من في الارض ، لما انزلت السماء  
قطرها ، يا على لك كنز في الجنة وانت ذو قرنها ، شيعتك تعرف بحزب الله ،  
يا على انت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله من خلقه ، يا على انا اول  
من يفيض التراب من رأسه وانت معي ثم سائر الخلق يا على انت وشيعتك على  
الحوض تسقون من احببتهم وتمنعون من كرهتم ، وانتم الآمنون يوم الفزع  
الاكبر في ظل العرش ، يفرع الناس ولا تفزعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون  
فيكم نزلت هذه الآية ( ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ،  
لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ، لا يحزنهم الفزع الاكبر  
وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ) يا على . انت وشيعتك  
تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تنعمون ، يا على ان الملائكة والخزان  
يشتاؤون اليكم . وان حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء  
ويسألون الله بمحببتكم ، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرحون الاهل  
بالغائب القادم بعد طول الغيبة ، يا على شيعتك الذين يخافون الله في السر  
وينصحون له في العلانية ، يا على شيعتك الذين يقنافسون في الدرجات لانهم  
يلقون الله وما عليهم ذنب ، يا على ان اعمال شيعتك تعرض على كل يوم جمعة  
فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم ، يا على . ذكرك في التوراة  
وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل ليتعظّمون ألياً  
وما يعرفون شيعته . وانما يعرفونهم لما يجدونهم في كتبهم . . . يا على ان  
اصحابك ذكرهم في السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم الخير فليفرحوا  
بذلك وليزدادوا اجتهاداً ، يا على ارواح شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم  
فتنظر الملائكة اليها كنظر الهلال شوقاً اليهم ولما يرون منزلتهم عند الله

عز وجل ، يا على . قل لاصحابك العارفين بك يتزهون عن الاعمال التي يقرنها  
عدوهم ، فامن يوم ولا ليلة الا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس ،  
يا على اشتد غضب الله (على) من قلام وبريء منك ومنهم واستبدل بك وبهم  
ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك  
ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل  
مهبته وماله فينا ، يا على اقرأهم مني السلام من لم ار ولم يرفى واعلمهم أنهم  
اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا على الى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا  
بجبل الله وليعصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لانفرجهم من هدى الى ضلالة  
وأخبرهم أن الله عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة  
برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم ، يا على لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم  
ويسمعون اني احبك فحبوك بحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك  
صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلوكوا  
طريقك وقد حملوا على المسكاره فينا فابوا إلا نصرتنا وبنلوا المهج فينا مع الاذى  
وسوء القلب ومعاشرته مع مضاضة ذلك فكأن بهم رجياً واقنع بهم فان الله  
اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرّاً والزم  
قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بجبلنا لا يؤثرون علينا  
من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان (الساطان خ ل) بالمكاره  
عليهم واليآلف (كذا) ايديهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس  
في غمرة الضلالة متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله  
فهم يسمون ويصبحون في سخط الله . وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة  
لا يستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصاييح  
الدجي اولئك مصاييح الدجي اولئك مصاييح الدجي .



(الحديث الثامن عشر) حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حضره النفس فلما ان اخذ مجلسه قال ابو عبد الله عليه السلام ما هذا النفس العالي . قال جعلت فداك يا بن رسول الله كبر سنى ودق عظمى واقرب اجلى مع ما انى لا ادري على ما ارد عليه فى آخرتى قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا ( قال ) قلت جعلت فداك فكيف لا أقول ( قال ) يا ابا محمد أما علمت ان الله تبارك وتعالى بكرم الشباب منكم ويستحي من الكمول ( قال ) الله يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ، ومن الكمول ان يحاسبهم ( قال ) قلت جعلت فداك هذا لنا خاص ام لاهل التوحيد ( قال ) فقال لا والله إلا لكم خاصة دون العامة ( وفى الخبر ) ( ١ ) ان الله تعالى يقول شيب المؤمنين نوري وأنا استحي ان أحرق نوري بنارى ، وقد قيل الشيب حلية العقل وسمة الوقار ( قال ) قلت جعلت فداك فانا قد رمينا بشيء انكسرت له ظهورنا وعانت له افتدنا واستحلت به الولاة دماءنا ، فى حديث رواه لهم فقهاؤهم ( قال ) وقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة ( قال ) قلت نعم ( قال ) لا والله ما هم سموكم به بل ان الله سماكم به أما علمت ( يا ابا محمد ) ان سبعين رجلاً من بنى اسرائيل رفضوا فرعون اذ استبان لهم ضلالته ولحقوا بموسى اذ استبان لهم هداه فسموا فى عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد ذلك العسكر عبادة واشدهم حباً لموسى وهارون وذريتهما ، فأوحى الله الى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم فى التوراة فأنى سميتهم به وتخلتهم اياه فأنبت موسى الاسم لهم ثم ادخر الله

( ١ ) لا يخفى ان قوله : ( وفى الخبر ) الى قوله وسمة الوقار ليس جزء من هذا الخبر الذى رواه سليمان الديلمي ولعله كان بالهامش فادخل فى المتن .

هذا الاسم حتى تخلكموه ( يا ابا محمد ) رفضوا الخير ورفضتم الشر بالخير تفرق الناس كل فرقة فاستشعروا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذهبت حيث ذهب الله ، واخترتم من اختار الله وأردتم من اراد الله ، فأبشروا ثم أبشروا فأنتم والمرحومون المتقبل من محسنكم المجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله بما أنتم عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة ( يا ابا محمد ) ان الله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر فى أو ان سقوطه ، وذلك قول الله عز وجل : ( والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ) فاستغفروهم والله لكم دون هذا الخلق ( يا ابا محمد ) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى ، قال ( يا ابا محمد ) ما استثنى الله أحداً من أوليائه الانبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته فقال فى كتابه وقوله الحق ( يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً وهم لا ينصرون ، إلا من أتى الله بقلب سليم ) يعنى بذلك علياً وشيعته ( يا ابا محمد ) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال لقد ذكركم الله اذ يقول ( يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ) والله ما اراد بهذا غيركم ( يا ابا محمد ) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى ( قال ) لقد ذكركم الله فى كتابه فقال ( ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ) والله ما اراد بهذا إلا الأئمة وشيعتهم ( يا ابا محمد ) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى ( قال ) ذكركم الله فى كتابه فقال ( اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ) ورسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فى هذه الآية من النبيين ونحن فى هذا الموضع الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله ( يا ابا محمد ) فهل



سررتك ( قال ) قلت جعلت فداك زدني ( قال ) لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم وهو في النار اذ يقول ( مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرى أم زأغت عنهم الابصار ) ماعنى ولا أراد بهذا غيركم اذ صرتم في هذا العالم شرار الناس فاتم والله في الجنة تحيرون واتم في النار تطلبون ( يا ابا محمد ) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال ( يا ابا محمد ) مامن آية نزلت تقود إلى الجنة وتذكر اهلها بخير إلا هي فينا وفي شيعتنا ، ومامن آية نزلت تذكر اهلها بسوء وتسوق إلى النار إلا هي في عدونا ومن خالفنا ( قال ) قلت جعلت فداك زدني فقال ( يا ابا محمد ) ليس على ملة ابراهيم صلى الله عليه وآله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براه ( يا ابا محمد ) فهل سررتك .

( الحديث التاسع عشر ) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني عباد بن سليمان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ( فلا اقتحم العقبة ) قال فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجح قال فسكت ( ثم قال ) هلا أفيدك حرفا فيها خيرا من الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت فداك ( قال ) قوله تعالى ( فك رقبة ) الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله عز وجل فك رقابتكم من النار بولايتنا أهل البيت .

( الحديث العشرون ) وبهذا الاسناد عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الراعي راعى الأنام أفترى الراعى لا يعرف غنمه ( قال ) فقام اليه جويرة قال يا امير المؤمنين فن غنمك ( قال ) صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله .

( الحديث الحادى والعشرون ) وبهذا الاسناد عن سليمان بن عنتمة ابن اسلمة عن معاوية الدهنى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك

هذا الحديث الذى سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قلت ان المؤمن ينظر بنور الله ( فقال ) يا معاوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصنعهم من رحمته واتخذ ميثاقهم لنا في الولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، أبوه النور وأمه الرحمة انما ينظر بذلك النور الذى خلق منه .

( الحديث الثانى والعشرون ) وبهذا الاسناد عن سليمان بن داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى ( وانى اغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ) فاهذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح ( قال ) فقال معرفة الائمة والله إمام ( كذا ) يا سليمان .

( الحديث الثالث والعشرون ) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفى عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان أخذت مجلسي أقبل على بوجه وقال يا سدير . اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا ( قال ) قلت جعلت فداك أما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا ، كيف يعبد الله نائما وميتا ( قال ) ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقا في الارض ولم يصعدا الى السماء لم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى يتبته فيكتب الله ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان ياربنا عبدك فلان ابن فلان انقطع واستوفى اجله ولأنت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك آفاق سماءك واطراف ارضك ( قال ) فيوحى الله اليهما ان فى سمائي لمن يعبدنى ومالى فى عبادته من حاجة بل هو أحوج اليها وان فى أرضي لمن يعبدنى حتى عبادتى وما خلقت خلقا أحوج الى منى فيقولان



ياربنا من هذا يسعد بحبك اياه ( قال ) فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه في القيامة . قال . فيهبط للملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الادميين .

( قال سدير ) جعلت فداك يا بن رسول الله فاذن وليكم قائما وميتا أعبد منه حيا وقائما ( قال ) فقال هيهات يا سدير أن ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيامة فيجيز أمانه .

( الحديث الرابع والعشرون ) وبهذا الاسناد عن سدير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه ( قال ) لا اذا اناه ملك الموت ليقبض روحه وجزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا أبربك واشفق عليك من الوالد الرحيم لولده حين حضره ، افتح عينيك وانظر ( قال ) ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة هم رفقاؤك ( قال ) فيفتح عينيه وينظر وتنادى روحه من قبل العرش باليتها النفس المطمئنة ارجعي الى محمد وأهل بيته وادخلي جنتي ( قال ) فما من شئ أحب اليه من انسلال روحه والحقوق بالمنادى .

( الحديث الخامس والعشرون ) أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن معاوية بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة يؤتى باقوام على منابر من نور تلتلألا وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الأولون والآخرين ثم سكبت ثم اعاد الكلام ثلاثا ( فقال عمر بن الخطاب ) بأبي أنت وأمي هم

الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون ( قال ) هم الأوصياء ( قال ) هم الأوصياء وليس هم الأوصياء الذين تظنون ( قال ) فمن أهل السماء او من أهل الأرض ( قال ) هم من أهل الأرض ( قال ) فاجبرني من هم قال فاولما بيده الى على عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يفضنه من قريش الا سفاحي ولا من الانهار ( كذا ) الا يهودي ولا من العرب الادعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويغض عليا .

( الحديث السادس والعشرون ) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن قيس وعامر بن السعطي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يدرون بأنار السجود يتخطون صفاء بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون ، قال له عمر بن الخطاب من هؤلاء يا رسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلى امامهم .

( الحديث السابع والعشرون ) حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حين رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق اجسادهم وانى مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا بني الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم وجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتخزون الناس ولا تخزونون وتوضع لكم



مائدة والناس في المحاسبة .

( الحديث الثامن والعشرون ) ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول للناس أغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى على فى يوم غدیر خم كما أغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم ، اتى الناس يعودونه فجاء على عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لا يفرجون لى عليه السلام قال يا معاشر الناس هذا اهل بيتى تستخفون بهم وانا حى بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والرضوان والبشر والحب والمحبة لمن أتم بى وتولاه وسلم له وللأوصياء من بعده ، حق على أن ادخلهم فى شفاعتى لانهم اتباعى فمن تبعنى فانه منى مثل جرى فى ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم منى ودينى دينه وسنتى سنته وفضله فضلى وانا افضل منه وفضلى له فضل صديق قول ربى ( ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ) وكان رسول الله قد اثبت رجله فى مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس .

( الحديث التاسع والعشرون ) ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابى داود الاعمى عن ابى عبد الله الجدى قال قال على عليه السلام يا ابا عبد الله ألا احدثك بالحسنة التى من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التى من جاء بها اكبه الله على وجهه فى النار قال قلت بلى قال الحسنة حينما والسيئة بغضنا ( ١ ) .

( الحديث الثلاثون ) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن عاصم بن حميد

( ١ ) فى ينابيع المودة ص ٩٨ ط الاستانة سنة ١٣٠١ اخرج حديثا

بمعناه من كتاب فرائد السمطين ومن تفسير الثعلبى .

عن اسحاق النحوى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته فقال ( انك لعلى خلق عظيم ) ثم فوض اليه فقال ( ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) وقال ( من بطع الرسول فقد اطاع الله ) وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض الى على عليه السلام فاتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ، والله ما جعل لاحد من خير فى خلاف امره .

( الحديث الحادى والثلاثون ) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال اب ذنوب المؤمنين مغفورة لهم فليعمل المؤمن لما يستأنف اما انها ليست الا لاهل الايمان .

( الحديث الثانى والثلاثون ) وبهذا الاسناد عن ابى جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ويعطى الآخرة الا من أحب ، وان المؤمن ليسأل ربه موضع سوط من الدنيا فلا يعطيه ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء ويعطى الكافر من الدنيا قبل ان يسأله ما شاء ويسأله موضع سوط فى الآخرة فلا يعطيه اياه .

( الحديث الثالث والثلاثون ) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن فضال عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم الصالحون والمصلحون ، واتم اهل الرضا عن الله برضاه عنكم . والملائكة اخوانكم فى الخير اذا اجتهدوا .

( الحديث الرابع والثلاثون ) وبهذا الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة ، للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون ( الحديث الخامس والثلاثون ) وبهذا الاسناد قال سمعته يقول اذا قام

المؤمن فى الصلاة بعث الله الحور العين حتى يمدقن به فاذا انصرف ولم يسأل



الله منهم شيئا تفرقن وهن متعجبات .

( الحديث السادس والثلاثون ) حدثني محمد بن الحسن الصفار عن  
الحارث بن محمد الا حول عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام  
قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به قال  
لعلي عليه السلام باعني اني رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من  
العسل واشد استقامة من السهم ، فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئيه قباب  
الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك  
اذفر . ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح  
بصوت لم يسمع الاولون والآخرين باحسن منه يثمر ثمرا كالرمان  
وتلقى الثمرة على الرجل فيشقها عن تسعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور  
وهم الغر المحجلون أنت قائدهم يوم القيامة على الرجل نعلان شراكهما من نور  
يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذ اشرفت عليه امرأة من  
فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله مالك فينا دولة فيقول من انت فتقول انا من  
اللواني قال الله عز وجل ( فلا تعلم نفس ما اخفي لها من قرة أعين جزاء بما  
كانوا يعملون ) ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليحييه كل يوم سبعون الف  
ملك يسمونه باسمه واسم ابيه .

( الحديث السابع والثلاثون ) حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عن مالك  
ابن الجهمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مالك ما ترضون ان تقيموا  
الصلاة وتؤدوا الزكاة وتسكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ، ثم قال يا مالك  
انه ليس من قوم أتتموا امام في دار الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه  
الا انتم ومن كان بمثل حالكم ، ( ثم قال ) يا مالك من مات منكم على هذا الامر  
شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله ، ( قال ) وقال مالك بينما انا عنده

ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشيء من فضلهم فقال لي أنتم والله شيعتنا  
لا تظن انك مفرط في امرنا يا مالك انه لا يقدر على صفة الله احد فكما لا يقدر  
على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ،  
وكما لا يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا ، وكذلك لا يقدر  
على صفة المؤمن ، يا مالك ان المؤمن ليلقى اغاه فيصالحه فلا يزال ينظر اليهما  
والذنوب تنحلت عن وجوههما حتى يفترقا ، وانه لا يقدر على صفة من هو هكذا  
( وقال ) ان ابي عليه السلام كان يقول ان تطعم النار من يصف هذا الامر .

( الحديث الثامن والثلاثون ) حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد  
ابن ابي القاسم عن جعفر بن عمر الكلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
ما اكثر السواد قال قلت له يا بن رسول الله ما اكثر السواد فقال اما والله  
ما يجمع الله عز وجل غيركم ، ولا يصلي الصلاتين غيركم ، ولا يؤتي أجره مرتين  
غيركم ، وانكم لدعاة الشمس والقمر والجوهر . ولكم يغفر . ومنكم يتقبل .

( الحديث التاسع والثلاثون ) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله  
قال حدثني الحسن بن محمد بن عامر عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم ولا يدري ما تقولونه فيدخله الله الجنة وان  
الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار ، وان الرجل ليعلا  
صحيفته من غير عمل ، قلت فكيف قال يمر بالقوم يتألون منا واذا رآوه قال  
بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم ، ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيرمونه  
ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل .

( الحديث الاربعون ) ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله  
عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في فسطاطه فمضى فظفر  
الى الناس فقال يا كلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام ولكن انتم



تأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال والله ما ينجح غيركم ولا يتقبل الا منكم .

( الحديث الحادى والاربعون ) . وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن عاصم بن حميد عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمر ان الله يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى هذا الامر الا صفوته من خلقه ، انتم والله على دينى ودين آبائى ابراهيم واسماعيل لا أعنى على بن الحسين ولا الباقر ولو كان هؤلاء على دين هؤلاء .

( الحديث الثانى والاربعون ) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن عتبة عن موسى التميمى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله انى لا حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت مع من أحببت .

( الحديث الثالث والاربعون ) حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد ، قال فقلت اين ذا من كتاب الله فامسك هنيئة قال فانى معه ذات يوم فى الطواف اذ قال يا ميسر اذن لى فى جوابك عن مسألتك كذا ، قال قلت فاین هو من القرآن فقال فى سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل ( فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم أنس ولا جان ) فقلت له ليس فيها ( منكم ) قال ان اول من قد غيرها ابن أروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها ( منكم ) لسقط عقاب الله عز وجل من خلقه اذ لم يسأل عن ذنبه أنس ولا جان فليس يعاقب الله اذاً يوم القيامة .

( الحديث الرابع والاربعون ) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن يزيد ، قال قلت لابی عبد الله عليه السلام ذات يوم جعلت فداك قول الله عز وجل ( وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ) قال فقال لى : إذا أدخل الله أهل الجنة ارسل رسولا الى ولى من اوليائه فيجد الحجة على بابه فتقول له قف حتى يستأذن لك فما يصل اليه رسول الله الا باذن وهو قوله ( وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ) .

( الحديث الخامس والاربعون ) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى المطار عن أحمد بن العيص ، رفعه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال : اذا كان يوم القيامة نشفع فى المذنبين من شيعتنا فاما المحسنون فقد نجاهم الله .

تم بحمد الله تعالى كتاب ( فضائل الشيعة ) للصدوق عليه الرحمة

بقلم نجم الدين الشريف العسكرى الطهرانى ابن الحجة

المفقور له الشيخ ميراز محمد العسكرى الطهرانى

فى ٨ شعبان سنة ١٣٨٠ هـ

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

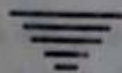
## صفات الشيعة

تأليف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

الشهير بالصدوق المترفي

سنة ٣٨١ هجرية





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله الطاهرين

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مؤلف  
هذا الكتاب رحمه الله عليه .

( الحديث الاول ) قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ،  
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار السكوني عن ابيه عن موسى بن عمران النخعي  
عن عمه الحسين بن زيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال  
الصادق عليه السلام : شيعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانة  
وأهل الزهد والعبادة أصحاب احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون  
بالليل الصائمون بالنهار ينكون أموالهم ويحجون البيت ويحفظون كل محرم  
( الحديث الثاني ) حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم  
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام  
قال : شيعتنا المسلمون لا امرنا الاخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن  
كذلك فليس منا .

( الحديث الثالث ) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال  
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبيد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير

عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لادين لمن لائقية له ولا إيمان لمن لا ورع له .

( الحديث الرابع ) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عليه ، قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام : كذب من زعم انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا .

( الحديث الخامس ) أبي رحمه الله ، قال حدثني عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن ابن أبي نجران ، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لأنهم منا خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ، مامن أحد من شيعتنا بمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتمنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا ابن كان في شرق الارض أو غربها ، ومن ترك من شيعتنا دنيا فهو علينا ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ، ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، ( من أعدائنا خ ل ) أولئك أهل الايمان والحق ، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لأنهم عباد الله حقاً ، وأولياؤه صدقاء ، والله ان أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لسكرامته على الله عز وجل .

( الحديث السادس ) حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله

عليه السلام قال من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، وإخلاصه بها ان يحجبه ( أن يحجزه خ ل ) لا إله إلا الله عما حرم الله تعالى .

( الحديث السابع ) حدثنا أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد والحسن بن علي الكوفي وإبراهيم بن هاشم ، كلهم عن الحسين ابن يوسف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسين عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله .

( الحديث الثامن ) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الخذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة قام على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب إني رسول الله اليكم وإني شفيق عليكم لا تقولوا إن محمداً منافو الله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلا المتقون ، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم وبأني الناس يحملون الآخرة ، ألا وإني قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عز وجل وبينكم ، وأن لي عملي ولكم عملكم .

( الحديث التاسع ) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطاس رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي نجران عن عاصم ابن حميد بن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بمجاسة الاشرار ثورت سوء الظن بالأخيار ، ومجاسة الأخيار تلحق الاشرار بالأخيار ، ومجاسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار ، فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا



الى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله ، وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له في دين الله ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافراً ، ولا يخالفن كافراً ، ومن أخى كافراً أو فاجرأ كان كافراً فاجراً .

( الحديث العاشر ) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلأ أو مدح لنا عايبأ أو أكرم لنا مخالفأ فليس منا ولسنا منه .

( الحديث الحادى عشر ) حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال : من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى ، وحق على الله عز وجل أن يدخله في نار جهنم .

( الحديث الثانى عشر ) حدثني محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : والله ما شيعه على صلوات الله عليه إلا من عفا بطنه وفرجه وعمل لحالفه ورجا ثوابه وخاف عقابه .

( الحديث الثالث عشر ) أبي رحمه الله ، قال حدثني محمد بن أحمد عن علي بن الصلت عن محمد بن عجلان قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسألته كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى وأطرى فقال له كيف عبادة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال كيف مواصلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ما هي فيمن عندنا قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعه .

( الحديث الرابع عشر ) حدثنا محمد بن موسى المتوكل عن الحسن بن علي الخزاز قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان من يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقلت له يابن رسول الله بماذا قال بموالاته أعدائنا ومعاداته أوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق .

( الحديث الخامس عشر ) حدثنا أبي رحمه الله عن العلاء بن الفضيل عن الصادق عليه السلام قال من أحب كافراً فقد ابغض الله ومن ابغض كافراً فقد أحب الله ، ثم قال عليه السلام صديق عدو الله عدو الله .

( الحديث السادس عشر ) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثني غير واحد من أصحابنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من جالس أهل الريب فهو مريب .

( الحديث السابع عشر ) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثني عمي عن المعلى بن خنيس ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد احداً يقول انا ابغض محمداً وآل محمد واسكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتوالفون وتتبرؤن من أعدائنا وقال عليه السلام : من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا .

( الحديث الثامن عشر ) أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحيرى جميعاً عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان شيعه على صلوات الله عليه كانوا خمس البطون ذبل الشفاء وأهل رافقه وعلم وحلم يعرفون بالرهانية فاعينوا على ما أتم عليه بالورع والاجتهاد .

( الحديث التاسع عشر ) حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله



قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن ابن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : يا ابا المقدام انما شيعة علي صلوات الله عليه الشاحبون الناحلون الذابلون ، ذابلة شفاهم من القيام خميسة بطونهم مصفرة ألوانهم متغيرة وجوههم إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشا واستقبلوها بجباههم باكية عيونهم ، كثيرة دموعهم ، صلاتهم كثيرة ، ودعاؤهم كثير ، تلاوتهم كتاب الله ، يفرحون الناس وهم يحزنون .

( الحديث العشرون ) أبي رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن احمد بن علي ابن الصلت عن احمد بن محمد عن السندي بن محمد قال : قوم تبع امير المؤمنين عليه السلام فالتفت اليهم قال ما أتم عليه قالوا شيعتك يا امير المؤمنين قال مالي لا أرى عليكم سبأ الشيعة ، قالوا وما سبأ الشيعة قال صفر الوجوه من السهر ، خصم البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غبرة الخاشعين ( الحديث الحادي والعشرون ) حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : إنما شيعة جعفر من عفا بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لحالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر .

( الحديث الثاني والعشرون ) أبي رحمه الله قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي ، عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام : يا جابر يكتفي من أخذ التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله واطاعه ، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والآيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الآلسن

عن الناس إلا من خير وكانوا امناء عشائهم في الاشياء ، قال جابر : يا بن رسول الله ما نعرف احدا بهذه الصفة فقال لي يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول أحب عليا صلوات الله عليه واتولاه فلو قال اني أحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئا فانقروا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، أحب العباد الى الله واكرمهم عليه انتقام له واعملهم بطاعته ، يا جابر ما يتقرب العبد الى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة ، مامعنا براءة من النار ، ولا على الله لأحد منكم حجة ، من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ، ولا تنال ولا يتنا إلا بالعمل والورع .

( الحديث الثالث والعشرون ) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن ظريف بن ناصح رفعه الى محمد بن علي عليه السلام قال انما شيعة علي عليه السلام المتبازلون في ولايتنا ، المتحابون في مودتنا ، المتزاوون لآحياء أمرنا ، ان غضبوا لم يظلموا ، وان رضوا لم يسرفوا ، بركة لمن جاوروا ، وسلم لمن خالطوا .

( الحديث الرابع والعشرون ) أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى ، عن عمرو بن ابن أبي المقدام عن أبيه ، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انه قال شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ، ذبلة شفاهم ، خميسة بطونهم ، متغيرة ألوانهم .

( الحديث الخامس والعشرون ) وبهذا الاسناد قال قال ابو جعفر عليه السلام لجابر يا جابر انما شيعة علي عليه السلام من لا يمدو صوته سمعه ، ولا شخاؤه بدنه ، لا يمدح لنا قاليا ، ولا يواصل لنا مبغضا ، ولا يجالس لنا غائبا شيعة علي عليه السلام من لا يهر هرب السكب ، ولا يطمع طمع الغراب ،



ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً ، أولئك الخفيفة عيشتهم ، المنتقلة ديارهم إن شهدوا لم يعرفوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، وإن مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا ، في قبورهم يتزاورون ، قلت وابن أطلب هؤلاء ، قال في أطراف الأرض بين الأسراق ، وهو قول الله تعالى عز وجل ( أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ) .

( الحديث السادس والعشرون ) حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، عن المفضل بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كم شيعتنا بالكوفة ، قال قلت خمسون ألفاً قال : فما زال يقول حتى قال . أترجو أن يكون عشرين ثم قال عليه السلام والله لوددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الذي نحن عليه ولا يقولون علينا إلا بالحق ( الحديث السابع والعشرون ) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال له أبو جعفر الدوانيقي بالحيرة أيام أبي العباس : يا أبا عبد الله ما بال الرجل من شيعتك يستخرج مافي جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه ، فقال عليه السلام : ذلك بجلاوة الإيمان في صدورهم من حلاوته يدونه تبدياً .

( الحديث الثامن والعشرون ) أبي رحمه الله ، قال حدثني أحمد بن إدريس ، قال حدثني محمد بن أحمد عن ابن أبي عمير ، يرفعه إلى أحمد عليهم السلام أنه قال بعضكم أكثر صلاة من بعض ، وبعضكم أكثر حجاباً من بعض وبعضكم أكثر صدقة من بعض ، وبعضكم أكثر صياماً من بعض وأفضلكم أفضل معرفة .

( الحديث التاسع والعشرون ) حدثني محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال حدثني المفضل بن زياد العبدى عن

أبي عبد الله عليه السلام ، قال أنا أهل بيت صادقون همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم ، واشرب قلوبكم لكم بغضاً ، يحرفون ما يسمعون منكم كله ، ويجعلون لكم انداداً ، ثم يرمونكم به بهتاناً ، لحسبهم بذلك عند الله معصية . ( الحديث الثلاثون ) حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن يحيى بن سدير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة دعى الخلائق بأسمائهم ما خلانا وشيعتنا فانا لا سفاح يفتنا .

( الحديث الحادى والثلاثون ) حدثني الحسن بن أحمد عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن خالد الكنانى ، قال استقبلني أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام وقد علفت سمكة يدي ، قال أقدفها إني لا أكره الرجل ( السرى خ ) أن يحمل الشيء الدنى بنفسه ، ثم قال عليه السلام انكم قوم أعداؤكم كثير يامعشر الشيعة ، انكم قوم عاداكم الخلق فزبنوا لهم ما قدرتم عليه ( الحديث الثانى والثلاثون ) حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثني عمى محمد بن أبي قاسم ، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم ، فقال شيعتنا من قدم ما استحسنا وامسك ما استقبح وأظهر الجليل وسارع بالأمر الجليل رغبة إلى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيث ما كنا .

( الحديث الثالث والثلاثون ) حدثني محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، قال حدثني عبد الله بن جعفر الخيرى ، عن الأصمغ بن نباتة قال خرج على عليه السلام ذات يوم ونحن مجتمعون فقال من أقم وما اجتماعكم ، فقلنا قوم من شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال ما لى لا أرى سبباً الشيعة عليكم ، فقلنا وما سبباً الشيعة ، فقال عليه السلام صفر الوجوه من صلاة الليل ، عشم السيوف من مخافة الله ، ذبل الشفاء من الصيام ، عليهم غيرة الخاشعين .



( الحديث الرابع والثلاثون ) ابى رحمه الله ، قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك صف لى شيعتك ، قال عليه السلام شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ، وشحنأوه بدنه ، ولا يطرح كله على غيره ، ولا يسأل غير اخوانه ، ولو مات جوعا ، شيعتنا من لا يهرى بالكلب ، ولا يطعم طمع الغراب ، شيعتنا الخفيفة عيشتهم المنتقلة ديارهم ، شيعتنا الذين فى أموالهم حق معلوم ، ويتوانسون ، وعند الموت لا يحزعون ، وفى قبورهم يزاورون ، قال قلت جعلت فداك فابن اطلبهم قال فى أطراف الأرض وبين الأسواق ، كما قال الله عز وجل فى كتابه ( أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ) .

( الحديث الخامس والثلاثون ) حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثنا على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبد الرحمان بن كثير الهاشمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام - وكان عابداً - فقال له يا أمير المؤمنين صف لى المتقين حتى كأنى انظر اليهم ، فنشأ فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه فى جوابه ثم قال عليه السلام ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، فقال همام يا أمير المؤمنين أسألك بالذى اكرمك وبما خصك به وحباك وفضلك بما أنالك واعطاك لما وصفتهم لى ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائما على قدميه الحمد لله واثى عليه وصلى على النبي وآله وسلم ثم قال (١) أما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم

(١) أورد هذه الخطبة الشريف الرضى رحمه الله فى نهج البلاغة وشرحها ابن ابى الحديد المعزلى ، انظر ( ج ١ - ص ٥٤٧ ) من شرحه المطبوع بمصر وأيران ، وشرحها غيره أيضاً من شراح نهج البلاغة ، فراجعها

لأنه لا تضره معصية من عصاه منهم ولا تقعه طاعة من أطاعه ، وقسم بينهم معاشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم ، وإنما ابط الله آدم وحواء من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهام نخالفاً وأمرهما فمصيأه ، فالمتقون فيها أهل الفضائل ، منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيمهم التواضع ؛ خضعوا لله بالطاعة فبهتوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم ، واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم ، نزلت أنفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت بهم فى الرخاء ، رضا منهم عن الله بالقضاء ، ولولا الآجال التى كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم فى أجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب ، وخروفا من العقاب ، عظم الخالق فى أنفسهم ، وصغر مادونه فى أعينهم ، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة ، وشروهم مأمونة ، وأجسادهم خفيفة ، وحوادثهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة ، ومؤتمتهم من الدنيا عظيمة ، صبروا أياما قليلة فصاروا أعقبهم راحة طويلة بتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ، أرادتهم الدنيا ولم يريدوها ، وطلبتهم فاعجزوها ، أما الليل فصافون أقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن يرتلون تزيلا ، يحزنون به أنفسهم ، ويستبشرون به (١) ونهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم ، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها بمسامع قلوبهم وأبصارهم ، فاقشعرت منها جلودهم ، ووجلّت منها قلوبهم ، وظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشبهتها فى أصول آذانهم ، وإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا ، وتطلعت أنفسهم اليها شوقا ، فظنوا أنها نصب أعينهم ، جاين على أوساطهم يمجدون جباراً عظيماً ، مفترشين جباههم وأكفهم وأطراف أقدامهم وركبهم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يحارون الى الله فى فكك

(١) ويستثيرون دواء ذنوبهم (كذا فى نهج البلاغة وغيره) .



رقابهم . واما النهار فخلوا علماء بررة أتقياء قدبراهم الخوف ( يرى القدح خ ل )  
فهم أمثال القداح ، ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ،  
أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، إذا فكروا في عظمة الله  
وشدة سلطانه مع ما يغالطهم من ذكر الموت وأحوال القيامة فزع ذلك قلوبهم  
وجاشت حلومهم وذلت قلوبهم ( عقر لهم خ ل ) وإذا استفاقوا بادروا إلى  
الله بالأعمال الزكية لا يرضون الله من أعمالهم بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل  
فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون ، أن زكى أحدهم خاف عما يقولون  
وقال أنا أعلم بنفسى من غيرى ، وربى أعلم بنفسى منى ، اللهم لا تؤاخذنى بما  
يقولون ، واجعلنى خيراً مما يظنون ، واغفر لى ما لا يعلمون ، فانك علام  
الغيوب ، وستار العيوب ، ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين ،  
وحزم في لين ، وإيماناً في يقين ، وحرصاً على العلم ، وكيساً في رفق ، وشفقة  
في نفقة ، وقصداً في غناء ، وخشوعاً في عبادة ، ونحلاً في فاقة ، وصبراً في  
شدة ، ورحمة للجود ، وإعطاء في حق ، ورفقاً في كسب ، وطلباً للحلال ،  
ونشاطاً في الهدى ، ونحراً عن الطمع ، وبراً في استقامة ، وانحماضاً عند شهوة  
لا يفره ثناء من جهله ، ولا يبدع احصاء ما قد عمله ، مستقبلاً لنفسه في العمل ،  
يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل ، يمسى وهمه الشكر ، ويصبح وشغله  
الذكر ، يبيت حذراً ، ويصبح فرحاً ، حذراً لما حذر من الغفلة ، وفرحاً لما  
أصاب من الفضل والرحمة أن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها  
فيما إليه ضره ، وفرحه فيما يخلد ويطول . وقرة عينه فيما لا يزول ، ورجبته  
فيما يبقى وزهادته فيما يقضى ، يمزج الحلم بالعلم ، ويمزج العلم بالعقل ، تراه بعيداً  
كسله ، دائماً نشاطه ، قريباً أمله ، قليلاً زلله ، متوقفاً أجله ، خاشعاً قلبه ،  
ذاكراً ربه ، غافقاً ذنبه ، قانعة نفسه ، متغنياً جهله ، سهلاً أمره ، حريزاً دينه ،

ميتة شهوته ، كاظماً غيظه ، صافياً خلقه ، آمناً منه جاره ، ضعيفاً كبيره ، ميتاً  
ضره ، كثير ذكره ، محكماً أمره ، لا يحدث بما يؤمن عليه الاصدقاء ، ولا يكتم  
شهادته للاعداء ، ولا يعمل شيئاً من الحق رباه ، ولا يتركه حياً ، الخير منه  
مأمول ، والشر منه مأمون ، أن كان في الغافلين كتب من الذاكرين ، وإن كان  
في الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، يغفو عن ظلمه ، ويمطى من حرمه ،  
ويصل من قطعه ، لا يعزب حله ، ولا يجعل فيما يريه ، وبصغ عما قد تبين  
له بعيد ( بعد خ ل ) جهله ، ليناً قوله ، غائباً مكره ( منكروه خ ل ) ، قريباً  
معروفه ، صادقاً قوله ، حسناً فعله ، مقبلاً خيره ، مدبراً شره ، فهو في المزاخر  
وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرغاء شكور ، لا يجيف على من يغض  
ولا يأثم على من لا يحب ( ١ ) لا يدعى ما ليس له ولا يجحد حقاً هو عليه ،  
يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، ولا يضيع ما استحفظ ( لا ينسى ما ذكره خ ل )  
ولا يناز بالالقب ، ولا يبغي على أحد ، ولا يهجم بالحسد ولا يضرب بالجار ،  
ولا يشمت بالمصائب ، سريع إلى الصلوات ، مؤدباً للامانات ، بطل عن  
المنكرات ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، لا يدخل في الأمور بحمل ،  
ولا يخرج من الحق بمعجز ، أن صمت لم يغمه صمته ، وإن نطق لم يقل خطأ ،  
وإن ضحك لم يعد صوته سمعه ، قانعاً بالذى قدر له ، ولا يجمع به الغيظ ، ولا يغلبه  
الهوى ، ولا يقهره الشح ، ولا يطمع فيما ليس له ، يخاطب الناس ليعلم ، ويصمت  
ليسلم ، ويسأل ليفهم ، لا ينصت ليعجب به ، ولا يتكلم ليفخر على من سواه  
أن يبق عليه صبر ، حتى يكون الله هو الذى ينتقم له ، نفسه منه في غناء ،  
والناس منه في راحة ، أقرب نفسه لآخرته ، وأراح الناس من شره ، بعد من  
قواعد عنه بغض ونزاهة ، ودنو من دنا منه لين ورحمة ، فليس تباعده بكبر

( ١ ) في نهج البلاغة ( ولا يأثم فيمن يحب )



ولا عظمة ، لا دنوه بخديعة ولا خلافة ، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير ، وهو إمام لمن خلفه من أهل البر ( قال ) فصعق ممام صعقة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما والله لقد كنت أخافها عليه ، وأمر به فجهز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المواقف البالغة بأهلها ، فقال قائل فما بالك أنت يا أمير المؤمنين قال عليه السلام وبلك أن لكل أجلا لن يعدوه ؛ وسببا لا يجاوزه ، فمهلا لا تعد فأنا نفث على لسانك الشيطان .

( الحديث السادس والثلاثون ) أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعيد بن عبيد الله بن صفوان بن مهران قال قال أبو عبيد الله عليه السلام إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حق ، والذي إذا رضى لم يدخله رضاء في الباطل ، والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله .

( الحديث السابع والثلاثون ) أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعيد بن عبد الله بن علي بن عبد العزيز ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا علي بن عبد العزيز لا يفرنك بكاؤهم فإن التقوى في القلب .

( الحديث الثامن والثلاثون ) حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ، إن الله عز وجل يقول في كتابه ( قولوا للناس حسنا ) ثم قال عودوا مرضاهم ، واشهدوا جنازتهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم في مساجدهم ، واقضوا حقوقهم ، ( ثم قال ) أي شيء أشد على قوم يزعمون أنهم يأتمون بقوم يأخذون بقولهم فيأمرهم وينهونهم ولا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتي عدوهم فيقولون لنا إن قوما يقولون ويروون كذا وكذا فنقول نحن نتبرأ ممن يقول هذا فتقع عليهم البراءة .

( الحديث التاسع والثلاثون ) حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله . عن أبي الخطاب عن عبد الله بن زياد ، قال سلمنا على أبي عبد الله عليه السلام بمنى ، ثم قلت يا بن رسول الله أنا قوم مجتازون لسانا فطبق هذا المجلس منك كلما اردناه فأوصنا ( قال عليه السلام ) عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وأفشاء السلام وإطعام الطعام صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنازتهم فإن أبي حدثني أن شيعة أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم ، أن كان فقيه كان منهم ، وإن كان مؤذنا كان منهم ، وإن كان إمام كان منهم ، وإن كان صاحب أمانة كان منهم ، وإن كان صاحب وديعة كان منهم ، وكذلك كونوا حبيبونا إلى الناس ولا تبنضونا إليهم .

( الحديث الأربعون ) أبي رحمه الله ، قال حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن اسماعيل بن مهران عن حماد بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال كان علي بن الحسين عليه السلام قاعدا في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري من بالباب فقالوا قوم من شيعةك فوثب عجلان حتى كاد أن يقع فلما فتح الباب ونظر إليهم رجح وقال كذبوا فإن السمعت في الوجوه أين أثر العبادة ، أين سيماء السجود ، إنما شيعةنا يعرفون بعبادتهم وشعهم قد قرحت العبادة منهم الأنف ودثرت الجباه والمساجد ، خمس البطون ، ذبل الشفاه ، قد هيجت (١) العبادة وجوههم ، وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جشهم ، المسيحون إذا سكبت الناس والمصلون إذا قام الناس والمحزونون إذا فرح الناس ، يعرفون بالزهد ، كلامهم الرحمة ، وتشاغلهم بالجنة .



( الحديث الحادى والاربعون ) على بن احمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عمرو بن شمر عن عبد الله قال قال الصادق عليه السلام : من أقر بستة أشياء فهو مؤمن ، البراءة من الطواغيت والافرار بالولاية ، والايمان بالرجعة ، والاستحلال للمبتعة ، وتحريم الجري وترك المسح على الخفين :

( الحديث الثانى والاربعون ) ابي رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام أنه قيل له ما بال المؤمن أحد شيء ، قال عليه السلام لأن عز القرآن في قلبه ، ومحض الايمان في قلبه ، وهو يعبد الله عز وجل ، مطيع لله ، ولرسوله عليه السلام مصدق ( قيل ) فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء ( قال ) لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه لشدة ما يعلم من عسر مطلبه وان سخطت نفسه لم يضعه الا في موضعه ( قيل ) ماعلامات المؤمن ( قال ) عليه السلام أربعة نومه كنوم الغرقى ، واكله كأكل المرضى ، وبكاؤه كبكاء الثكلى ، وقعوده كقعود المواب ( قيل له ) فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء ( قال ) عليه السلام لحفظه فرجه عن فروج مالا يحل له ولكى لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا ، وإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال صلوات الله عليه : ان في المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع الا فيه ، عليه بالله عز وجل ، وعلمه بمن يحب ، وعلمه بمن يبغض ( وقال عليه السلام ) ان قوة المؤمن في قلبه ، ألا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم ، وهو يقوم الليل ويصوم النهار ( وقال عليه السلام ) المؤمن في دينه أشد من الجبال الراسية وذلك لأن الجبل قد ينبت منه والمؤمن لا يقدر أحدان ينبت من دينه شيئاً وذلك لضئته وشحه عليه .

( الحديث الثالث والاربعون ) وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم لم سعى المؤمن مؤمناً لا تثنان الناس اياه على انفسهم وأموالهم ، ألا أنبئكم من المسلم ، المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ألا أنبئكم بالمهاجر ، من هجر السيئات وما حرم الله عز وجل .

( الحديث الرابع والاربعون ) وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ساءته سيئة وصرفته حسنة فهو مؤمن . ( الحديث الخامس والاربعون ) ابي رحمه الله . قال حدثنا سعد بن عبد الله عن حباب الواسطى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أقيح بالمؤمن أن تكون له رغبة قلله .

( الحديث السادس والاربعون ) وبهذا الاسناد ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام البرص شبه اللعنة لا يكون فينا ولا في ذريتنا ولا في شيعتنا . ( الحديث السابع والاربعون ) وبهذا الاسناد عن أحمد بن ابي عبد الله عن حصين بن عمر ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ان المؤمن أشد من زبر الحديد ان الحديد إذا أدخل النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه .

( الحديث الثامن والاربعون ) حدثنا الحسن بن أحمد رحمه الله عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصل واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج ، مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الاصابع في الكف ، فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا انه منافق .

( الحديث التاسع والاربعون ) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن محمد بن سليمان الديلى ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الشفاء

ربيع المؤمن يطول فيه ايله فيستعين به على قيامه .

( الحديث الخمسون ) وبهذا الاسناد ، عن محمد بن أحمد عن معاوية ابن عمار ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله لم يؤمن المؤمن من بلايا الدنيا ولكن آمنه من العمى في الآخرة ومن الشقاء يعني عمى البصر .  
( الحديث الحادى والخسون ) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد ، عن سعيد بن غزوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن لا يكون محارفا ( مجاز فاخ ل ) .

( الحديث الثانى والخسون ) وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد عن الصالح بن هيثم ( ميثم ظ ) عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم فكظم غيظه واحتسب وعفا كان ممن يدخله الله الجنة وشفع في مثل ربيعه ومضر .  
( الحديث الثالث والخسون ) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد ، عن زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تكثرنا مؤتمنين وحتى تعدوا نعمة الرخاء مصيبة وذلك ان الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء .

( الحديث الرابع والخسون ) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال صف لى المؤمن ( قال عليه السلام ) قوة فى دين ، وحزم فى لين ، وإيمان فى يقين ، وحرص فى فقه ، ونشاط فى هدى ، وبر فى استقامة ، وعلم فى حلم ، وشكر فى رفق ، وسخاء فى حق ، وقصد فى غنى ، وتجمل فى فاقة ، وعفو فى قدرة ، وطاعة فى نصيحة ، وورع فى رغبة ، وحرص فى جهاد ، وصلاة فى شغل ، وصبر فى شدة ، وفى الهزاهز وقور ، وفى المكارة صبور ، وفى الرخاء شكور ، ولا يغتاب ولا يتكبر ،

ولا يقطع الرحم ، وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بطره ، ولا تفضح به طنه ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يحسد الناس ، ولا يفتقر ، ولا ييذر ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المساكين ، نفسه منه فى عناء ، والناس منه فى راحة ، لا يرغب فى الدنيا ولا يفرغ من مهائل الناس ، للناس هم قد اقبلوا عليه ، وله هم قد شغله ، لا يرى فى حليه نقص ، ولا فى رأيه رهن ، ولا فى دينه ضياع ، برشد من استشاره ، ويساعد من ساعده ، ويكيع عن الباطل والخنا والجمل ، فهذه صفة المؤمن .

( الحديث الخامس والخسون ) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد عن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن من يخافه كل شىء وذلك انه عزيز فى دين الله ولا يخاف من شىء ، وهو علامة كل مؤمن .

( الحديث السادس والخسون ) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد عن صفوان الجمال ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المؤمن يخشع له كل شىء . ( ثم قال عليه السلام ) إذا كان غلصا قلبه لله اخاف الله منه كل شىء . حتى هرام الأرض وسباعها وطير السماء .

( الحديث السابع والخسون ) ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام ، انه سئل عن اهل السماء هل يرون اهل الأرض ( قال عليه السلام ) لا يرون إلا المؤمنين لأن المؤمنين من نور كنور الكواكب ( قيل ) فهم يرون اهل الأرض ( قال عليه السلام ) لا يرون نوره حيث مانوجه ( ثم قال عليه السلام ) لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها .

( الحديث الثامن والخسون ) ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد



ابن عبد الله عن الحارثي عن زياد القندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كفى المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله .

( الحديث التاسع والخمسون ) أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جباناً ولا شحيحاً ولا حريصاً .

( الحديث الستون ) حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ربه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه .

( الحديث الحادي والستون ) أبي رحمه الله ، عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحارث بن الدهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه كنهان سره قال عز وجل ( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من أرتضى من رسول ) وأما السنة من نبيه فمدارة الناس فإن الله عز وجل أمر نبيه بمدارة الناس فقال ( خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ) وأما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فإن الله عز وجل يقول ( والصابرين في البأساء والضراء ) .

( الحديث الثاني والستون ) أبي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي الناصح عن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال سألت عن الملوك يعلمون الذنب إذا أراد العبد أن يفعل له أو بالحسنة قال فقال عليه السلام أفرح الكفيف والطيب عندك واحدة قال قلت لا قال عليه السلام العبد إذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين

لصاحب الشمال قف فإنه قد هم بالحسنة فإذا هو فعلها كان لسانه قلبه ، وريقه مسداده ، فيثبتها له ، وإذا هم بالسبئية خرج نفسه من الریح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فإنه قد هم بالسبئية فإذا هو فعلها كان لسانه قلبه وريقه مداده فيثبتها عليه .

( الحديث الثالث والستون ) حدثني محمد بن صالح عن أبي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل (١) دعاه الأحنف بن قيس واتخذ له طعاماً فبعث صلوات الله عليه وإلى أصحابه فاقبل ثم قال : يا أحنف ادع لي أصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالى ، فقال الأحنف بن قيس يا أمير المؤمنين ما هذا الذى نزل بهم أمن قلة الطعام أو من هول الحرب ، فقال صلوات الله عليه لا يا أحنف إن الله سبحانه أحب أقواماً تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قريبتهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها فحملوا أنفسهم على مجيئها وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهّموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الأشهاد فضايح ذنوبهم فسكادت أنفسهم تسيل سيلاناً أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيراناً وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم من أجل التجرد إلى الله سبحانه غلياناً فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم ، وكانوا يجمعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم فعضوا ذبل الأجسام ، حزينة قلوبهم ، كالحلة وجوههم ، ذابلة شفاههم ، خامسة بطونهم ، تراهم (١) روى المجلس رحمه الله في المجلد الخامس عشر من البحار الحديث المذكور عن هذا الكتاب وشرح بعض الفاظه الغريبة ، أنظره في باب صفات الشيعة ص ١٤٨ من طبع إيران القديم .

سكارى سمار وحشة الليل ، متخشعون كأنهم شنان بوالى قد اخلصوا الله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن من فزعهم قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم فى ليلتهم وقد نامت العيون وهذات الاصوات وسكنت الحركات من الطير فى الركود وقد فهمهم هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه ( أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ) فاستيقظوا اليها فزعين وقاموا الى صلاتهم معلولين ، باكين تارة واخرى مسبحين يبيكون فى محاريبهم ويرنون بصطفون ليلة مظلمة بهاء يكون ، فلو رأيتهم بالحنف فى ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلاتهم ، قد اشتدت اعوارهم ونحيبهم وزفيرهم ، اذا زفروا واخلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم ، واذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت فى اعتاقهم ، فلو رأيتهم فى نهارهم اذا رأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا ( فاذا غاب عليهم الجاهلون قالوا سلاما ) واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التهمات ، وابكموا ألسنتهم أن يتكلموا فى أعراض الناس ، وسجموا اسماعهم أن يلجها خوض غائص وكملوا ابصارهم بغض النظر الى المعاصى وانتحوا دار السلام التى من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان ، فلهلك بالحنف شغلت نظرك فى وجه واحدة تبدى الاسقام بغاضرة وجهها ، ودار قد اشغلت بنقش رواقها وستور قد علقنتها والريح والاجام موكلة بشعرها ، وليست دارك هذه دار البقاء فاحتمك الدار التى خلقها الله سبحانه من اولوة يضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها وظلل عليها بالنضج من ثمارها وكسبها بالعوائق من حورها ثم أسكنها اولياءه وأهل طاعته ، فلو رأيتهم بالحنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم صوتت رواحيلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها ، واظلمت غمامة فامطرت عليهم المسك والزاد ، وصهلت خيرها

شدية الشهيد المستميد  
المسيد عز الدين بهر العلجوم  
لكتيبة الروضة الحيدرية

بين أغراس تلك الجنان ، ونخلت بهم نوقهم بين كسب الزعفران ، ويتطأ من تحت أقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلهم قمار متباين الريحان ، وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسين والاقحوان ، وذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ، ثم يسجدون لله فى فناء الجنان ، فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فانى قد رفعت عنكم مؤنة العبادة وأسكنتكم جنة الرضوان ، فان فاك بالحنف ما ذكرت لك فى صدر كلامى لتتركن فى سرايل القطران ، ولتطوفن بينها وبين حمى آن ، ولتسقين شرابا حار الغليان ، فى انضاجه ، فكلم يومئذ فى النار من صلب محطوم ووجه مشوم ، ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه ، والتحم الطوق بعنقه ، فلو رأيتهم بالحنف ينحدرون فى أوديتها ويصعدون جبالها ، وقد ألبسوا المقطعات من القطران ، واقرنوا مع لجارها وشياطينها ، فاذا استغاثوا بأسوا أخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادى وهو يقول يا أهل الجنة ونعيمها وأهل حليها وحظها خلود فلا موت ، فندما ينقطع رجالهم وتلقى الابواب وتقطع بهم الاسباب فكلم يومئذ من شيع ينادى واشيئناه ، وكلم شباب ينادى واشباباه ، وكلم من امرأة تنادى وافضيحتاه ، هنكت عنهم الستور ، فكلم يومئذ من مغوس ، بين اطباقها محبوبى ، بالك غمسة ألبستك بعد اباس الكتان ، والماء المبرد على الجدران ، وأكل الطعام الوانا بعد ألوان ، لباس لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه الا بيضه ، ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا قفاها ، هذا ما أعد الله للمجرمين وذلك ما أعد الله للمتقين .

( الحديث الرابع والستون ) حدثنا الحسن بن الوليد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصغار ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد بن محمد بن مسلم وغيره عن ابي جعفر محمد بن الباقر عليهم السلام ، قال مثل رسول الله صلى الله عليه



وآله وسلم عن خيار العباد ، قال الذين اذا أحسنوا استبشروا ، واذا أساءوا استغفروا ، واذا أعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا . واذا غضبوا غفروا .  
( الحديث الخامس والستون ) حدثنا محمد بن القاسم الاستربادي رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله حب في الله . وابغض في الله ، ووال في الله وعاد في الله ، فانك لا تنال ولايته الا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان - وان كثرت صلاته وصيامه - حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس في يومكم هذا اكثرها في الدنيا ، عليها يتوادلون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا ، فقال له عليه السلام كيف لي أن أعلم أني واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم ولي هذا ولي الله فعادوه وعدوه هذا وعدو الله فعادوه ، ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبوك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك .

( الحديث السادس والستون ) حدثنا الحسن بن أحمد بن ادريس رحمه الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث واذا الامانة ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المؤاناة للنساء ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق ، وأتباع العلم ، وما يقرب الى الله عز وجل ، وطوبى لهم وحسن مأب ، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في

هدية الشهيد السيد  
المسيد عز الدين بهر العلوم  
لكنيسة الـهـضـة الحـمـد

دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا أنه ذلك الغصن بر ولو أن راكبا مجدأ سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرما ، ألا في هذا فارغوا ، إن المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة ، اذا جنة الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه ، يناجي الذي خلقه في فكك رقبة ، ألا هكذا فكونوا .

( الحديث السابع والستون ) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا أبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها ، فذكرها عشرة اليقين . والقناعة . والصبر . والشكر . والعلم . وحسن الخلق . والسخاء . والغيرة . والشجاعة . والمروءة .

( الحديث الثامن والستون ) حدثنا علي بن أحمد بن عمران رضي الله عنه ، عن عبد العظيم بن الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام فلما أبصرني قال لي مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً ، قال فقلت يا بن رسول الله أني أريد أن أعرض عليك ديني فان كان مرضياً أثبت عليه حتى التقى الله عز وجل ، فقال هات يا أبا القاسم ، فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثل شيء خارج من الحدين حد التعطيل وحد الابطال وحد التشبيه ، وأنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ، ومصور الصور ، وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ، ومالكه وجاعله ومحدثه ، وأنه حكيم لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب ، وان محمداً عبده ورسوله غانم التبيين فلا نبي بعده



الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرايع لاشريعة بعدها الى يوم القيامة ، واقول  
إن الامام والخليفة ووالى الامر بعد أمير المؤمنين على ابن ابى طالب ثم الحسن  
ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر  
ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم أنت يامولاي ( فقال عليه السلام ) ومن  
بعدى الحسن أبى وكيف الناس بالخلف من بعده ، قال فقلت وكيف ذلك  
يامولاي ، قال عليه السلام لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج  
فيعلأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قال فقلت أقررت ، وأقول  
إن وليهم ولى الله وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعتصيتهم معصية الله  
واقول إن المعراج حق والمسالة فى القبر حق وإن الجنة حق ، والنار حق ،  
والصراط حق ، والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث  
من فى القبور ، وأقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة  
والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقوق الوالدين  
فقلت هذا دينى ومذهبي وعقيدتي وبقيتى قد أخبرتك به ، فقال على بن محمد  
عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه  
ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

( الحديث التاسع والستون ) حدثنا أحمد بن الحسن القطان رحمه الله  
قال حدثنا محمد بن عمار عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليها السلام  
ليس من شيعتنا من لم يعرف اربعة أشياء المعراج ، والمسالة فى القبر ، وخلق  
الجنة والنار ، والشفاعة .

( الحديث السبعون ) حدثنا محمد بن اسحاق الطالقاني رحمه الله ، قال  
حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى

تهذيب المشيخت السبعين  
الشيخ عز الدين بهر العلوم  
بمكتبة الروضة الشيرازية

الرضا عليهم السلام أنه قال من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم .

( الحديث الحادى والسبعون ) حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس  
الطار النيسابورى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل  
ابن شاذان قال قال على بن موسى الرضا عليه السلام : من أقر بتوحيد الله  
ونفى التشبيه عنه ونزهه عملاً يليق به ، وأقر بأن له الحول والقوة والارادة  
والمشيئة والخلق والامر والقضاء والقدر ، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق  
تقدير لا خلق تكوين ، وشهد ان محمداً رسول الله وان علياً والائمة بعده  
حجج الله ووالى اوليائه واجتنب الكبائر ، واقرب بالرجعة ، والمتقين وآمن  
بالمعراج والمسالة فى القبر والحوض والشفاعة ، وخلق الجنة والنار والصراط  
والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقاً ، وهو من  
شيعتنا أهل البيت .

تم استساخ هذا الكتاب على يد الشريف العسكرى

نجم الدين ابن الحجية المرحوم الشيخ ميرزا محمد

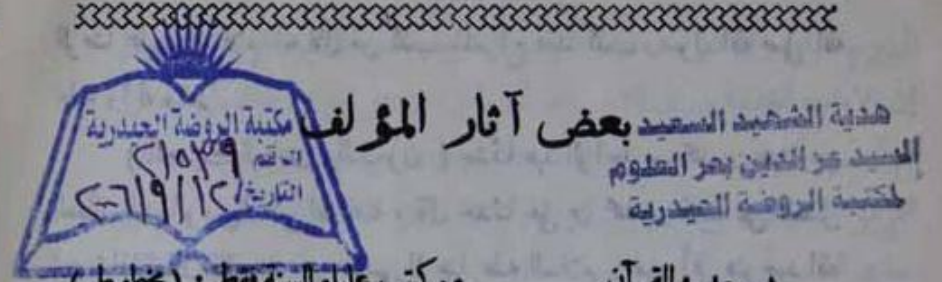
الشريف العسكرى الطهراني قدس سره

فى ليلة السبت ٢١ ذى القعدة

فى سامراء

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين





- ١ - علي والقرآن
  - ٢ - علي والسنة
  - ٣ - علي والشيعة
  - ٤ - علي والوصية
  - ٥ - علي والخلفاء ( طبع منه الجزء الاول في النجف الاشرف )
  - ٦ - علي وأولاده المعصومين عليهم السلام
  - ٧ - الشهاب الثاقب أو إيمان أبي طالب (رض) عن كتب علماء السنة فقط
  - ٨ - الدررة البيضاء في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام .
  - ٩ - المهدي الموعود عليه السلام : عن كتب علماء السنة فقط ( مخطوط )
  - ١٠ - الهادي الى بعض أحوال الامام الهادي عليه السلام ،
  - ١١ - الوضوء في الكتاب والسنة ، عن كتب علماء السنة ، طبع بمصر
  - ١٢ - قتي آخر الزمان عن كتب علماء السنة ،
  - ١٣ - فتح الاقفال عن صلاة القفال ، عن كتب علماء السنة فقط
- ومجموع ما برز من آثار المؤلف يربو على خمسين مؤلفاً وفقه الله لطبعها

کتابخانه مجازي شيعه

